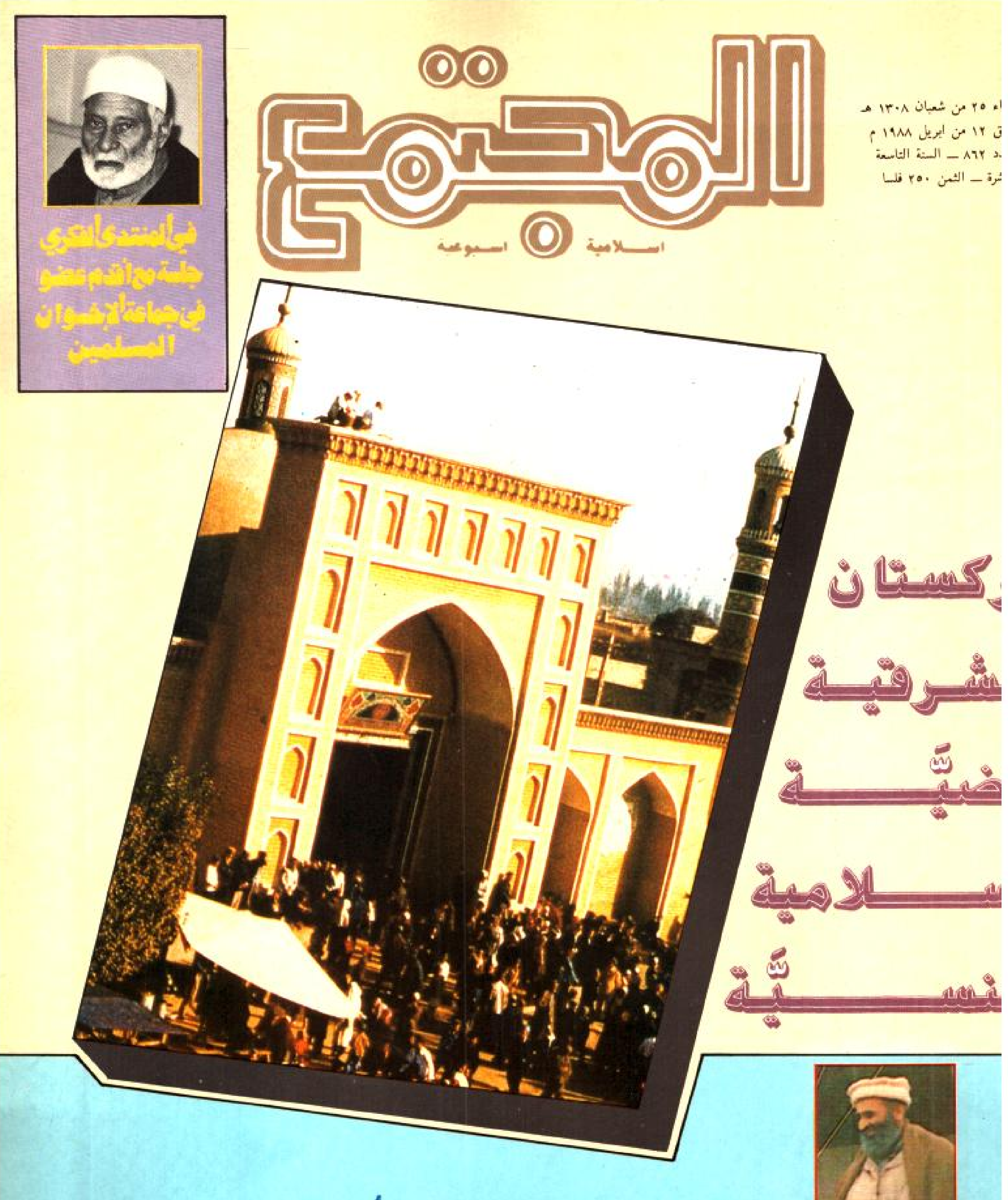

المجتمع
اسلامية اسبوعية
اء ٢٥ من شعبان ١٣٠٨ هـ
ق ١٢ من ابريل ١٩٨٨ م
د ٨٦٢ ـــ السنة التاسعة
شرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا
في المنتدى الفكري
جلسة مع أقدم عضو
في جماعة الإخوان
المسلمين
ركستان
شرقية
ضيَّة
سلامية
نسيَّة
بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية
أحمد شاه رئيسًا لحكومة المجاهدين المؤقتة



جديد ولأول مرة من **بينار** فقط بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز

[لا يحتوي على جيلاتين حيواني]

[أقطع الشك باليقين]









متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات البان ولحوم بينار

ت ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧



PINAR

الافضل دوما

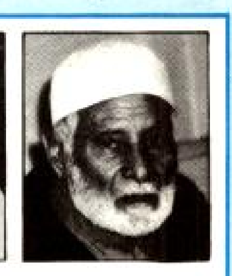
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ من شعبان ١٣٠٨ هـ ــ الموافق ١٢ من ابريل ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٦٢ ــ السنة التاسعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

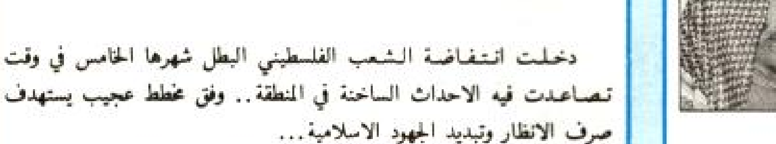






في هذا العدد

باختصار



دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل شهرها الخامس في وقت تصاعدت فيه الاحداث الساخنة في المنطقة.. وفق مخطط عجيب يستهدف صرف الانظار وتبديد الجهود الاسلامية...

وفي هذا السياق يأتي اختطاف الطائرة الكويتية ومأساة ركابها... تلك المأساة التي شغلت العالم... وليعلن الخاطفون بما اقترفوه من جرمة ان شعب الكويت المسلم هو العدو... ولا شأن للخاطفين ومن يؤيدهم بقضية اخرى غير العداء للشعب الكويتي.

ان اليهود يفعلون كل الافاعيل بأبناء الشعب الفلسطيني.. وقد فعلوا باطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسائنا ما لم تفعله النازية والفاشية... بينما ابناء الارض المحتلة لا يملكون سوى الحجارة لرجم جنود اليهود الذين يعتدون على ابناء فلسطين وبناتهم في الشوارع.

اما الذين يخططون من اجل ارهاب الشعب الكويتي فهم في غفلة عن هذا.. فليس لهم قضية غير (العدوانية) على الشعب الكويتي.. على الرغم من كل الشعارات المزيفة التي يرفعونها.. والتي ينادي بها من يؤيدهم ويشد على ايديهم سرا وعلانية.

بعد هذا نسأل:

أليس من حق الكويت ان تقتص من مجرمي الارهاب؟ بلى.. وان شعب الكويت سوف يقف مطالبا ــ حتى تنفذ مطالبه ــ بتطبيق كل حكم قضائي صدر بحق مجرم مارس اجرامه ضد الكويت.. وشعب الكويت.

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الافتتاحية

من أجل ألا يستمر مسلسل الإرهاب

ليست هي المرة الاولى التي يختار فيها قراصنة الجو مطارا ايرانيا ليكون محطة الانزال الجبري للطائرة الكويتية المخطوفة... فجريمة اختطاف الطائرة الكويتية كاظمة وركابها ما زالت ماثلة في الاذهان... وكما ان خطف «كاظمة» والابرياء داخلها جاء ضمن سياق التحرش الايراني بالكويت... فان خطف «الجابرية» جاء ضمن نسق مشابه، وفي وقت ما زال فيه الاعلام العالمي يعلق على هجوم الزوارق الايرانية على جزيرة «بوبيان» في عدوان ايراني على الكويت ما يزال موقعه ساخنا !!

ترى... هل تستطيع ايران تغيير القناعات المتجسدة في الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي والتي تربط بداهة بين التحرش الايراني المباشر...

وبين جريمة (الفعلية) الارهابية لقراصنة الجو؟؟ اننا إزاء هذه النقطة نعتقد ان كل الجهود الايرانية الاعلامية في نفي علاقة طهران لن تتمكن من تغيير القناعات الثابتة بشأن العلاقة بين موقف ايران من الكويت... وجرائم القرصنة الجوية التي يختار الخاطفون لها أرض ايران لانزال الطائرات الكويتية !! ومن ثم مطالبة حكومة الكويت بالافراج عن ارهابيين سابقين ينتمون لحزب الدعوة الموالي لايران !!

اما ايران التي تواجه اليوم جملة من الاسئلة الاستنكارية من الرأي العام الاسلامي والعالمي... والتي اختارها الخاطفون منذ الساعة الاولى لخطف الطائرة... أفما كان بامكانها ان تنهي حادث الاختطاف باشكال تعرفها ايران نفسها؟ أفما كان بمقدور حكام طهران — وهم الذين يغذون حزب الدعوة — ان يضعوا حدا للمأساة التي افتعلتها عناصر تطالب بالافراج عن مجرمين من الحزب المذكور؟؟

نعم... انه بامكان ايران ان تفعل ذلك... ولكنه التواطؤ مع الخاطفين تحت ستار مسرحية اعلنت طهران فيها استنكارها لحادثة القرصنة الجوية التي استهدفت الكويت؟ واكمالا للمسرحية المكشوفة ارادت طهران ان تخرج الطائرة من الاراضي الايرانية لتكتمل فصول المأساة في

ارض اخرى !! ولعل فصول المسرحية لا تخفى على حكومة الكويت... ولا على شعبها الذي يدرك تماما مرامي ايران... وكنه الجرائم التي ارتكبها القراصنة.

على ان حكومة الكويت التي وقفت تجاه مطالب الارهابيين موقفا حازما دون ان تخضع لابتزازهم لهو موقف يستحق التأييد والثناء، وذلك لانه:

١ — موقف رافض لمطالب ارهابية بحتة تسعى للافراج عن ارهابيين سابقين قتلوا ارواحا بريئة وقاموا بعدد من الاعمال الاجرامية على ارض الكويت.

٢ — موقف مصر على مواجهة الارهاب بكل اشكاله في وقت تتكاثر فيه الضغوط الارهابية على بلدنا الصغير بحجمه... القوي بارادته... والذي لفت انظار المجتمع اليه بثباته وحزمه وعدم خضوعه.

٣ — موقف حريص عى ان تأخذ العدالة مجراها مع عدم المساس بالاحكام التي اصدرها القضاء بحق الارهابيين وهذا يعني ان الكويت لن تترك الارهابيين الجدد يعبثون ايضا باحكام القضاء الصادرة في بلدنا الحبيب ابدا.

من اجل هذا فان سياسة الكويت في التعامل مع خاطفي «الجابرية» ومن قبلها «كاظمة» يستحق كل تقدير وتأييد من شعب الكويت.. وشعوب المنطقة بأسرها.

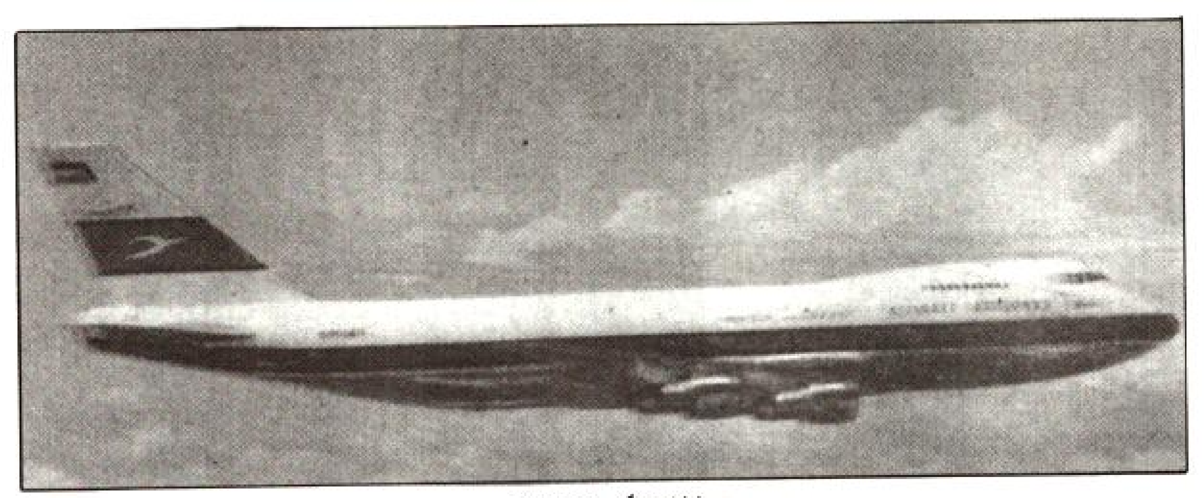
ولكن... من اجل اكتمال الموقف الحازم المطلوب على المستوى الشعبي.... ومن اجل الا تتكرر مطالب الشبكات الارهابية واعمالها المشينة... فلا بد من تنفيذ الاحكام القضائية فيمن صدرت فيهم من الاحكام من الارهابيين السابقين.. وما لم تنفذ الاحكام الصادرة بحق أولئك... فان شبكات الارهاب ستستمر في الظن بان تهديداتهم وممارساتهم ستكون سارية المفعول !! وسيستمر مسلسل الاجرام ضد الكويت... وضد شعب الكويت.

ومن اجل الا تتكرر اعمال القرصنة الجوية التي تزج بالآمنين بمخاطر جمة فاننا نتساءل:

• ماذا عن جهاز الامن الخاص بالطائرات... وماذا عن الخطة الامنية لحماية طائراتنا وحماية ركابها من القراصنة؟ انه من المفترض بعد حادث خطف الطائرة (كاظمة) ان تكون ادارة شركة الخطوط الجوية الكويتية قد طورت اجهزتها الامنية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لسد كافة الثغرات التي يحتمل ان ينفذ الارهابيون منها... وهنا لا بد من توجيه اللوم الى ادارة الخطوط الجوية !! والا كيف تمكن عدد كبير من الارهابيين دخول الطائرة والسفر عليها ؟؟ هنا نقول:

لا بد من انشاء ادارة أمنية خاصة بالطائرات... ولا بد من دراسة كافة المطارات التي تحط فيها طائراتنا.. ولا بد ايضا من زيادة عدد رجال الامن الذين يرافقون الطائرة الكويتية... ولا سيما في الطائرات المتوجهة الى دول تصل الرشوة فيها الى رجال الامن في مطاراتها... واننا كمواطنين نطالب بعدم التفريق بين طائرة قادمة من لندن او واشنطن... واخرى قادمة من بانكوك او نيودلهي.. اذ لا بد من تكثيف كافة الاجراءات الامنية بما في ذلك وجود رجال الامن المخلصين على متن الطائرة، على كل طائرات الكويت اينما كانت متجهة.

واخيرا... بماذا يفسر الخاطفون الذين افرجوا عن مواطني الدول الكبرى وابقوا على ابناء الكويت ودول مجلس التعاون وبعض الدول العربية رهائن داخل الطائرة حتى نهاية المأساة... نقول: بماذا يفسرون هذا الموقف؟ ترى... هل يعتبرون ان شعب الكويت... وشعوب الدول العربية هم العدو؟ اننا لا نعترض على الافراج عن مواطني الدول الكبرى... التي لا يريد القراصنة اغضابها !! ولكننا نتساءل: ماذا يعني حصر الرهائن في الجنسية الكويتية وبعض الجنسيات العربية سوى ان عداء هؤلاء الاشرار محصور بدولتنا الكويت وشقيقاتها العربيات !؟



• الطائرة الكويتية المختطفة

الأمن ... هل أصبح رهينة على الطائرة ؟

عندما كتبت المجتمع في العدد الماضي «ماذا بعد العدوان على بوبيان ؟» كان في الذهن ان قوى «الاستكبار» الطائفية في منطقتنا لن تتوقف عن تهديداتها واعتداءاتها الشريرة على أمن الكويت وسياستها وعلى استقرار دول الخليج الشقيقة ما لم تواجه بوقفة موحدة وحاسمة، وما لم تتخذ خطوات جادة لوقف سيل الارهاب المستأسد.

وهكذا جاءت ضربة الارهاب الجديدة باختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية والتهديد بايذاء الركاب ما لم تنفذ مطالب معروفة ومتكررة يعلم الخاطفون قبل غيرهم انها غير قابلة للتحقيق.

وقد بدأت هذه المأساة فجر يوم الثلاثاء الماضي بقيام مجموعة غير محددة من الافراد ويحملون جوازات سفر مزورة على الارجح باختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» لدى اقترابها من الخليج قادمة من بانكوك الى الكويت وتحويل مسارها بالقوة الى مطار مدينة مشهد في شمال شرق ايران وبصورة تذكر بحادثة اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» الى مطار طهران عام ١٩٨٤ وقتل بعض الركاب فيها.

وفور وصول الخبر الى الكويت قامت الحكومة الكويتية بارسال وفد الى مطار مشهد لمفاوضة الخاطفين الذين اعلنوا اشتراطهم اطلاق سراح ١٧ مجرما من سجون الكويت مقابل الافراج عن الرهائن... وقد اكدت الكويت بشدة على السلطات الايرانية ارغام الطائرة على البقاء في المطار وعدم السماح لها بالمغادرة وذلك تمهيدا لانهاء المأساة، ولكن الحكومة الايرانية والتي لم يفاجئها حادث الاختطاف بادرت الى تزويد الطائرة بالوقود بعد يومين، الامر الذي سهل على الخاطفين الاقلاع بها بعد ان افرجوا عن معظم الركاب باستثناء بعض افراد الطاقم واكثر من ٣٠ راكبا كويتيا بينهم نساء ثم ارغامهم على البقاء رهائن تحت السلاح !! وقد اصدرت الكويت بيانا نددت فيه بالتصرف الايراني الاستفزازي، وحملت ايران مسؤولية المضاعفات التي قد تنتج عن هذا التصرف.

وبعد ان حلقت الطائرة اكثر من (٧) ساعات في الاجواء التركية والقبرصية واللبنانية قامت بالهبوط في مطار لارنكا بقبرص بعد محاولات مجنونة للهبوط قسرا في مطار بيروت الذي يبدو انه مفضل للغاية لمجموعة الخاطفين.

وقد توجه وفد كويتي الى مطار لارنكا لمفاوضة الخاطفين.. لكن هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة حرجة عندما اقدم الخاطفون على قتل احد الركاب الكويتيين والقوا بجثته من الطائرة.. وهددوا بقتل المزيد من الركاب ما لم تزود الطائرة بالوقود تمهيدا للفرار الى جهة اخرى.

وحتى كتابة هذه السطور كانت الطائرة لا تزال جاثمة في المطار القبرصي فيما عبر مسؤولون كويتيون عن املهم في ان تنجح السلطات القبرصية في معالجة الموقف بما يحفظ سلامة ركاب الطائرة وبما يعمل على انهاء اسرهم المرعب والذي استمر لعدة ايام.

من هم الجناة اذن...؟

ليس من الصعب الاجابة على هذا التساؤل... فهذه ليست اول جرائم تلك الفئة الحاقدة ضد الكويت وربما لا تكون الاخيرة منها...، وان تكرار هذه الاعمال الجبانة والدموية ضد الكويت ومواطنيها جدير بان يدفع السلطات في الكويت باعادة النظر بكثير من الترتيبات الامنية لحماية منشآتنا وطائراتنا ومواطنينا.

نحتاج الى استراتيجية أمنية جديدة واكثر فعالية لمواجهة الارهاب، ونحتاج الى اسلوب جديد في التعامل مع ظواهر الارهاب في المنطقة وحقيقة ارتباط هذا الارهاب بانظمة سياسية وحكومات فعالة ومستعدة لدعم الارهابيين بكل الامكانات، فلم يعد الارهاب ظاهرة فردية او منعزلة على الاتجاهات السياسية السائدة.

تساؤل اخير... هل الدفاع هو الخيار الوحيد للكويت امام الارهاب وحكوماته ؟!...

رد على شكوى بعض المجندين

ارسل هذا الرد الينا العقيد الركن سليمان برجس الحمود مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في وزارة الدفاع ننشره للتوضيح:

طالعتنا مجلة المجتمع في عددها الصادر برقم ٨٥٨ تاريخ ٨٨/٣/١٥ بشكوى بعض المجندين العاملين بالقطاع الخاص لمواجهتهم مشكلة الحصول على الراتب اثناء ادائهم للخدمة الالزامية لامتناع جهات عملهم عن الصرف ومماطلة وزارة الدفاع بحجة ان جهات العمل هي المسؤولية عن ذلك.

نود ان نوضح لذوي العلاقة ان القطاع الخاص ينقسم الى قسمين:

الاول: المؤسسات والشركات وما شابهها التي تدار بالالات الميكانيكية او يزيد عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص وهي ملزمة قانونا بتحمل رواتب المجندين اثناء ادائهم للخدمة وفي حالة الامتناع عن الصرف تطبق بحقهم الاجراءات القانونية لاجبارهم على الصرف مع فرض عقوبات مالية لمخالفتهم للقانون.

الثانية: المحال التي يقل عدد العاملين فيها عن خمسة اشخاص كمكاتب بعض المحامين والمكاتب الهندسية والعيادات الخاصة وهؤلاء يطلب منهم عند التحاقهم بالخدمة شهادة من التأمينات الاجتماعية وبعض المستندات الاخرى كالمؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية وعدد الاولاد وترسل هذه الثبوتيات الى القوى البشرية لتدقيقها واحالتها الى وزارة الدفاع لصرف رواتبهم من تاريخ استحقاقهم لها.. وليس هناك مماطلة من قبل الوزارة كما يدعي البعض.

واخيرا فان الجهات المختصة ممثلة في هيئة الادارة والقوى البشرية على استعداد لتلقي أية شكوى في هذا الشأن لتذليل كافة العقبات التي تتعلق بهذا الموضوع.

مع قبول وافر التحية، ومع تحيات مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة.

العقيد الركن
مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة
سليمان برجس الحمود

أبناؤنا بين المدارس الأجنبية والمدارس الإسلامية؟

ما الاسباب وراء زج بعض الآباء بأبنائهم في هذه المعسكرات التنصيرية؟

كتبت ابتهال قدور:

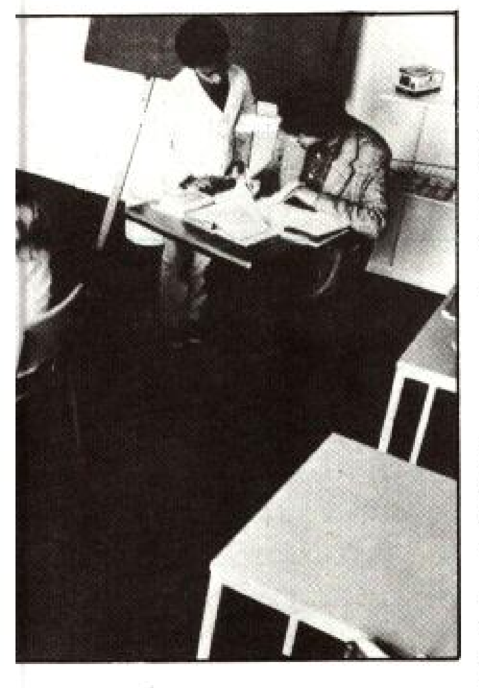
من المواقف التي لفتت نظري.. وحازت على اعجابي موقف لصديقة لي شاءت لها الاقدار ان تقيم في فرنسا مع زوجها واولادها الثلاثة وحين اصبح اطفالها في سن الدراسة كان من الطبيعي ان ينضموا لمدارس فرنسية وسار كل شيء على ما يرام الى ان بلغت البنت سن التاسعة وراحت تكرر عبارة «انا حرة» امام نصائح أمها.. فما كان من الام «التي لا تعتبر على مستوى عال من الالتزام بالتعاليم الاسلامية» الا ان اسرعت بنقل ابنتها من المدرسة ليس الى مدرسة اخرى في نفس البلد.. ولكن الى بلدها الاصلي.. وتحملت مشقة بعدها عن فلذة كبدها لانها رأت في ذلك مصلحة الطفلة من الناحية الاخلاقية والتربوية والنفسية على حد سواء.. وانا لا أريد ان اناقش موقف هذه السيدة من جميع جوانبه فقد تكون فيه بعض السلبيات.. وسأكتفي بمقارنته بموقف مقابل له يحصل في بلادنا الاسلامية... ولن يكون موقفا خياليا تصورته انما هو من صميم الواقع الذي لا يخفى على احد.

تناقض غريب: ابناء بعض الدعاة في مدارس اجنبية

ان شخصية هذه السيدة التي تعتبر من عامة المسلمين تقابلها شخصية لرجل يعتبر من خاصة المسلمين.. يعيش في بلد اسلامي حيث تتوفر المدارس العربية الاسلامية... ولكنه يذهب برجليه الى مدرسة امريكية ليضع فيها ابناءه الثلاثة.. ظنا منه انها تقدم الافضل، والافضل في نظره هو ان تكون الدراسة باللغة الاجنبية وتكون اللغة العربية لغة ثانوية.. وهذا كل ما يميز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس العربية... ومن اجل هذه الميزة تضاعف قسط الطالب فيها الى ما يزيد على خمسة اضعاف القسط في المدارس العربية.....!!

الاباء فيه يجهلون لماذا فعلوا ذلك؟

اترى الحماقة بلغت بنا حدا يجعلنا ندفع المبالغ الكبيرة لكي تقتل لغتنا العربية بأيدينا.. ونسعد ونفرح ونحن نسمع طفلنا يردد عبارة اجنبية..!! ونسعد اكثر حين نجد انه لا يحسن صياغة جملة عربية الا بركاكة.. في الحقيقة بحثت عن اسباب وجيهة تجعل الاباء يزجون بأبنائهم في هذه المعسكرات الصليبية فلم اجد... قد يكون هذا القصور فكريا عندي.. ولكن المشكلة انني ما ناقشت اما او أبا في موضوع تسجيل ابنه في مدرسة اجنبية الا وازدادت دهشتي من تصرفهم.. فالاباء انفسهم لا يعرفون لماذا تم تسجيل ابنائهم في هذه الاديرة.. جرب ان تسأل احدهم لماذا؟؟ سيكون الجواب التلقائي: والله لا اعرف.. او يجيبك بعبارة: يقولون انها جيدة.. من الذين يقولون لا يدري.. قد يكون الذي قال انسانا مسيحيا.. وقد يكون ملحدا.. وقد يكون بدون قيم ولا مبادىء وهذا لا يهم، المهم انهم يقولون انها جيدة.. وبما



انهم يقولون... وبما اننا نحب ان نفعل مثل الذين يقولون.. فقد سلمنا بانها جيدة.

المدارس الاسلامية لا تقل عن غيرها!!

هناك مجموعة اخرى من هؤلاء الاباء لا تتصرف بدون علم فهي تعرف جيدا لماذا وضعت ابناءها في مدارس اجنبية..!! و يذهب يعدد لك..

١ — هي نظيفة ٢ — تهتم بالنظام ٣ — تهتم

من الخطأ أن ننظر للمدارس الاجنبية نظرة الضعيف إلى القوي

بالطالب.. تطلع المنزل على وضعه باستمرار ٤ — تكثر من الواجبات وهذا يعلمهم الصبر على الدراسة.... الخ من الاسباب والحجج الواهية التي لا تقنع عاقلا.

فهذه الميزات لا تنفرد بها المدارس الاجنبية.. اذ انها موجودة في اغلب المدارس العربية الحكومية منها والخاصة... ولكن نظرتنا نحن هي التي تجعلها منفردة بها... لاننا ما زلنا تشعر بنقص شديد امام اغرائهم الظاهري... وذلك لضعف ايماننا... وما زلنا ننظر اليهم نظرة الضعيف الى القوي... ونظرة المتخلف الى المتحضر... وهذا ما لا يرضاه لنا دين اختار لنا الكرامة والعزة والانفة صفات تميزنا.. كيف ذلك ؟؟

الخطأ في نظرتنا للامور

دعوني اذكر لكم حادثة حصلت لصديقة لي ابناؤها في مدرسة اجنبية.. تقول هذه الاخت الكريمة بكل حماس: ارسلت ابني في احد الايام الى المدرسة بحذاء ابيض في الشتاء بينما النظام العام ان يكون اسود... فما كان من الناظرة الا ان اخرجته من الطابور وارسلت لي ورقة تهددني فيها بانها سترجعه الى البيت ان كرر هذه المخالفة مرة ثانية.

رة المتخلف إلى المتحضر

وهذه الصديقة حين كانت تتحدث كانت بالغة الاعجاب بموقفهم هذا ولكن لو كان نفس الموقف صادرا من مدرسة عربية اتراها كانت تتحدث بنفس الاسلوب... اقسم لا... ولربما رأيتها في وجه الناظرة تصرخ من سوء المعاملة في صباح اليوم التالي.

نفس الشيء بالنسبة للواجبات المدرسية فبينما هي تعلم الطفل الصبر على الدراسة في المدارس الاجنبية نجد ان جميع الاباء يتأففون من كثرتها في المدارس العربية!!! وضاع الحق.. ولم نعد نفهم كيف ان الواجبات البيتية هي نفسها حين تكون صادرة من مدرسة اجنبية تعلم الصبر... وحين تكون صادرة من مدرسة عربية تنفر الطالب.. لذلك اقول نظرتنا هي التي يجب ان تتغير!!

بجهوداتنا ومساعداتنا تصل مدارسنا الى المستوى اللائق بها

مثال حي

في مدرسة اسلامية حدثتني ناظرتها تقول: انتشرت عدوى القمل بين الطالبات فارسلنا الممرضة الى وزارة الصحة للحصول على علاج يوزع مجانا على الطالبات وبعد جهود تم الحصول عليه وذهبت الممرضة بنفسها الى منازل بعض الطالبات لتوزع الدواء ولكنها قوبلت احيانا بالطرد واحيانا اخرى بالرفض.. وجاء بعض اولياء الامور الى المدرسة يحتجون على هذا التصرف ولسان حالهم يقول: هل بيوتنا فيها قمل؟. واقسم ان نفس الموقف لو كان من مدرسة اجنبية وقلما يكون لجعلنا لناظرتها تمثالا.

نداء

المدرسة تصنع اطفالنا حسب معاييرها ؟

ايها الاب الكريم، ايتها الام الكريمة:

مدارسنا تحتاج الى تنظيم اكثر.. ربما.. ولكن هذا سيتحقق بمجهوداتنا ومساعدتنا.. وهذا لا يبرر ابدا وضع ابنائكم في مدارس تنصيرية وان كانت في ظاهرها لا تبدو كذلك.

فلا احد يستطيع ان ينكر ما تطبعه المدرسة من اثر في نفسية الطالب ولا احد يستطيع ان ينكر الاثر الكبير الذي يتركه المدرس في شخصية الطالب فالمدرس بالنسبة للتلميذ هو القدوة الاولى التي قد تسبق في اهميتها امه او اباه فكثيرا ما يعارض طفلنا رأينا الصحيح لان مدرسه قال له عكس ذلك بدون ان يدرك ان المدرس معرض للخطأ.. ويكون هذا بشكل كبير في المدارس الابتدائية والمتوسطة... قد يقول قائل: ان المدارس هنا لا تبث الاطفال اية افكار تنصيرية.. وانا اقول هذا غير صحيح لانها ان لم تكن تبثها بصورة مباشرة فهي تبثها بطرق خفية، وغير مباشرة والا فلماذا تواجدت بين اوساط المسلمين، ألانها حريصة على نشر الثقافة والعلم بينهم....؟؟

لنفرض جدلا انها لا تبث شيئا في عقلية اطفالنا ولنتصور مدرسا يحاول ان يشرح فكرة معينة لتلاميذه... الن يشرحها بناء على تصوراته، وطبقا لمعتقداته؟؟؟ وسيأخذ الاطفال ما يقول على انه الاصح.. وحتى لو حاول ان يكون حياديا ولن يستطيع فماذا يستفيد ابناؤنا في هذه الحالة؟؟ سينهلون علما بدون معتقد او بمعتقدات مشوهة او انهم سيصابون بحيرة شديدة حين يرون الفرق الشاسع بين ما يأخذون في المدرسة وبين ما يسمعونه من اهلهم ومحيطهم.

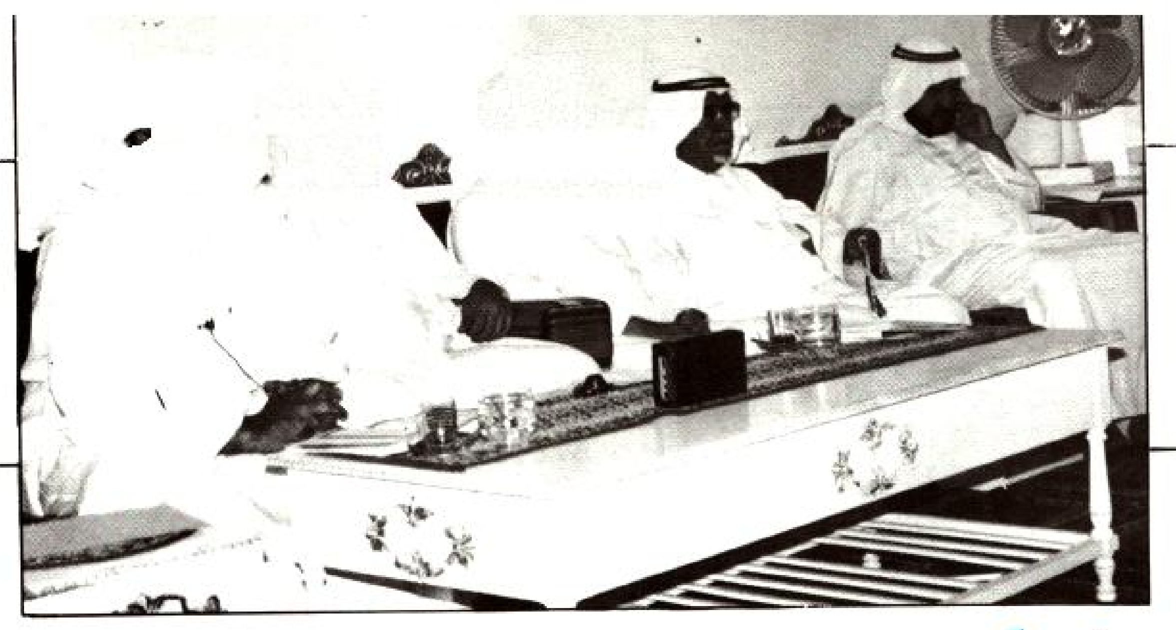
وحين يتخرج هذا الطالب بعد مدة معينة، فأية ثقافة دينية ستكون عنده؟ وماذا سيقدم لدينه ولبني دينه ؟؟

فلنراجع انفسنا

وهنا اجد تأييدا لما قالته احدى الاخوات في احدى الجمعيات الاصلاحية «اننا نستقبل جيلا منهارا غير جاهز للعطاء واننا مضطرون لاجراء عملية ترميم لهؤلاء الشباب».

وهذا كله يأخذ وقتا وجهدا كان الاجدر به ان يكون موجها لنفس الشاب ولكن لكي يبدأ مرحلة العطاء بدوره.

فبدلا من ان نرسل باطفالنا الى مدارس يديرها منصرون لنبحث لهم عن مدرسة تعيننا على تربيتهم التربية الاسلامية حيث تتفق افكار المدرسة مع افكار البيت فينشأ الطفل بنفسية مستقرة لا يشوبها التناقض.. لعلنا نكون بذلك قد ابعدناهم عن احد الاخطار التي تتهددهم، وتتهددنا على السواء.



ندوة

القضية التربوية والبناء الأخلاقي للطالب

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ ندوة حول «القضية التربوية والبناء الاخلاقي للطالب» وذلك ضمن ديوانيتها الشهرية، وقد اشترك في الندوة كل من السادة:

الاستاذ عبدالله المرزوق مراقب الخدمات التعليمية في منطقة العاصمة، والاستاذ عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي وناظر ثانوية فرحان الخالد.

هذا وقد ادار الندوة **السيد عبدالله العزاز عضو مجلس الادارة بجمعية الاصلاح الاجتماعي** حيث قال في تقديمه للندوة:

ان موضوع هذه الندوة يتناول المناهج الدراسية في الكويت ومدى استيعابها للمنهج التربوي، وتكامل الجانب التربوي مع الجانب التعليمي.

وقال السيد العزاز: هناك تركيز في وزارة التربية على ان يتوافق الجانب التربوي مع الجانب التعليمي، ونريد ان نرى مدى هذا التوافق، ومدى تأثير هذا التوافق على سلوك الطالب واخلاقه.

ثم تحدث السيد عبدالله المرزوق فقال: ان الاهداف التربوية تبلورت في الكويت منذ الخمسينات الى ان توصلت وزارة التربية في مارس ١٩٧٦ الى وضع اهداف عامة للتربية في دولة الكويت.

واضاف السيد المرزوق قائلا: لقد تم تشكيل لجنة عام ١٩٧٤ لوضع الاهداف العامة للتربية مراعية ما جاء بدستور الكويت ونتائج الابحاث والدراسات التربوية في هذا المجال وقد توصلت اللجنة الى ما عرف باسم وثيقة الاهداف العامة للتربية التي صدرت عام ١٩٧٦ وقد استمدت الاهداف من طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي وان تتناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وان تراعي مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم، وان توضع الاهداف على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة ومن الخطة الخمسية التي تضعها الدولة.

ثم تحدث السيد المرزوق عن فلسفة المناهج فقال: انها قامت على اساس الاهداف الشاملة للتربية في الكويت والتي تنص على تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الافراد على النمو المتكامل خلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم. ثم تحدث عن عناصر المنهج فقال: ان العنصر الاول يشمل بجوار المادة الاهداف وطرق التدريس والوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة والكتاب والمكتبة واساليب التقويم والمدرس. والتحول الثاني هو التحول من مجرد النقل الثقافي الى صنع المستقبل عن طريق المعرفة الحديثة للعلوم.

اما العنصر الثاني من عناصر المنهج فهو محتوى المناهج الذي تطور لكي يكون اكثر قدرة على تلبية المطالب الاجتماعية كما يؤكد على الاهداف السلوكية والمهارات والاتجاهات والمفاهيم والنظريات العامة. كما يتجه المحتوى الى التكامل بين النظري والعملي وبين العلمي والادبي كما ان هناك توجها نحو التخصص العلمي في المرحلة الثانوية.

العنصر الثالث من عناصر المنهج هو التقنيات الحديثة وهناك في كلية التربية الاساسية شعبة للتقنيات يقوم خريجوها بمساعدة المدرسين والطلاب على انتاج الوسائل المعينة والتقنية الحديثة.

العنصر الرابع هو طرق التدريس: وقد تغيرت الان طرق التدريس واصبحت ملائمة للاتجاهات المعاصرة ومتنوعة ومتشعبة لتلائم المرحلة التعليمية والمنهج.

ثم تحدث السيد المرزوق عن علاقة البيت بالمدرسة في تكوين اخلاقيات الطالب فقال: ان العملية التربوية عملية متشعبة يتحمل البيت الجانب الاكبر منها لانه الركيزة الاساسية في التربية وبعد ذلك تقوم المدرسة باستكمال دور البيت.

في العدد القادم ــ ان شاء الله ــ سننشر رأي الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي حول هذا الموضوع الذي طرحه خلال هذه الندوة الطيبة....



بسم الله الرحمن الرحيم

تحت رعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية

السيد/ خالد أحمد الجسار

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح معرض

الكتاب الاسلامي

الرابع عشر

وذلك في يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٨ الساعة الخامسة مساء في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبد الله العلي المطوع

يبدأ المعرض يوم ١٩٨٨/٤/١٢ ولغاية يوم ١٩٨٨/٤/٢٦ ويفتح المعرض ابوابه في شهر شعبان من الساعة الرابعة عصرا حتى التاسعة مساء، وفي شهر رمضان من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الثانية عشرة ليلا.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: **«واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون»** (النور ٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: **بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.** (متفق عليه).

فالزكاة — اخي المسلم — هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد اجر صاحبه في الآخرة:

«ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر ٢٩، ٣٠

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ ٣٩، والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

والله الموفق الى سواء السبيل.

لجنة الزكاة

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي — ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي — الصدقات.

هوامش

• اشارت احدى الصحف المحلية ان مجلس الخدمة المدنية قد أذن لوزارات الدولة الفنية في توظيف غير الكويتيين من الفنيين والاختصاصيين واصحاب المهن النادرة على الدرجات الشاغرة حاليا او التي سوف تشغر في المستقبل.

* * *

• نفى مدير ادارة عمل محافظة الجهراء احمد الكليب وجود نية لتقليص عدد العمالة الوافدة مؤكدا استقرار العمالة اكثر عند صاحب العمل بعد التنظيم الجديد لقانون الاقامة.

* * *

• كشف مصدر مسؤول في بلدية الكويت عن احباط محاولتين للتصريح بادخال وتداول مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك الآدمي واعتقال عدد من المسؤولين عن هاتين المحاولتين.

* * *

• ادى انهيار سقف كافتيريا كلية الهندسة في الجامعة الى مقتل احد عمال الصيانة وجرح اخرين، وقد قدر الله ان يقع الحادث في غير وقت الغداء حيث يتواجد في الكافتيريا مئات من الطلبة.. ويجري التحقيق في الحادث.

* * *

• اخبرت وزارة التجارة الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض ان الكويت ستسمح لكافة مواطني دول مجلس التعاون بممارسة المهن الحرة والانشطة الاقتصادية في الكويت، ويسرى القرار اعتبارا من شهر يونيو ١٩٨٨.

* * *

• القمة الاسلامية المصغرة في الكويت



افتتح سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح يوم الاحد الماضي ١٩٨٨/٤/١٠ اجتماعات القمة الاسلامية المصغرة، وذلك لبحث المستجدات على الساحة الاسلامية، والوقوف على مدى التزام دول المنظمة بتنفيذ توصيات وقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي استضافتها الكويت في الفترة ما بين ٢٦ — ٢٩ يناير ١٩٨٧، وقد شارك في اعمال القمة المصغرة التي انعقدت بناء على دعوة من سمو امير البلاد بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي كل من: المملكة المغربية، وجمهورية المالديف وتركيا وباكستان والغابون والسنغال، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكل المالديف والغابون ومنظمة التحرير الفلسطينية هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي، حيث اختيرت وقتها نوابا لرئيس المؤتمر في حين ترأس الدول الاربع الاخرى اللجان الدائمة في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويتولى مكتب منظمة المؤتمر الاسلامي مهمة متابعة تنفيذ القرارات التي تصدرها مؤتمرات القمة الاسلامية والاشراف على التزام الدول الاعضاء بما يتخذ من توصيات وقرارات لضمان تحقيق اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بتعزيز التضامن بين اعضائها في مختلف المجالات، ودعم كفاح الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة عضو في المنظمة.

وقد وضعت حرب الخليج والانتفاضة الشعبية الفلسطينية والقضية الافغانية في مقدمة القضايا التي طرحت للنقاش ايام القمة الاسلامية المصغرة نظرا للتطورات التي شهدتها القضايا الثلاث منذ يناير ١٩٨٧ وحتى الان.

• تصدير النفط الكويتي عبر السعودية

ذكرت نشرة متخصصة في شؤون التأمين البحري صادرة في لندن الاسبوع الماضي بان من المتوقع ان يؤدي انتشار خطوط انابيب نقل النفط الى تقليص دور الخليج العربي كمركز لعمليات ناقلات النفط النشطة.

واوضحت النشرة ان العديد من الدول الخليجية بدأت تبحث عن سبل اخرى لتصدير النفط من دون المرور بمنطقة الخليج عبر ناقلات النفط على اثر الاعتداءات المتكررة على السفن المدنية في الخليج وتعاظم الاضرار والخسائر الناتجة عنها والتي قدرت بحوالي ١٫٨٨ بليون دولار.

ومن جهة اخرى اشارت صحيفة لويدز الى الجهود التي بذلتها السعودية والعراق والدراسات التي اجرياها لمد انابيب نقل النفط الخام وتصديره الى الخارج، مشيرة الى ان الكويت لديها خطة مشابهة لتصدير كميات من النفط الخام عبر انابيب تمر من السعودية، غير ان هذا المشروع ما زال في مرحلة الدراسة.

* * *

الجسور المقطوعة

(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم، حتى يخوضوا في حديث غيره، واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الانعام ٦٨. (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة (١١٩) فليحذر الداعية المسلم المعاصر من حضور مجالس بعض المتنفذين الفساق كما يفعل علماء السلاطين اصحاب

• نجاح نفطي كويتي في اوروبا

نشرت صحيفة الايكونومست البريطانية تقريرا ايجابيا حول جهود الكويت لصناعة المواد البترولية وتسويقها في الاسواق العالمية وما يحققه ذلك من دعم للاقتصاد الكويتي.

فمن خلال شركة تتبع مؤسسة البترول الوطنية وتعمل في اوروبا اصبحت الكويت الان تمتلك ٤٫٨٠٠ محطة بنزين في سبعة اقطار اوروبية غربية اضافة الى مصفاتين لتكرير النفط بطاقة انتاجية تصل الى ١٣٥ الف برميل يوميا مع العلم بان مجموع ما تسوقه الكويت عن طريق هذه المرافق الاوروبية تصل الى ٢٥٠ الف برميل يوميا.

وجاء في التقرير ان مكاسب الكويت من خلال تسويق نفطها المكرر استطاعت تعويض الخسائر المادية التي نتجت عن انخفاض اسعار النفط وهبوط سعر الدولار وهي خسائر اصابت معظم دول الاوبيك، وعلى سبيل المثال فان ٩٠٪ من صادرات الكويت النفطية في عام ١٩٨٧ كانت على شكل منتوجات مكررة وهذا ما مكنها من بيع اكثر من حصتها الفعلية في مجموعة الاوبيك بنسبة ٢٠٪... كذلك كانت مبيعاتها في اوروبا الغربية بعملات غربية ذات قيمة مرتفعة.

والواقع ان جهود مؤسسة البترول في هذا المضمار جديرة بالدعم والاشادة، فتكرير النفط وصناعته وتسويقه احد البدائل الاساسية للاقتصاد الكويتي... والتوجه المطلوب ايضا يكون بتدريب اكبر عدد من الكفاءات الوطنية الشابة لخدمة هذا القطاع الاقتصادي الحيوي وادارته وقيادته.

* * *

• قسائم للنشاط الحرفي

قال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية والشؤون الصناعية بالنيابة علي عبدالله بانه بناء على توجيهات سمو امير البلاد وولي عهده بتوسيع القاعدة الانتاجية للبلاد وتشجيع الشباب على الاعمال الحرفية، فقد قامت الوزارة بالاتفاق مع بلدية الكويت بتسليم القسائم الحرفية الى شركة المخازن العمومية لتقوم بدورها بتجهيزها وتأجيرها على المستحقين.

واشار الوكيل المساعد الى ان هناك ٨٠٠٠ طلب قسيمة او موقع لمزاولة هذا النشاط مقيدة في الوزارة، وانه قد تم تنظيم منطقة الصليبية الحرفية بحيث تشمل على اعمال الاصلاح والصيانة للسيارات والمحركات بانواعها والتكييف والتبريد والتمديدات والمعدات الكهربائية والالكترونيات واعمال التجارة والحدادة واللحيم والاثاث والتنجيد والاشغال المعدنية والخراطة، وانشطة اخرى.

* * *

الفتاوى ذات البلاوي. بحجة مصلحة الدعوة فان مجالسهم موبوءة تضعف الايمان وتقسي القلب وتنبت النفاق وتهون المعصية وتحقر الدين. ولا يعطونك شيئا من دنياهم الا على حساب دينك وآخرتك!!

واحذر من ان يقيدوك بهداياهم وعطاياهم فقد حاولت الملكة «بلقيس» شراء ضمير اغنى واقوى ملك وهو سليمان عليه السلام (واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون . فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال!؟ فما آتاني الله خير مما آتاكم. بل أنتم بهديتكم تفرحون) ٣٥ — ٣٦ النمل.

فخاف على دعوته وايمانه ورد الهدية الرشوة ورفع راية الجهاد فاسلمت الكافرة فلا تقل يا اخي الداعية ان خيري كثير وانا لا احتاج اليهم فلن تكون أغنى من «سليمان» عليه السلام فوالله يا اخي الحبيب ان لهم طرقا واساليب يجعلونك تطمع بما في ايديهم واعلم انه ما نبتت اغصان مذلة الا على بذور طمع!! ولربما ترى الاحسان من نفسك لصحبتك من هو اسوأ منك!! وقد قيل في المثل الشعبي القديم «يا طيب فلان قالوا من ردى ربعه»!!

فلا تصحب الا من تنهضك حاله، ويدلك على الله مقاله.

احمد القطان

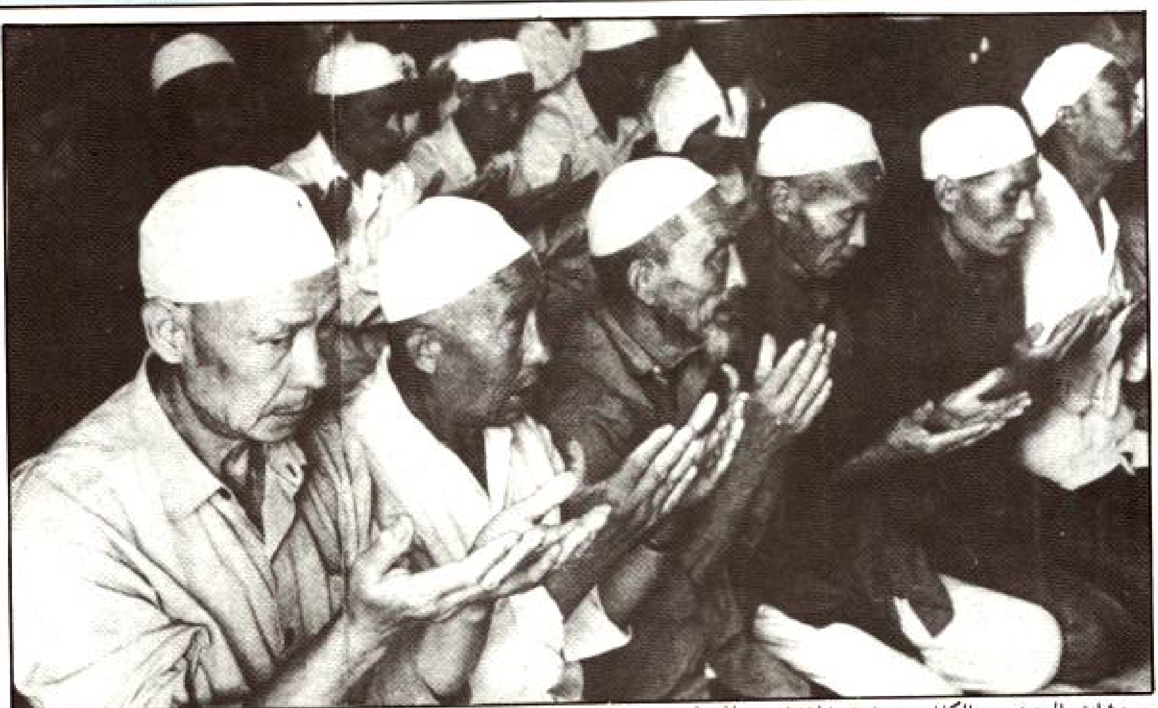
عزيزي بيت الزكاة

منذ اكثر من ٣ سنوات وانا متردد في الكتابة عن هذه المؤسسة الخيرية متخوفا ان اكون مجاملا لان اعمالها لم تخرج الى النور ولم تكن ملموسة لدى الاخرين. ولكن بعد ان شهد لكم الاعداء قبل الاصدقاء اذكركم بهذا الحديث الطيب اهديه الى الاخوة والاخوات في بيت الزكاة العاملين بصمت والذين يبتغون الاجر والثواب ولا يطمعون الى مطامع دنيوية او وظيفية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «احب الناس الى الله انفعهم. واحب الاعمال الى الله عز وجل: سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا.. ولئن امشي مع اخي المسلم في حاجته احب الي من ان اعتكف في المسجد شهرا.. ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة... ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له اثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الاقدام وان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل... درجة الحديث: حديث حسن

حديث رقم ١٧٤ في صحيح الجامع الصغير للالباني.. المجلد الاول رواية ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير عن ابن عمر.

ابو حسن



• مئات السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

تركستان الشرقية قضية إسلامية منسية!

اخي القارىء ماذا تعرف عن تركستان؟ واين تقع؟ وما واجبك كمسلم تجاه اخوانك المسلمين في هذا البلد وفي غيره من بلاد المسلمين؟ ولعل اشد جوانب هذه القضية ايلاما ان المسلمين ــ حتى المثقفين منهم ــ لا يشعرون بهذه القضية، وربما لا يعرفون ان في العالم بقعة اسمها تركستان الشرقية تحتلها الصين الشيوعية منذ عام ١٩٤٩.

موقع تركستان

تركستان تقع وسط قارة آسيا، وتجاورها باكستان والهند جنوبا وافغانستان وتركستان الغربية تحت الاحتلال السوفياتي في الشمال الغربي والغرب ــ وسيبيريا شمالا ثم الصين ومنغوليا شرقا.

وارض تركستان غنية بالموارد الزراعية والمعدنية، وهي تحوي كميات من اليورانيوم، وليس هناك احصائية رسمية لعدد السكان ولكنه قدر عام ١٩٤٨ بحوالي ثمانية ملايين نسمة.

الجنس

التركستانيون هم من اصل تركي، بل هم اجداد الاتراك الحاليين، والعثمانيون ينتسبون الى عثمان الذي نزح مع جماعة من قومه من آسيا الوسطى، اي من تركستان الى هضبة الاناضول، وتركستان كلمة فارسية مؤلفة من (ترك) وهو شعب آسيوي قديم نشأ في سهول سيبيريا وجبال التاي ومن (ستان) ومعناها ارض او بلاد اي ان تركستان تعني ارض الترك. يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: «تركستان اسم جامع لبلاد الترك».

وشعب تركستان الشرقية عبارة عن مجموعة قبائل ترجع الى أصول تركية مثل: لاويغور، القازاق، القيرغيز، التتار.

اللغة

يتكلم اهل تركستان لهجة تركية تسمى اللهجة الخاقانية. وقد دخل الاسلام الى تركستان الشرقية عام ٩٦ هـ على يد القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي، وفي عام ٣٢٣ هـ اعتنق احد سلاطين الامبراطورية الاسلام فاسلم الشعب التركستاني منذ تلك الفترة.

وقد عمدت الصين الى تغيير اسم تركستان الى اسم صيني استعماري هو «ستكيانغ» واعتبرتها ولاية صينية.

الدين:

تدين الغالبية الساحقة من التركستانيين بالاسلام دينا وبمذهب ابي حنيفة مذهبا فقهيا، وليس في تركستان كما يشهد التاريخ اي صراعات مذهبية، وشعب تركستان متدين شديد التدين.

التاريخ:

يشهد المؤرخون بان تركستان ليست من الصين، بل ان بعض المؤرخين الصينيين انفسهم يعترف بهذه الحقيقة وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات الرسمية على انها بلد اجنبي، وليست من الصين.

الانتفاضات المستمرة للتركستانيين

لقد شهدت ارض تركستان الشرقية ثورات

وحركات تحريرية منذ العهد القديم، وقد سجل التاريخ قيام عدد من الحكومات والدول التركية على ارض تركستان، وفي العصر الحديث كان اخر حركاتها التحررية قيام الحكومة الوطنية المسلمة المستقلة التي اعلن عن قيامها يوم ١٢ نوفمبر عام ١٩٢٢، ولكن سرعان ما اسقطت من قبل الصينيين والروس من بعد عشر سنوات، ثم عودة الاحتلال الصيني من ١٩٤٤ — ١٩٤٩، ولعل ابرز الاحداث في هذه الفترة هو تتويج الجهاد الاسلامي لشعب تركستان الشرقية باقامة جمهورية اسلامية بقيادة (خوجة نيار) وبعض المجاهدين المسلمين، وقد تم اعلان قيام هذه الجمهورية في مدينة كاشغر العاصمة يوم ١٢ نوفمبر ١٩٣٣، ولكن روسيا اجهضت هذه الجمهورية عام ١٩٣٤، ثم وقعت تركستان تحت الاحتلال الصيني الوطني، ولكن الثوار المسلمين بقيادة (علي خان توره) تمكنوا من انتزاع الاعتراف باستقلال تركستان من حكومة الصين الوطنية وتدخلت روسيا مرة اخرى واضطرت الثوار الى اجراء مباحثات سلمية مع الصينيين لالغاء الحكومة المستقلة وتأليف حكومة تركستانية — صينية مختلطة. وتم ذلك وكان من بين اعضاء مجلس الحكومة الجديدة من التركستانيين (محمد امين بوغرا) و(عيسى البتكين) و(عثمان باتور) وغيرهم. ثم اجريت انتخابات حرة فاز فيها الوطنيون المسلمون، وتكونت حكومة مسلمة برئاسة الدكتور (مسعود صبري) وعين (البتكين) امينا عاما للحكومة — اي رئيسا للوزراء —، وكان من اعمال هذه الحكومة فصل الشيوعيين من العمل، وتدريس التاريخ التركي في المدارس، وادخال دروس الدين الاسلامي الى مناهج التعليم، واحلال اللغة التركية محل اللهجات المتعددة، وتأسيس المطابع والصحف الوطنية. ولكن الروس والصينيين نجحوا في التآمر على الحكومة واسقاطها قبيل الانقلاب الشيوعي.

الاحتلال الشيوعي لتركستان الشرقية

في ١٩٤٩/٩/٢٦ اعلن استسلام تركستان الشرقية للقوات الصينية الشيوعية، وبذلك استحكمت حلقات الاستعمار البغيض على تركستان المسلمة.

وقد مهدت الشيوعية للاستيلاء على تركستان ببعض الاجراءات، ثم اتبعتها باجراءات اخرى لتثبيت نفوذها ومحو معالم الاستقلال في تركستان، منها: تصفية العناصر المضادة للانقلاب الشيوعي، وتنفيذ حركة الاصلاح الزراعي التي استهدفت الاستيلاء على الاراضي الزراعية، وتنفيذ حركة الاصلاح الفكري لزرع الفكر الشيوعي، وحركة تطبيق قانون الزواج المختلط، وغسيل المخ وغير ذلك. وقد عمل الشيوعيون — وما زالوا — على محاربة الاسلام وثقافته عن طريق توزيع المنشورات والكتب واجبار التركستانيين — وخاصة الشباب منهم — على تعلم مبادىء الشيوعية، وتصفية العلماء واتلاف المصاحف والكتب الدينية ومنع التعليم الديني ومنع اداء الشعائر الاسلامية، ومنع خروج المسلمين الى الحج.

تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين منذ ان اختار التركستانيون الاسلام دينا ومنهج حياة.

مما تقدم نجد هذه الدلائل تؤكد على ان تركستان الشرقية ارض ذات كيان مستقل عن الصين، ومنذ ان اختار التركستانيون باغلبيتهم الساحقة الاسلام دينا ومنهج حياة اصبحت تركستان غرة في جبين اسيا الوسطى حين امتزج في ترابها وارضها وقلوب ابنائها رحيق الحضارة الاسلامية، وغدت مدن تركستان وقراها بلدا آمنا لعدد من العلماء المسلمين الذين كان لهم اسهام حقيقي في دفع عجلة الحضارة الاسلامية الى الامام.

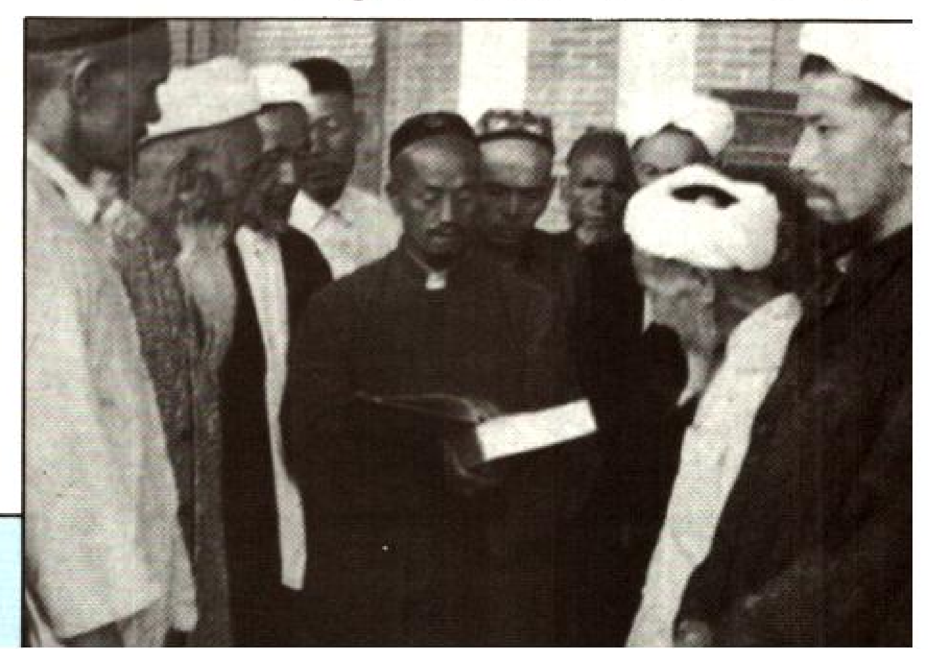
واجب المسلمين

واليوم تعيش تركستان الشرقية مأساة عميقة ليس تصريح المسؤول الصيني الشيوعي الا حلقة في سلسلة تلك المأساة ومما يزيد الاسى والحسرة ان قضية تركستان ما تزال قضية منسية لا تحظى بشيء من الاهتمام من المسلمين جميعا.

وان المنظمات والهيئات الاسلامية في مجال الدعوة والتوعية مدعوة الى ان تستفيد من الفرصة التي اتيحت للمسلمين اليوم في تركستان الشرقية لتعمل على انقاذ المسلمين المنسيين من اوضاعهم المؤلمة وترسيخ معاني الدين والعقيدة والفكر في نفوسهم حتى يمكن لهم ان يصمدوا في وجه الاستعمار الشيوعي وان يحافظوا على عقيدتهم واخلاقهم.

هذه لمحات خاطفة من الحقائق التاريخية النادرة التي نضعها بين يدي القارىء الكريم في هذا المقال ونقدمها للمسلمين ليتذكروا بلدا مسلما انجب عددا من علماء الاسلام وكانت مدنه منارات اشعاع حضاري ابان ازدهار الحضارة الاسلامية، و يعيش اليوم في محنة انسانية مؤلمة وراء الستار الحديدي الشيوعي. ولعل في تقديم هذه المقالة للقراء الكرام ما يدفعهم الى الاهتمام بقضية اخوانهم المسلمين في تركستان الشرقية..

«لا تبك يا وطني.. فلو لم يكن الربيع قد حل بيومك هذا... فلا بد ان يبزغ نجم الحرية في الايام المقبلة».



بعد استعراض المجاهدين الأفغان للمعطيات السياسية

أحمد شاه رئيساً لحكومة المجاهدين المؤقتة



● الدول العظمى حاولت احتواء حركة الجهاد لجر المجاهدين الى المفاوضات والتنازلات

بيشاور ــ المجتمع من لجنة الدعوة:

اجتمع قادة الجهاد الاسلامي في افغانستان في الثاني من شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٣/٢٠ وهم:

● **مولوي محمد يونس خالص: امير الحزب الاسلامي.**

● **بروفيسور عبد رب الرسول سياف: أمير اتحاد اسلامي افغانستان.**

● **بروفيسور برهان الدين رباني: امير جمعيت اسلامية افغانستان.**

● **المهندس قلب الدين حكمتيار: امير الحزب الاسلامي.**

وقد تدارس المجتمعون تطورات الجهاد الافغاني والتحركات السياسية الجارية حاليا:

وقد خلص المجتمعون الى ما يلي:

ان المتتبع لما يدور على ساحة الجهاد الافغاني في الشهور الثلاثة الاخيرة خاصة بعد قمة (ريغان ــ غورباتشوف) التي عقدت في الثامن من ديسمبر الماضي ١٩٨٧ يدرك بعد التآمر الذي حيك ويحاك للجهاد الافغاني و يدرك ان العالم بشرقه وغربه قد اتفق على جني ثمار هذا الجهاد الذي رو ينا شجرته بدماء اكثر من مليون ونصف مليون شهيد علاوة على مئات الآلاف من الجرحى والارامل والايتام والمعوقين والمشردين والقابعين في سجون كابل.

وانطلاقا من مشاعر الجسد الواحد، فاننا نضعكم ايها المخلصون من ابناء هذه الامة معنا في الصورة، فأنتم الذين وقفتم معنا من اول يوم للجهاد ضد المد الشيوعي الكافر باموالكم وقلوبكم ودعواتكم وذلك حتى تكونوا على رؤية واضحة بالصورة التي نحن عليها الان لاننا نرى ان خطورة الموقف تستدعي منكم وقفة الى جوارنا اقوى من كل الوقفات الماضية، و بناء على التحركات القائمة على الساحة الان فنحن نريد منكم ان تزيدوا دعمكم لنا وان يكون موقفكم معنا في مرحلة قطف الثمار هذه اصلب واقوى مما مضى حتى نقيم في افغانستان الدولة المسلمة ذلك الامل الذي نسعى اليه جميعا «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

وان صورة الوضع الحالي تتمثل فيما يلي:

الوضع السياسي:

لقد تصاعدت التحركات السياسية على الساحة في الفترة الاخيرة وانقسمت الى جانبين الاول كان يدور خارج نطاق المجاهدين والثاني كان يدور داخل نطاق المجاهدين.

١ ــ التحرك خارج نطاق المجاهدين:

وقد كان تصاعد هذا التحرك هو قمة (ريغان ــ غورباتشوف) في الثامن من ديسمبر الماضي كما اسلفنا وكان من البنود السرية التي تم الاتفاق عليها هو القضاء على هذا الجهاد وجني ثماره وعدم تمكين المجاهدين من اقامة الدولة الاسلامية في افغانستان وقد حدثت اثر ذلك بعض التطورات السريعة تمثلت في:

أ ــ رحلات مكوكية ومباحثات مكثفة لديجو كردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة بين كل من كابول واسلام آباد ونيو يورك للسعي في تقريب وجهات النظر والحل السياسي السريع.

ب ــ ممارسة ضغوط كثيرة ومن كافة الجوانب على الحكومة الباكستانية لاخضاعها بقبول الشروط التي تقررت بالنسبة لمباحثات جنيف والتي اجمع الكثير على انها ليست في صالح الباكستان ولا في صالح المجاهدين. وقد تمثل هذا في ضغوط سياسية من قبل امريكا وبعض الدول الاخرى وضغوط سياسة وعسكرية من قبل روسيا والهند حليفة روسيا الاولى في المنطقة.

جـ ــ تصعيد جلسات مؤتمر جنيف وتحديد يوم الخامس عشر من مارس كموعد نهائي لتوقيع باكستان على الاتفاقية مع حكومة كابول وكل هذه التحركات لم يكن لنا بها علاقة ولم تكن

طرفا فيها وانما كانت الضغوط فيها تمارس على الباكستان التي كانت ولا زالت عونا للجهاد والمجاهدين منذ اول يوم بدأنا فيه الجهاد.

٢ ـ تحركات داخل نطاق المجاهدين:

كانت هناك تحركات ومساعي اخرى حاولت فيها الدول العظمى ان تحتوي جهادنا، وتجرنا الى حظيرة المفاوضات، او التنازلات بمعنى ادق ولكننا وبعون الله وتوفيقه وقفنا وقفتنا التي نسأل الله ان لا يخيب فينا آمال الامة ورجالها المخلصين. ولعل ابرز هذه المساعي تمثلت في محاولات ديجو كردفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة وارماكوست نائب وزير الخارجية الامريكي وبعد الحاح من كل منهما في لقائنا كان لكل منهما لقاء مع قادة المجاهدين.

لقاء ديجو كوردفيز

تم هذا اللقاء بعد الحاح دائم من كردفيز وقد التقى به مولوى محمد يونس خالص رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومعه ممثلون من كافة التنظيمات وكان مما قاله له مولوي خالص «انه ليس معنى لقائنا بكم اننا نقبل كلامكم او نوافق على ما تقومون به الان من تحركات تجعلون فيها الحكومة الشيوعية طرفا والحكومة الباكستانية طرفا اخر وتهملون فيها الطرفين الرئيسيين (المجاهدين والروس) وانكم قد ايدتم الحكومة العميلة في تصريحات سابقة لكم فما الذي يدعوكم الى لقائنا الان ؟!!

ولقد تكلم كردفيز بعد ذلك محاولا الدفاع عن موقفه وسعيه ثم اختتم كلامه لمولوي خالص ووفد المجاهدين معه قائلا «ان عليكم ان تسعوا في انشاء حكومة من كل الافغان الان ولعل هذا يكون خيرا لكم لان ما في القدر قد طبخ، وكل واحد يسعى الان كي يستفيد فعليكم ان تستفيدوا ايضا !!».

ونظن ان هذا الكلام ليس بحاجة الى تعليق فالواقع يصدقه الان.

محادثات جنيف:

وكان من تمام الضغط علينا ان يسعوا لتلك المحادثات التي ضغطوا كثيرا بها على حكومة الباكستان كي ترضخ لها وتوافق عليها، وقد اعلنا قبل ذلك مرارا ونعلن هنا رفضنا لهذه المحادثات وكل ما دار و يدور فيها وكذلك رفضنا لكل محادثات لا نكون طرفا اساسيا فيها لاننا اصحاب القضية. ونحن الذين نقرر او لا نقرر كما اننا نعلن ان التوقيع على هذه الاتفاقية او عدم التوقيع لن يكون له اي تأثير على مسيرة جهادنا كما ان اعلان الروس عن انسحابهم في منتصف مايو القادم ما هو الا خدعة ماكرة من خداعهم لن يكون لها اي تأثير علينا وسوف نواصل جهادنا ان شاء الله حتى اخراج اخر جندي روسي واقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان.

• في قمة «ريغان ـ غورباتشوف» تم الاتفاق على احتواء الجهاد الاسلامي.

موقف الباكستان

ان الباكستان تتعرض منذ فترة طويلة لضغوط عالمية واسعة النطاق حتى ترفع يدها عن المجاهدين والمهاجرين واننا اذ نقدر لباكستان وشعبها المخلص ما قاموا و يقومون به من اجل الجهاد والمجاهدين والمهاجرين من اول يوم، فاننا لا نرغم باكستان على استمرارية دعمها للمجاهدين اذا كانت تزعم ان في ذلك خطرا على مصالحها.

حكومة المجاهدين:

وقد اتفقت المنظمات السبعة القائمة على امر الجهاد في افغانستان على تكوين حكومة للمجاهدين من المجاهدين انفسهم، وقد اتفقنا على اختيار الاخ المهندس احمد شاه رئيسا لهذه الحكومة، وسوف نعلن عن باقي الوزراء قريبا ـ ان شاء الله ـ وهناك مساعي جادة بيننا الان للخروج بهذه الحكومة الى حيز الواقع وهناك جهود تبذل الان حتى تبدأ هذه الحكومة بممارسة مهامها عمليا ـ فنسأل الله ان يبارك لنا في هذه الخطوة وان يجعلها نواة للدولة الاسلامية التي ننشدها جميعا في افغانستان.

موقفنا من كل هذا:

واننا ازاء كل ما يحاك لنا و يعلن من خلف ظهورنا او لا يعلن نعلن امام العالم اجمع ان كل هذا لن يفل من عزمنا ولن يوهن من قوتنا واننا سوف نواصل جهادنا ـ ان شاء الله ـ من داخل افغانستان ولن تزيدنا هذه المكائد وهذه المؤامرات الا صبرا وعزيمة واصرارا على الجهاد الذي لن نترك لغيرنا ان يجتني ثماره باذن الله واننا لن نضع السلاح حتى نقضي على الشيوعية الغادرة وجذورها وحتى نعلي راية الله في الارض «حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله»

حاجتنا الى الدعم الزائد من المسلمين الان:

وان هذا الجهاد الذي قام ـ بعد عون الله سبحانه وتعالى ـ بانفاس المخلصين من ابناء هذه الامة مساهمة منكم باموالكم ودعائكم ليقتضي منكم في هذه الايام بخاصة ان يكون موقفكم اصلب واقوى مما مضى وان تقفوا معنا وقفة هي وقفة الحسم ـ ان شاء الله ـ فبين النصر والهزيمة صبر ساعة وصبر هذه الساعة يكون بدعمكم لنا بالمال والدعوات وبأجهزة اعلامكم التي يجب ان تكون معنا ضد الاعلام الغربي الذي ظهر تآمره علينا وبدأ في تشويه صورتنا وصورة جهادنا امام العالم منذ البداية.



• القادة حكمتيار ورباني وسياف وخالص الذين اصدروا نداءهم للامة.

الإيرانيون اختاروا نيجيريا للاستحواذ

لعل من اسباب طرح هذا التقرير التحركات التي تقوم بها ايران حاليا في ربوع افريقيا مستخدمة لتنفيذ اهدافها وسائل شتى ومسميات عديدة مثل بعثات دراسية ــ دينية ــ ثقافية.. وتعتبر نيجيريا واحدة من اكبر البلدان التي تستحوذ على اهتمام الايرانيين في هذه الفترة بشكل يمكن ان تتخذ منه مثلا للنشاط الايراني في القارة الافريقية كلها.... اضافة الى ان بعض التقارير الموثوقة تشير الى ان التفكير الايراني يعد من اجل ان تكون نيجيريا منطلقا للاستحواذ على القارة السوداء كلها.

وفي هذا الموضوع الذي وافانا به مراسلنا في افريقيا بعد جولة له في نيجيريا ما يوضح للقارىء ذلك:

توطئة:

يبلغ عدد سكان نيجيريا حوالي ١٢٥ مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها تزيد على ٨٠ ٪ بالمئة. وهذه النسبة الكبيرة تجد ان الكثير من الشباب المسلم ذهبوا الى ايران وبخاصة هذا العام (١٩٨٨) بقصد الدراسات العليا واخر احصائية تدلنا على ان عدد الطلاب وصل الى «٢٤٤٣» كل ذلك بسبب الابواب المغلقة امام وجوههم في الجامعات العربية اما دعاة العقائد الايرانية فانه لا يحصى عددهم حاليا في نيجيريا كما ان المشاريع الكبيرة التي يقومون بها كثيرة جدا وتعتبر نشاطاتهم خطيرة على مسلمي نيجيريا بصفة عامة وعلى الاجيال القادمة بصفة خاصة.

النشاط الثقافي الايراني ويتجلى ذلك من خلال ما يلي:

١ ــ يعتمد الايرانيون في نيجيريا على الاستيلاء على مساجد المسلمين وذلك بوسائل مختلفة، فهم يقومون بتعمير الكثير من المساجد وبناء المنازل لبعض الأئمة، مع دفع رواتبهم الشهرية، اضافة الى الهدايا القيمة لهم: مثل السيارات الفخمة، كل ذلك ليكونوا تحت تصرف الحكومة الايرانية داعين الى عقيدتها ومنهجها.

٢ ــ بنوا كثيرا من المدارس وفتحوا المكتبات وزودوها بالكتب التي تدعو الى العقيدة الايرانية وفلسفاتها.

٣ ــ خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة في ربوع نيجيريا لمبادىء الخميني.

٤ ــ فتحوا مكاتب رئيسة لنشاطهم في كل ولاية من ولايات نيجيريا، وركزوا الادارة العامة في مدينة عاصمة ولاية «أوبو» ويدير هذه الادارة رجل نيجيري الجنسية، وتحتوي هذه الادارة على الاقسام التالية:

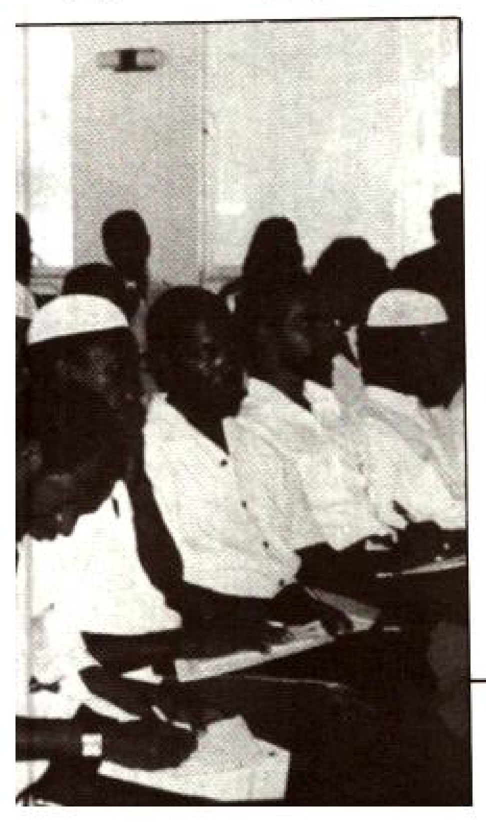
ــ قسم الشؤون الطلابية لنيل المنح الدراسية سواء داخل نيجيريا او خارجها، وقد بلغ عدد المنح الدراسية لنيجيريا في هذه السنة حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية عن طريق الادارة العامة، وهي التي تقوم بتوزيعها وايفاد ابناء مسلمي نيجيريا الى ايران، وذلك لاكمال دراساتهم الاسلامية والثقافية والتكنولوجية، في الوقت الذي اغلقت فيه الدول العربية ابوابها امام قبول الطلبة الاجانب في جامعاتها.

الموقف السلبي للجامعات العربية

والكثير من الطلاب الافارقة غير المقبولين في جامعات الدول العربية ذهبوا الى بلادهم بدون اكمال دراستهم وعلى الفور كانوا يتصلون بالسفارة الايرانية في نيجيريا لتقديم طلباتهم راغبين في اكمال دراستهم لدى ايران، والعجيب انهم خلال اسبوعين يحصلون على الموافقة من قبل السفارة الايرانية مع تقديم تذاكر السفر لهم مجانا الى ايران، وعند وصولهم يجد كل طالب ما يريد وبخاصة الجامعة التي يرغب فيها والفرع الذي يجب ان ينتسب اليه داخل ايران او خارجها ولو كان ذلك في اوروبا، ويحصل الطالب على المنحة من قبل السفارة، والنتيجة ان الطلاب يحصلون على الاجازات العلمية العالية خلال اربع سنوات.

موقف نيجيريا من النشاط الايراني

ومن جهة اخرى نجد ان قسم الشؤون الداخلية لطلبة الجامعات النيجيرية والمعاهد الاسلامية او الحكومية ييسر كثيرا المنح الدراسية على حساب حكومة ايران، واذا نظرنا جيدا فسوف نجد في نيجيريا حاليا ثلاثا وعشرين جامعة، وفي ولاية «أوبو» وحدها توجد جامعتان هما: (ابادن ــ وايفي) وعدد سكان ولاية أوبو حوالي (٨) ملايين وسكان نيجيريا يبلغ (١٢٥) مليون نسمة. من هنا نجد في كل ولاية مكتبا للايرانيين وفي



...لى القارة السوداء

كل جامعة مندوبا ايرانيا يشرف على اتحاد الطلبة بالجامعة، ويملك هذا المندوب سيارة خاصة لنشر المبادىء والتعاليم على الطريقة الايرانية.

كل هذه النشاطات ادت الى اتاحة الفرصة الكبيرة لايران لدخولها نيجيريا، وجلب ابناء المسلمين الى عقيدتهم، حتى وصل الامر ان صورة الخميني تلصق في سكن الطلاب والطالبات وفي اكثر الاماكن التي يقطنها الطلاب.

ولقد قامت ايران ايضا بارسال الكتب باللغتين (الانجليزية والعربية) للمراحل الدراسية المختلفة ــ الابتدائية ــ المتوسطة ــ الثانوية ــ والدراسات العليا ايضا، اضافة الى دفع الرسوم على هذه الكتب المرسلة، وذلك لتسليمها بالسهولة عند الميناء في نيجيريا.

كما ان ايران خصصت ادارة خاصة في العاصمة النيجيرية لشؤون خريجي الجامعات وذلك لتقديم طلباتهم للدراسات العليا والدكتوراه من غير تعب ولا مشقة وعلى سبيل المثال، فان الطلاب الذين يدرسون حاليا دراسات عليا في لندن بلغ عددهم «٥٣» طالبا من ولاية أويو وحدها على حساب ايران ــ هذه ولاية واحدة!! فكم يكون عدد الطلاب في نيجيريا اذا علمنا ان هناك اثنين وعشرين ولاية ؟؟

ولم يكتف الايرانيون بهذا بل كثيرا ما وصلوا الى بعض الدكاترة واساتذة الجامعات في نيجيريا واغدقوا عليهم بالهدايا الثمينة مثل السيارات الفارهة واشياء اخرى لا تحصى!!

على ان النشاط الايراني المتركز حاليا في نيجيريا يخطط في بلد الـ (١٢٥) مليون نسمة للانقضاض على افريقيا كلها... والا... فلماذا كل هذا التخطيط والبذل والمتابعة للايرانيين في نيجيريا !؟

عوائق امام الدعاة

امام هذه النشاطات الايرانية الواسعة في نيجيريا، لا بد للدعاة المسلمين من تنفيذ قول ربنا سبحانه وتعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ولكن هناك عوائق كثيرة نلخصها بما يلي:

١ ــ الامكانات المادية، وتأتي في اول سلم العوائق وبخاصة وسائل المواصلات، فعلى سبيل المثال: ان تكلفة استئجار السيارة لمدة يومين فقط تبلغ حوالي (٥٠) دينارا كويتيا، وهذه مشكلة تواجه كل داعية او مؤسسة اسلامية مخلصة في نيجيريا.

٢ ــ قلة المتخرجين الافارقة والنيجيريين بشكل خاص من الجامعات الاسلامية العربية، والذين هم وحدهم يستطيعون القيام بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومواجهة النشاط الايراني.

٣ ــ تكاثر الجمعيات الحديثة المؤيدة للعقيدة الايرانية.

اقتراحات

بعد هذا الاستعراض للنشاط الايراني الذي يركز على التعليم لا بد من دراسة الاقتراحات التالية:

١ ــ الاسهام في تخصيص المنح الدراسية لابناء مسلمي افريقيا ونيجيريا وذلك لعدم ابقائهم متطلعين الى منح ايران المتوفرة حاليا والتي تبلغ حوالي (٢٤٤٣) منحة دراسية للعام الدراسي ٨٨/٨٧ من دولة ايران.

٢ ــ طرح القضية امام الوزارات والجامعات الخليجية والعربية، وذلك لتخصيص المنح الدراسية للجمعيات والهيئات الاسلامية في نيجيريا كالجمعية الاسلامية للدعوة والارشاد أويو والمركز الاسلامي في نيجيريا برئاسة مبعوث وزارة الاوقاف الكويتية، وجماعة نصر الاسلام بولاية كادونا، ورابطة المدارس الاهلية بمدينة ايوو ولاية أويو، والمنظمة الاسلامية للتربية والدعوة بمدينة أيبتوروهوكيهو أويو، وجماعة انصار الدين بلاجوس، وجمعية اصلاح الدين في نيجيريا، واتحاد الشباب المسلم بمدينة أبادن.

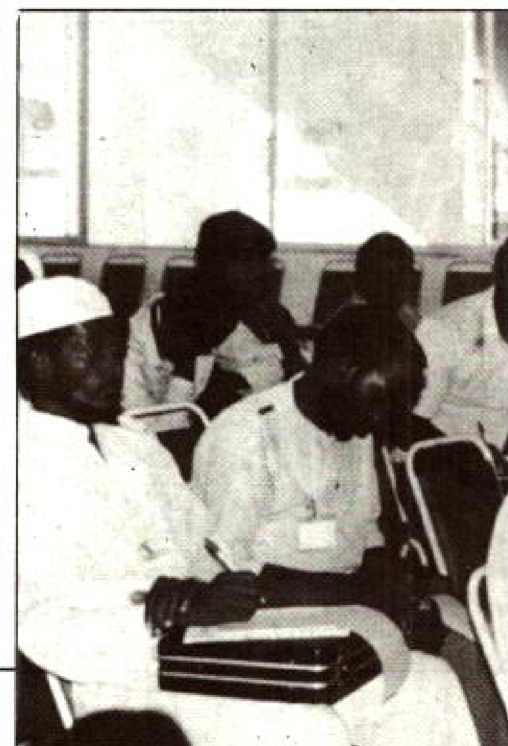
٢ ــ تفريغ وتخصيص الدعاة والمعلمين مع دفع رواتبهم الشهرية او السنوية على الوجه الاكمل اضافة الى شراء السيارات (باص) اللازمة لنقل الدعاة والطلبة، وذلك لنشر الدعوة الاسلامية والسنة المحمدية الصحيحة.

٤ ــ تقديم المساعدات المالية الكافية لتنفيذ مشاريع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية وذلك لتحقيق الاهداف الاسلامية المنشودة، وصرف الناس عن قبول المساعدات الايرانية.

وفي الختام نقول: يجب على المسلمين في كل مكان ان يتحركوا قبل فوات الاوان وذلك لحل هذه المشكلات المنتشرة في افريقيا وغيرها وليكن شعار المسلمين جميعا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم».

• الايرانيون خصصوا كثيرا من المدرسين والأئمة للدعوة الى العقيدة الايرانية في نيجيريا.

• لا بد من وضع الخطط الكفيلة لانقاذ الطلبة الافارقة من الوقوع في مصيدة الايرانيين.



نشرنا في العددين الماضيين جزأين من هذا الموضوع القيم للاستاذ سامي عطا حسن حيث تبين لنا موقف الشيوعيين العرب من قضية فلسطين قبل النكبة واثنائها، وفي هذا العدد يتحدث الكاتب عن موقف الشيوعيين العرب من فلسطين بعد النكبة. يقول لكاتب:

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين «٣»

بقلم: الاستاذ سامي عطا حسن

اما موقفهم منها بعد النكبة فيتمثل في العمل على تشبيت الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة وتدعيمه وتقويته لكي ينفسح المجال امام اليهود لتحقيق اهدافهم.. وكلنا يعلم ان هذه الخطوة لن تتحقق الا بطمس قضية فلسطين واسدال الستار عليها نهائيا عن طريق فرض الصلح بين العرب واليهود.. وان تظاهروا انهم ضد الصلح مع اليهود وضد كامب ديفيد وضد مشاريع السلام السرابية المطروحة في الساحة العربية.. من خلال مقالات ذيولهم في الصحف اليومية.. وهذا الصلح الذي نادوا به وعملوا من اجله كما تنطق صحفهم ومنشوراتهم مضر بالقضية الفلسطينية من عدة نواح...

فمن الناحية السياسية: سيكون هذا الصلح اعترافا رسميا بشرعية الدولة اليهودية الغاصبة التي قامت في فلسطين العربية.. وبذلك تطمس قضية فلسطين وتنتهي حالة الحرب.. ويقضي على العداء العربي اليهودي وتتوطد اركان اسرائيل بموافقة العرب انفسهم.

ومن الناحية الاقتصادية: سيؤدي الصلح الى افساح المجال امام الاقتصاد اليهودي لينمو ويزدهر على حساب الاقتصاد العربي.. ويتحقق بذلك هدف اليهود والاستعمار بجعل اسرائيل مصنعا ضخما في وسط زراعي متخلف.. فيتحول الوطن العربي بذلك الى سوق واسعة للاقتصاد اليهودي والاستعماري.. يتحكم اليهود عن طريقه بمقدرات الوطن العربي تدريجيا.

اما من الناحية العسكرية: فسيؤدي الصلح الى حالة من الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي تمكن اسرائل من الانصراف الى بناء كيانها داخليا وتدعيم اقتصادها الحربي وتقوية جيوشها وتنفيذ برامج الهجرة وتحويل اسرائيل الى معسكر حربي كبير او قاعدة عسكرية تنتظر الفرصة الملائمة للانقضاض مرة جديدة.. وتوسيع حدودها على حساب اراض عربية جديدة..

هذا ما كانت تقصده الحركة الشيوعية من مناداتها بالصلح مع دولة اليهود... بعد تأييدها المخزي لقيام اسرائيل واضفائها صفة الشرعية على الاغتصاب اليهودي.

واقرأ معي اخي القارىء سطور هذه المؤامرة من وثائقهم:

١ ــ بعد دخول الجيوش العربية الى فلسطين عينت الامم المتحدة في ايار ١٩٤٨ الكونت برنادوت ــ ليقوم بمهمة الوساطة بين العرب واليهود.. وقدم (برنادوت) مشروع التقسيم المعروف باسم في حزيران سنة ١٩٤٨ وقد رفض العرب هذا المشروع لاعترافه لليهود بحق قيام دولة لهم في فلسطين.. كذلك رفض اليهود هذا المشروع للتعديلات التي اقترحها بشأن القدس والنقب.. فهاجم الشيوعيون في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وغيرها مقترحات برنادوت هجوما عنيفا لاجحافه بحق اليهود.. وقد عبر الشيوعيون في مصر احسن تعبير عن هذا الموقف.. فقالت نشرة (صوت البروليتاريا) في عددها الثاني بتاريخ نوفمبر سنة ١٩٤٨ في معرض مناقشتها لمشروع برنادوت ما نصه:

«ان الاقتراح بجعل حيفا.. وهو اهم ميناء في فلسطين.. ومنفذ لانابيب البترول ميناء حرا.. لهو اقتراح موجه في صالح ملوك البترول الامريكيين، وفي نفس الوقت يشل اقتصاد الدولة اليهودية بحرمانها من هذا الميناء الحيوي»!!

٢ ــ وفي تموز سنة ١٩٥٠ اصدرت عصبة التحرر الوطني بيانا بتوقيع (لجنة عصبة التحرر الوطني في فلسطين في منطقة الاحتلال المصري) قالت فيه:

«ان عصبة التحرر الوطني تدعو جميع القوى الديمقراطية والوطنية الشريفة في انحاء القسم العربي المحتل من قبل فاروق وعبدالله الى توحيد صفوفها في جبهة واحدة للوصول الى هذا الهدف.. ان العصبة في هذه المنطقة تمد يدها الى كل ديمقراطي وطني شريف!! لتكوين هذه الجبهة الموحدة للنضال من اجل تحرر الشعب الفلسطيني ومن اجل عودة المشردين الى ديارهم... ومن اجل اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة الصديقة للشعب اليهودي... ان السبيل الوحيد لانقاذ جماهيرنا من قبضة المحتل المصري؟! (اما اليهود فليسوا



اعضاء المؤتمر العربي الفلسطيني الشريف في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٢١

بمحتلين !) ولعودة المشردين الى ديارهم.. ومن اجل التحرر والانعتاق والحصول على لقمة الخبز بالعمل الشريف هو في النضال الواعي من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وفي التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي.

يا جماهير شعبنا في هذه المنطقة: ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني بقيادة عصبة التحرر الوطني في منطقة الاحتلال الهاشمي؟! تناضل من اجل الحرية والانعتاق ايضا... وان جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل (كالماغاناة وشتيرن..) وفي طليعتها الحزب الشيوعي الشقيق هناك تناضل من اجل الحرية والسلم في اسرائيل وفي فلسطين بأكملها...)

هذا هو موقف الشيوعيين في فلسطين والاردن.. من اسرائيل بعد النكبة واحداثها الدامية وبعد تشرد مليون عربي هاموا على وجوههم كالايتام على مآدب اللئام.. وهؤلاء الشيوعيون هم الذين زينوا لقادة الثورة الفلسطينية رفع هذا الشعار وهو المناداة (بالدولة الديمقراطية العلمانية) بعد ان تسللوا الى اجهزة الثورة المختلفة وخاصة بعد معركة الكرامة واحداث ايلول الاسود.. ولما فشلوا في صرف الثورة عن جميع اهدافها بدءا بالانشقاق عنها تدريجيا لتفتيتها وافقاد ثقة الجماهير المسلمة بها.. وقد حصل...

٣ ــ وفي حزيران عام ١٩٥١ اصدر الحزب الشيوعي الاردني (عصبة التحرر الوطني سابقا) برنامجه الذي سيخوض على اساسه الانتخابات.. فوعد البرنامج بـ (تأمين صلح ديمقراطي مع اسرائيل). وقد عاد الشيوعيون واستبدلوا هذا البند



الرابع المنعقد في مدينة القدس

في شهر آب من نفس العام بعد ان ادركوا ثقل وطأة هذه الجريمة على اسماع الشعب العربي آنذاك.. بـ تقسيم فلسطين طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

٤ ــ وعاد الشيوعيون في مصر واستمروا في مطالبتهم بتمزيق فلسطين.. اذ طالب البرنامج الوطني لعام ١٩٥٠ ــ ١٩٥١ لحركة التحرر الوطني الديمقراطي (حديتو) بتطبيق قرارات التقسيم وانشاء دولة ديمقراطية في فلسطين.

وفي عام ١٩٥٢ قامت في مصر حملة تبرعات واسعة للنازحين العرب الذين لجأوا اثر النكبة الى قطاع غزة... واطلق على القطار الخاص الذي سيحمل التبرعات الى مدينة غزة اسم قطار الرحمة.. فعلقت (راية الشعب) صحيفة احدى التنظيمات الشيوعية في مصر في عددها (٣١) على الحملة بقولها:

«في كلمة القاها احد العسكريين الفاشست من محطة الاذاعة يسب الاحق شعبنا المكافح فيزعم ان كارثة اللاجئين سبة في جبين الشعب المصري، ويطالبنا تبعا لذلك بالتبرع لما اسموه قطار الرحمة لاعانة هؤلاء اللاجئين... فهل نحن مسؤولون حقا عن كارثة اللاجئين؟! ان المسؤولين عن كارثة فلسطين ومحنة اللاجئين هم سادة محمد نجيب نفسه.. وهم الآمرون الناهون في عصابته الفاشية الحاكمة... ولكن هذه العصابة تزيف التاريخ لكي تحمي سادتها من المستعمرين والرجعيين والخونة!! لكي تفرض المزيد من الاعباء على عاتق الشعب والوطنيين!! اما قطارات الرحمة فلن تحل مشكلة اللاجئين.. الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين هو تكوين دولة فلسطين العربية الديمقراطية المستقلة.. وذلك بسحب هذه الجيوش الاجنبية التي تحتل اراضيها.. والكف عن اثارة الاحقاد العنصرية ضد اليهود!!»

٥ ــ وكتبت ــ راية الشعب ــ جريدة احدى المنظمات الشيوعية المصرية في ١٩٥٣/١١/٣ تقول:

«ان حكومة اسرائيل مثل الحكومات العربية الخائنة تجعل من فلسطين قرحة لا تندمل بل تنزف دائما.. ولكن الشعوب العربية المكافحة وشعب اسرائيل المناضل؟! ينادون بحل مشكلة فلسطين حلا سلميا نهائيا... وان الوطنيين المصريين يطالبون بالانسحاب فورا من الجامعة العربية الاستعمارية وعقد صلح مع اسرائيل!؟ على اساس اقرار حق اللاجئين العرب في تكوين دولتهم المستقلة..»

وتذكروا ان هذا الكلام عن الشعب اليهودي المناضل قد قيل قبل بضعة عشر يوما من الاعتداء الوحشي الذي قام به اليهود على قبية في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٥٣.

٦ ــ وفي نفس الفترة وبعد اسبوع واحد من مجازر (قبية) وبعد ست سنوات من النكبة تقريبا لم يخل شهر منها من اعتداء يهودي على العرب.. اصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا الى الشعب نشر في جريدة (القاعدة) الجريدة الرسمية الناطقة باسم الحزب.. بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣ جاء فيه:

«يا جماهير شعبنا العظيم.. لا بد وانكم اطلعتم وتبينت لكم ولجميع الشعوب العربية على ما قام به الاستعماريون الامريكان والانكليز من مؤامرة دنيئة في اثارة الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ من اجل تقسيم مناطق النفوذ بينها على حساب اشلاء ودماء الضحايا من الكادحين العرب واليهود... ان الغاية الاساسية لابقاء القضية الفلسطينية هي ان تتخذ من هذه القضية (قميص عثمان!)، ومتى اراد الاستعماريون تنفيذ خططهم الاجرامية فيمكن ان يجعلوا من هذه الحركة ذريعة لضرب الحركات الوطنية التحررية وتصفية الحركات الديمقراطية وفرض مشاريعهم العدوانية الحربية على شعبنا!؟ والشعوب العربية ولصرف انتاجهم الحربي على حساب قتل الكادح العربي لاخيه الكادح اليهودي...

يا جماهير شعبنا المكافح: ان خونة شعبنا الحاكمين المحليين الخانعين للمستعمرين يحاولون زج ابناء شعبنا في مهزلة الحرب الفلسطينية مرة اخرى.. فينبغي على جميع القوى الوطنية ان تهب بوجه حكومة الجمالي الخائنة ضد مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة.

ليعش نضال شعبنا من اجل احباط هذه المؤامرة الدنيئة.. ليسقط المستعمرون.. لتسقط مؤامرة الحرب الفلسطينية القذرة».

ان هذا البيان الذي صيغ بهذه اللهجة اليهودية الحاقدة... هو نسخة اخرى من المغالطات الشنيعة التي تغلفت بها ــ فضلا عن خيانة القضية الفلسطينية ــ مؤامرة فرض الصلح على العرب.

٧ ــ أما حركة (انصار السلم) فلم يكن موقفها ــ باعتبارها منظمة وواجهة للاحزاب الشيوعية ــ الا الموقف المتآمر لهذه الاحزاب.

ففي مؤتمر شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي انعقد في بيروت عام ١٩٥٣ رفض المؤتمر اتخاذ قرار بشأن قضية فلسطين.. ورغم ان الشيوعيين في هذا المؤتمر قد بحثوا جميع القضايا العالمية الساخنة آنذاك من افريقيا حتى فرموزا وفيتنام ... الا انهم أبوا بحث القضية الفلسطينية!!

يتبع

الانتفاضة

بقلم: احمد بزيع الياسين

الله اكبر: احبطت الحجارة المنطلقة من أيد مؤمنة بربها شعارها الله اكبر.. الشق الثاني من المخطط الصهيوني وهو (الامن لدولة اليهود في فلسطين) وبطل كيد الكائدين والسحرة والشياطين واهل الترف والمنافقين والفسقة والمتكبرين.

ايها الاخوة الكرام...

يأبى الله ورسوله والمؤمنون ان يكون لدولة الصهاينة أمن — فلقد دقت الساعة — فحي على الجهاد ايها العرب — ايها المسلمون عدوكم لا يهنأ له بال حتى يمحوكم من الوجود على مراحل فوحدوا صفوفكم واجمعوا امركم والزموا نهج ربكم وعاجلوا عدوكم ما دام في قوسكم منزع وقبل فوات الاوان.

فيوم الكرامة كرم الله به المجاهدين الفلسطينيين بنصره (كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة. وانهزم اهل الباطل اليهود في يوم الارض وثبت اهل الحق منتصرين في ارضهم وديارهم وهاهم يجاهدون وسينتصرون باذن الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

ايها الاخوة الكرام: الموقف دقيق وحرج، والامة العربية والاسلامية مستهدفة من قبل قوى الشر مجتمعة فعلينا الا الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وحده والاخذ بالاسباب المشروعة لنتمكن من مواجهة الصعاب واهم هذه الاسباب:

١ — الرجوع الى الله تعالى والتوبة من ذنوبنا والالتزام بالاوامر والانتهاء عن النواهي فهذا هو الاصل والاساس وعبثا ان ننال بدونه ما نريد (بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون) الاحقاف.

٢ — توثيق علاقتنا فيما بيننا جميعا برباط الثقة والمحبة والاحترام المتبادل وان يكرم بعضنا بعضا بدلا من ان يحقر بعضنا بعضا و يقتل بعضنا بعضا وبدلا من ان يسجن الابطال المخلصون في غياهب السجون و يشنق علماء الامة العاملون المخلصون.

٣ — رفض الاشاعات والترويجات المغرضة المفرقة للصفوف والمدسوسة من الاعداء.

٤ — الاستعداد المتواصل بالقوة الممكنة ماديا ومعنويا.

٥ — الاتصال بالمجاهدين داخل فلسطين المحتلة وتلبية جميع احتياجاتهم.

٦ — التلاحم على اساس شعبي فلسطيني وعربي واسلامي وهذا ممكن لان الخير في امة محمد الى يوم القيامة والكل مدعو للجهاد حسب امكانياته وطاقاته.

٧ — التبين ضرورة ملزمة لمعرفة الصديق من العدو ولا تغرينا الشعارات البراقة وهي سراب ولا الوعود الكذابة الدولية ممن يمزج لكم السم بالدسم.. فعلينا بالتبين.

٨ — الثبات على المبدأ والاستعانة بالله تعالى والثبات عند لقاء العدو:

«يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» سورة الانفال.. قالها صلاح الدين عند تخليص فلسطين من المعتدين المحتلين الفرنجة وعمل بها.

٩ — ازالة العوائق الحدودية من امام المجاهدين الفلسطينيين ليصلوا الى العدو وان لا تحمي الانظمة العربية المجاورة لفلسطين اليهود من المجاهدين. نريد من الانظمة العربية افساح المجال للمجاهدين من الشعوب العربية والاسلامية لدخول فلسطين للجهاد وان لا يقتلوهم وهم في الطريق لجهاد العدو الصهيوني.

بعد هذه النقاط اود ان اوضح فهما لي مقتنعا به وهو ان النفوذ الصهيوني يؤثر في القرار الدولي، وعندي ادلة واخرها عدم تنفيذ القرار الدولي (٥٩٨) ليس من مصلحة الصهاينة تنفيذ القرار وايقاف الحرب بين العراق وايران.

واستغرب كيف تقبل كل الدول ان تكون قراراتها مهزوزة وخاضعة للنفوذ الصهيوني واصرار ايران على مواصلة الحرب هو تنفيذ لرغبات الصهاينة.

ان استجابة الطرف العراقي للسلام والدعوة له من موقف القوة احبط المخطط الصهيوني الكامل بشقيه الاول والثاني وهو تأسيس دولة لليهود في فلسطين وايجاد الامن لهذه الدولة:

ولولا انشغال العراق في الحرب المفروضة عليه من قبل النظام الايراني لما استطاعت الصهيونية دخول لبنان واجتياحها الى ان وصلت بيروت ودمرت لبنان ومزقته.

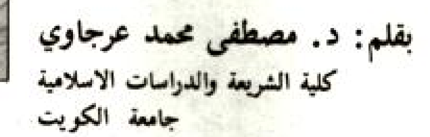
ولا تزال لبنان تعاني من ذلك وتعاني من القوى الشريرة الموازية لجيش اليهود والصهاينة ولما استطاعت الصهيونية ايضا ان تنفرد بضرب الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وكأني ارى الفيالق العراقية المنتصرة باذن الله تعالى وقد انهت مهمتها الدفاعية عن العروبة والاسلام حاسمة الموقف ومحققة النصر المؤزر لصالحها قد التقت بفيالق المخلصين من العرب والمسلمين متوجهين للعدو الصهيوني ومخلّصين باذن الله تعالى فلسطين من احتلاله وما ذلك على الله بعزيز (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) والعرب مدعون لحمل الرسالة الاسلامية وسوف يسألون (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون).

ولله در الاستاذ الفاضل والاديب المناضل عمر بهاء الدين الاميري حيث قال وهو يصور حال العرب والمسلمين وما اصابهم في قصيدة قالها في مناسبة النكسة الكبرى اذكر منها:

ارنوا الى الله والضراء تحدق بي
ونكبة المسجد الاقصى على حدقي
جرح، واعمق من صبر ومن جلد
خرق، واكبر من عمر ومن رتق
لقد نكبنا وما خضنا، ولا هزم
الابطال في السجن والاقطاب في الشنق
بل نكبنا بما قد ناب أمتنا
والخطب من قلبنا في اعمق العمق
لا بأس فالحرب اقدار ودائرة
وانه طبق يأتي على طبق
مكبلون ولكن في غد نبأ
يا نجم مزق ظلام الليل وأئتلق
لسنا نبالي وللقرآن في دمنا
جذى من العزم تطوي مشقة اللحق
غدا سيشرق بالاسلام طالعنا
رغم الصعاب وتجلو عزة الفلق
والنصر بالصبر والايمان معقده
والمجد بالعزم والاعداد والسبق

«لا»

هي المشنقة في فلسطين



بقلم: د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
جامعة الكويت

«لا» هي شعار الرفض.. «لا» هي صوت الصدق.. «لا» هي صرخة الحق في وجه الباطل.. «لا» هي الاشارة الحمراء في وجه المخاطر.. «لا» هي الحصن المنيع في وجه المجرمين.. «لا» هي الخنجر الممزق لهوية المنافقين.

«لا» يقولها الحر رافضا العبودية للمستبدين.. «لا» يقذفها المظلوم في وجه الظالم او يموت دونها دفاعا عن حقه.

«لا» كلمة من حرفين تنتصر للحرفين وتهزم الاربعة.. «لا» هي الكلمة المنتصرة رغم أنف الاعداء لكمة (حق)... وهي في نحر كل (باطل) شر هزيمة.

«لا» هي الكلمة التي تفزع السفاحين وتقض مضاجع المنافقين...

كلمة «لا» هي المشنقة.. لانها تعني عند الظالم دعوة الى العدل أو القصاص.. وتعني عند الجبابرة العصيان الخارج على شريعة الغاب التي تدعى الشرعية او الحساب العسير في ساعة او ساحة حمراء.

«لا» هي الطريق الى المشنقة.. مشنقة للظالم او الخوف للمظلومين. مشنقة للمستبد او لتردد المستكينين.. مشنقة للمستعبد او لذل الخاضعين.

«لا» خنجر في قلب الحرس امام طغيان الصهيونيين.

«لا» سيف يقطع رأس الخضوع أمام استبداد المستبدين.

«لا» زلزال يدفن تردد الاحرار في مواجهة الغاصبين.

«لا» بركان يحرق صنم الحياة في ظل قهر المستعبدين.

«لا» اعصار يدمر هوان النفوس في مقاتلة حثالة المحتلين.

«لا» قالتها فلسطين بلسان أرضها.. وسمائها.. بجبالها ووديانها ببحارها وانهارها.. بهضابها وسهولها.. بليلها ونهارها.. عبّرت عنها بكل لسان.. لسان الحال قبل المقال.. سمعتها النطف في الاصلاب.. عاشتها في الارحام.. وعتها مع صرخة الوضع.. رددتها مع انه النزع.. ضمتها في المهد شهادة ميلاد.. هوية وجود.. ثم ترجمت عنها وهي ما تزال غضة بضة في ريعان طفولتها..

قالت.. صالت.. جالت.. ضربت بالحجر فشقت رأس وهم الاستسلام.. وشنقت «بلا» كل أوهام يهود.. وشنقت معها خزي المستسلمين.. شنقت الخوف والتردد.. شنقت عار الهزيمة والتشتت.. شنقت كل اسلحة الغدر والاستعمار.. كل اسلحة المخازن او الاستعراض.. شنقت وشنقت وشنقت...

«لا» الشانقة حملتها رحم فلسطين في ايام القهر والعدوان.. طال حملها منذ زمان بعيد.. منذ نطفة الهزيمة المتخفية في ثياب النكسة في الايام الست السود.. ومضت الايام تنسج الاعوام.. وفجأة جاء الوليد عاصفة تقتلع الاوهام وتفزع النيام.. وانتصبت المشنقة على قمة صرح «لا».. مشنقة الرفض لكل الصور المزلية... تحرك الوليد في دماء آلاف الاطفال والنساء.. والشيب والشباب... وتحركت المشنقة بصحبة آل صهيون.. فأعملت خناجر الغدر في اطفال فلسطين.. نساء فلسطين.. شباب فلسطين.. رجال فلسطين... شيوخ فلسطين.. كهول فلسطين.. ونسيت الآلة القذرة أنها تشنق مع الطفولة كهولة الذل.. ومع النسوة خنوثة الرجال.. ومع الشيخوخة خود الكهولة..

مشنقة يهود شنقت في فلسطين صنم الذل والخنوثة والكهولة.. وكلمة الرفض الفلسطينية باللسان الحجري الحي.. شنقت السكينة والخنوع.. والخضوع والركوع.. كلمة «لا» تنتفض... تتحرك.. تسير.. تعدو.. تطير... تبرق في سماء العزة عزا.. والرجولة صلابة... والشباب تضحية.. والطفولة أملا... والعروبة حياة... بعد ان جدلت من الرفض خيطا غليظا يشنق الاعداء ويزف الشهداء... بعد ان دقت بحجارتها ناقوس الشهادة على طريق النصر في ارض فلسطين...

الا تشاهدون؟.. الا تسمعون؟... الا تجيبون؟... الا تستجيبون؟... ولو بكلمة واحدة.. كلمة من حرفين... حرفان فقط ولو كانت مشنقة فهي شهادة والشهادة حياة... الا تلبون؟... الا ترددون؟

«لا» للكيان الصهيوني.. «لا» للاحتلال اليهودي.

«لا» للابعاد... «لا» للاعتقال.. «لا» للطغيان.

«لا» للتنازل عن حبة من أرض فلسطين... من عرض فلسطين... من حياة فلسطين... لا بل وألف لا يا بني صهيون.

أمين عام الجماعة الإسلامية في بنغلادش

نطالب باستفتاء وحكومة انتقالية

• تعيش بنغلاديش في ظل حكم عسكري متسلط، فما هو دوركم في مواجهة ديكتاتورية العسكر؟



— الجنرال حسين محمد ارشاد كان رئيس الاركان في جيش بنغلاديش وسيطر على الحكومة بعد الاطاحة بحكومة عبدالستار المنتخبة وكان رئيس الدولة عبدالستار قد فاز باغلبية قبل اربعة اشهر فقط يعني حصل عبدالستار على ثمانية ملايين صوت اكثر من صديقه القريب الدكتور كمال حسين الذي كان مرشحا من جانب حزب مجيب الرحمن الراحل وهذا الاقدام من الجنرال ارشاد كان غير مشروع حسب الدستور، ومن اجل ذلك ما زالت الجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى تطالب الحكومة العسكرية الديكتاتورية بالاستفتاء واقامة حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات لانتخاب البرلمان ورئيس الدولة في اقرب وقت ممكن.

فالجماعة الاسلامية والاحزاب السياسية الاخرى متفقة في هذه المطالبة وارشاد لم يستجب لهذه المطالبة بل يصر على البقاء في الحكم بالمكر والخداع وبمساعدة العسكر.

• اعلن الرئيس ارشاد عن عزمه تطبيق الشريعة الاسلامية، فما هو مدى صحة هذا التوجه ؟

— لم يعلن الجنرال محمد ارشاد تطبيق الشريعة

الاجتماع التاسع لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

شهدت مدينة دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا تجمعا اسلاميا مشهودا ورائعا، حيث توافدت على هذه المدينة وفود من ١٢ دولة عربية للاشتراك في الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية.

في صباح اليوم الاول للمؤتمر تم عقد الاجتماعات الخاصة بالامانة العامة واللجنة العالمية حيث وضعت اللمسات النهائية لخطة تسيير اعمال المؤتمر وتحديد الموضوعات التي ستعرض على المجتمعين.

كان الافتتاح الكبير للمؤتمر بقاعة «دايموند جوبلي» وقد اكتظت القاعة الكبيرة بالحضور.

افتتحت الجلسة الافتتاحية بتلاوة من آي الذكر الحكيم، بعد ذلك نهض المشير (م) عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية والقى كلمة ضافية محييا الحضور وشاكرا لرئيس وحكومة وشعب تنزانيا المضياف لتفضلهم باستضافة الاجتماعات وتقديم التسهيلات المقدرة والمشكورة للوفد وللمنظمة.

وعدد المشير (م) سوار الذهب المشروعات التي انجزتها المنظمة في تنزانيا وتلك التي ستشرع المنظمة في تنفيذها.

لم يتمكن السيد رئيس جمهورية تنزانيا السيد علي حسن مويني من الحضور لوجوده خارج البلاد يوم الافتتاح واناب عنه السيد وزير التربية والتعليم حيث القى خطابا رحب فيه بالضيوف واشاد بجهود المنظمة الخيرة.

عقد مجلس الامناء اربعة جلسات عمل طويلة وشهد هذه الاجتماعات اكثر من مائتي عضو ومراقب.

وقد توصل المجلس في نهاية اجتماعاته الى التوصيات والقرارات التالية:

اولا: التأكيد على الاهداف الاسلامية النبيلة التي تعمل من اجلها المنظمة منذ انشائها في مجال الدعوة والاغاثة والتعليم والخدمات الصحية ورعاية الامومة والطفولة في بلاد افريقيا.

ثانيا: يناشد المجلس الحكومات والمؤسسات الاسلامية والاخيار من المسلمين ان يقدموا كل ما في وسعهم لتسهيل اعمال المنظمة ودعمها ماديا ومعنويا حتى تتمكن من اداء رسالتها النبيلة في خدمة الانسان الافريقي على أكمل وجه.



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب.

ثالثا: تقديرا لجهود حكومة تنزانيا في خدمة الشعب رغم الظروف الاقتصادية فقد تبرعت الهيئات والشخصيات الممثلة في مجلس أمناء المنظمة بمبلغ مليون دولار امريكي للشعب التنزاني المسلم، كما وجه المجلس نداء للحكومات

الاسلامية في بنغلاديش وانما قال ينبغي ان يكون لدولة بنغلاديش دين رسمي وهو الدين الاسلامي وبينهما فرق كبير ان الجنرال ارشاد يحكم البلد منذ سبع سنوات ولم يطبق الشريعة في هذه الفترة الطويلة ولم يجر اي حكم شرعي في هذه المدة.

وارشاد في مثل هذا البيان يماثل الجنرال نجيب الله رئيس النظام الافغاني، واراد نجيب الله بهذا الاعلان خداع الشعب الافغاني لا لتطبيق احكام الشريعة في البلد كذلك الجنرال ارشاد لا يريد بهذا الاعلان تطبيق احكام الشريعة بل المسألة فترة حكمه والهاء الشعب عن المظاهرات والاحتجاجات وذلك لان اكثر الناس من الشعب يحب الاسلام.

• تعد بنغلاديش من افقر دول العالم، فما دور الجماعة الاسلامية في تغيير حالة البؤس والشقاء الذي يعيشه الشعب البنغالي؟

ـ لا شك ان بنغلاديش افقر البلاد الاسلامية، مساحتها اربع وخمسون الف ميل مربع وعدد سكانها مائة مليون نسمة يعني انه بلد صغير جدا من ناحية المساحة لكن عدد سكانه كثير جدا والاراضي كلها زراعية واكثر السكان مزارعون يسكنون في القرى في بيوت خشبية ولا يمكن للاراضي ان تستوعب هذا العدد من السكان، علما بان الفيضانات المدامة تقريبا في كل سنة تهدم تلك البيوت الخشبية وتخرب الاراضي الزراعية ومع هذا تظن الجماعة الاسلامية انه لو كانت الحكومة في بنغلاديش حكومة اسلامية مخلصة للشعب فان الشعب سيتغلب على هذه المشكلة باتخاذ المشاريع الانتاجية وباقامة المصانع الكبيرة والصغيرة وذلك بالتعاون مع البلاد الاسلامية والعربية وتحت اشراف الجماعة الاسلامية، جمعية للفلاحين تسمى «جمعية الفلاحين المخبرية» ونحن نجتهد بهذه الجمعية لاصلاح الاحوال للفلاحين اقتصاديا واجتماعيا ولها تأثير كبير في مجتمع بنغلاديش.

• هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية في بنغلاديش حققت انجازات في النهوض ببلدها وانتشالها من حالة التخلف الذي تعيشه؟

ـ نعم بتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي يمكن النهوض بشعب بنغلاديش.

• ما هي علاقتكم بقوى المعارضة الاخرى؟

ـ تعاوننا مع احزاب المعارضة الاخرى هي مرحلية وقتية فقط وسبلنا وسبلهم مختلفة فلذلك لم تدخل الجماعة الاسلامية في اتحاد الاحزاب.

والمؤسسات ورجال الاعمال لاستثمار اموالهم هناك.

رابعا: وضع مجلس الامناء مؤشرات لعمل المنظمة اهمها:

١ ـ التركيز على التعليم واعمال الدعوة المباشرة واعداد الدعاة وتدريبهم على الاساليب الحديثة المتطورة.

٢ ـ تركيز المنح الدراسية في المناطق التي يعاني فيها المسلمون من ضعف في فرص التعليم والحرمان و يتعرضون معها للتأثيرات الخارجية.

٣ ـ الاهتمام بالنازحين واللاجئين والاطفال المشردين ضحايا الحروب الاهلية والمجاعة والجفاف والتصحر.

خامسا: اشاد المجلس بجهاد الشعب الفلسطيني وحيا انتفاضته المباركة في الاراضي المحتلة وناشد المسلمين في كل مكان الوقوف صفا واحدا خلف هذا الشعب المسلم الى ان يتم تحرير الارض المسلمة من دنس اليهود.

سادسا: يشيد المجلس بجهاد الشعب الافغاني ويناشد المجلس المسلمين لنصرة هؤلاء المجاهدين حتى يتحقق النصر.

سابعا: يشيد المجلس بالدور الكبير الذي يقوم به المركز الاسلامي الثقافي التابع للازهر الشريف بدار السلام.

ثامنا: يؤكد المجلس ضرورة التصدي للاخطار التي تواجه الدعوة الاسلامية من قبل الالحاد والتنصير والعلمانية والصهيونية والمذاهب التحريفية الخارجة على اجماع الامة من القاديانية والفرق الباطنية التي تشكك في اصول العقيدة الاسلامية الصحيحة الثابتة بحكم الكتاب والسنة وتسعى الى تحويل الحج الى ساحة للصراع السياسي الطائفي.

و يؤكد المجلس على اهمية اتحاد كلمة المسلمين وتعاونهم و ينبه الى خطورة الخلاف والفرقة والشقاق خاصة في اماكن العبادة ومقدسات المسلمين و يدعو المجلس المسلمين كافة لان يجعلوا من الحج مؤتمرا للوحدة والاخاء والسلام وعبادة خالصة لله تعالى شعارها التلبية والتكبير حتى يبقى الحرم كما اراد الله مثابة للناس وأمنا.

وفي الختام توجه المجلس بالشكر لحكومة وشعب تنزانيا لما ساهما به من عمل مقدر لانجاح هذا المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامناء درج على عقد اجتماعاته السنوية كل عام في عاصمة دولة من الدول الافريقية بعد المضايقات والمكايدات التي وجدها (ايام النميري) من حكومة السودان، وقد كان الاجتماع السابق في العام الماضي في كمبالا عاصمة يوغندا.

المال.. مال الله

يظن كثير من الناس ان المال الذي في ايديهم انما هو ملكهم، لهم حق التصرف فيه كيفما اشتهت انفسهم، فيصرفونه فيما يرضي شهواتهم ونزواتهم لا فيما يرضي الله عز وجل.

انها حقيقة يجب ان نؤمن بها، وهي ان المال الذي في ايدينا هو في حقيقته مال الله عز وجل، فهو منشئه وخالقه، وواهبه ورازقه، والى ذلك اشار القرآن الكريم فقال: «وانفقوا مما رزقناكم» وقال: «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» وقال: «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم» كما واوضح تعالى دور الانسان مع هذا المال وانه ليس الا مستخلفا فيه فقال: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه».

ومع هذا، ومع ان المال في حقيقته ملك لله تعالى، الا ان الله بكرمه وبلطفه اضافه الى الانسان فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم» وقال «واعلموا أنما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم» وقال «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فالله عز وجل يريدنا ان نشعر بمسؤوليتنا تجاه ماله الذي استخلفنا فيه فاضافه الينا كرما منه لنا وفضلا علينا.

بل بلغ من لطفه وكرمه انه عز وجل يستقرض الانسان من هذا المال الذي هو ملكه عز وجل، فقال «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة» ويشتريه من الانسان «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

وكما ان الله عز وجل استخلفنا في الدنيا على هذا المال فانه يوم القيامة سوف يحاسبنا حسابا شديدا عليه من اين اكتسبناه؟ وفيما انفقناه؟ فطوبى لعبد اكتسبه من حلال، وانفقه في مرضاة الله وطاعته، وتعسا لعبد اكتسبه من حرام، وانفقه في غضب الله ومعصيته.

ونعم العبد عبد ملك ماله فانفقه في طاعة الله، وبئس العبد عبد ملكه ماله فأنفقه في معصية الله. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال: «يقول العبد مالي مالي، وانما له من ماله ثلاث: ما أكل فافنى، او لبس فأبلى، او اعطى فاقتنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» والحمد لله رب العالمين.

المكتب الشرعي ـ بيت الزكاة

في المنتدى الفكري:

جلسة مع أقدم عضو في جماعة الإخوان المسلمين

• قصة نشأة الاخوان المسلمين يرويها اقدم اعضائها

فضيله الشيخ عبدالرحمن حسب الله، احد الستة الذين بايعوا الامام الشهيد حسن البنا على تأسيس جماعة الاخوان بمدينة الاسماعيلية في مارس ١٩٢٨، واخر من بقي منهم على قيد الحياة و يبلغ في مارس الحالي عامه الثمانين، وفي نفس الشهر تبلغ الدعوة عامها الستين.. والشيخ عبدالرحمن حسب الله، كان يعمل سائقا، وهو بالمعاش الان.. وهو والحمد لله يتمتع بصحة جيدة وذاكرة قوية وجسم سليم، لا تفارقه الابتسامة، وحماسته للدعوة، كأنها حماسة الشباب.. وهو رجل بسيط، تحبه اول ما تراه وهو الان يعيش بمفرده متنقلا بين ابنائه بعد وفاة زوجته منذ نحو اربعة اشهر.

سألته عن الكثير، واجاب في بساطة ووضوح، وكان سؤالي الاول:

ما هي قصة الاخوان المسلمين.. كيف بدأت؟

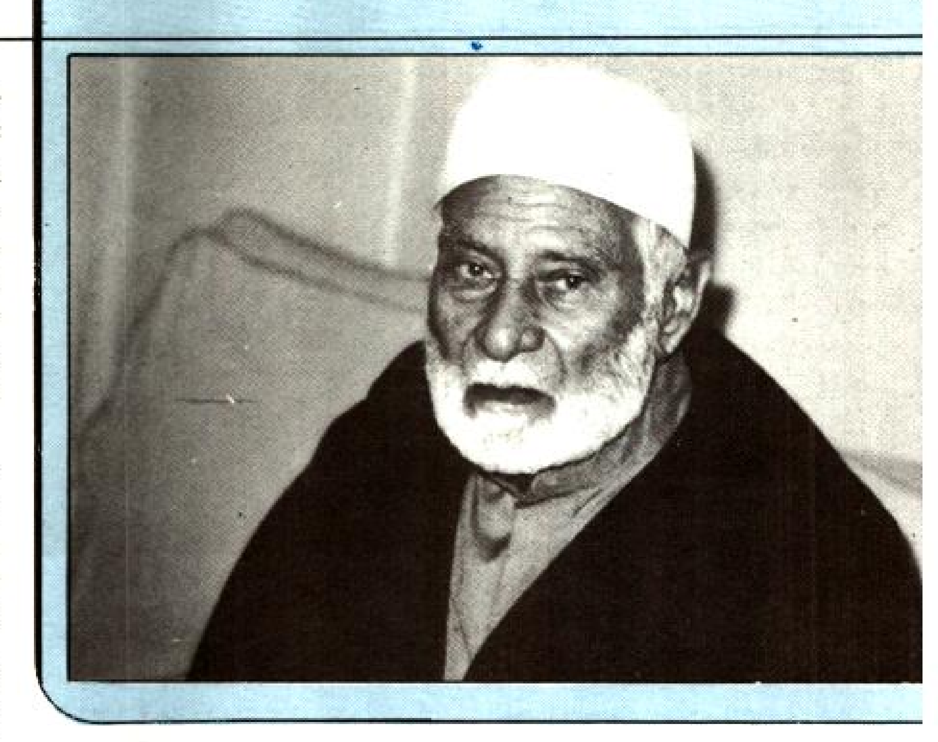
فقال: بسم الله الرحمن الرحيم.. اراد الله تبارك وتعالى لدعوة الاخوان المسلمين ان تبدأ في مدينة الاسماعيلية (تبعد عن القاهرة نحو ١٢٠ كيلومتر) وكانت مدينة الاسماعيلية اشبه بمكة، فمكة كانت كلها عبّاد اصنام او مشركين، والاسماعيلية كانت شبه محتلة لشركة قناة السويس في الشرق، ومعسكرات القوات الانجليزية في الغرب، وكانت هيئة القنال هي التي تتولى تنفيذ كل مشروعات المدينة، ولم يكن هناك بلدية او مجلس تنظيم او ما شابه، في ذلك الوقت، حتى ان هيئة القنال كانت مسؤولة عن توزيع المياه.. مياه الشرب على الناس، اي انها كانت قائمة مقام الحكومة، وفي الجهة الغربية من المدينة يقع معسكر الطيران الاكبر للانجليز.

البنا يؤذن فوق الكوبري

بدأت الدعوة في هذا الجو البعيد عن الاسلام، وكانت عادات الناس افرنجية غربية، فلم تكن العطلة الاسبوعية مثلا يوم الجمعة، بل كانت يوم الاحد، ولم يكن في الاسماعيلية غير مسجد واحد هو المسجد العباسي، ولم يكن يرتاده الا كبار السن والشيوخ، ولا يمتلىء بالمصلين الا يوم الجمعة فقط.. وعندما عين الامام الشهيد حسن البنا – رحمه الله – مدرسا بمدينة الاسماعيلية كان اول ما فعله بعدما نزل من محطة القطار وصعد الى الكوبري العلوي لينتقل الى الجهة الاخرى حيث يدخل المدينة، ان أذن لصلاة العشاء وهو فوق الكوبري... الله اكبر.. الله اكبر.. وكانت هذه هي اول بداية للامام الشهيد في مدينة الاسماعيلية لنشر الاسلام.. وبالطبع لم يألف الناس مثل هذا المشهد، وخصوصا ان المدينة كانت مليئة بالاجانب والخواجات.. فكان أذان العشاء فوق كوبري محطة القطار، حديث الناس.. ونزل الامام الشهيد وصلى العشاء في المسجد العباسي، وفي اليوم التالي ذهب الى المدرسة الابتدائية، وكانت هي المدرسة الوحيدة الموجودة بمدينة الاسماعيلية في ذلك الوقت... لم تكن هناك مدارس، ولكن كانت توجد بعض الكتاتيب القائمة على تحفيظ القرآن الكريم.. وبدأ الشيخ البنا يرتاد المسجد العباسي، ويعطي فيه دروسا بعد صلاة المغرب للعدد القليل الموجود بالمسجد... هذا الدرس اخذ من الناس مأخذا حسنا، وتناقله المصلون، وبدأوا يحضرون اقاربهم واصدقاءهم لسماع الدرس، حتى ازداد العدد واتسع، واشتهر حسن البنا بانه يلقي درسا في المسجد العباسي كل يوم.

ولما تكاثر العدد خاف امام المسجد – رحمه الله – وقال للامام البنا: هذا مسجد اوقاف وانت تعطي فيه الدرس، بدون اذن من الوزارة، فلا بد ان تحصل على اذن من الوزارة لالقاء الدروس، والا فابحث عن مكان اخر، فطلب منه الاستاذ حسن البنا، امهاله بعض الوقت حتى يبحث عن مكان آخر، وتحدث المصلون مع امام المسجد طالبين استمرار حسن البنا في القاء الدرس. فهو درس ديني ولا يجب ان يمنع، دون جدوى. وفي خلال ايام لم تتجاوز الاسبوع كان احد الذين يحضرون الدروس واسمه الشيخ على الشريف – رحمه الله – يمتلك مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم، فعرض على الاستاذ البنا ان يستضيفه في المكتب مساء لالقاء الدرس... وكان هذا اول مقر اتخذه الامام البنا لاعطاء الدروس.

في ملجأ التاشبات الذي أنشأه الإ



يقول الشيخ عبدالرحمن حسب الله: في هذا الوقت تعرفنا – نحن الستة – على الاستاذ حسن البنا.. سمعنا ان مدرسا بالمدرسة الابتدائية يلقي دروسا فحضرنا نحن الستة... ستة من الشباب اراد الله تبارك وتعالى لنا الهداية والحمد لله... وحضرنا احد الدروس، وبعد الدرس التقى بنا وجلسنا سويا وتعارفنا، وقلنا له اننا نريد جلسة خاصة معك نتدارس فيها احوال المسلمين وفي ذات يوم بعد القائه الدرس ذهبنا معه الى المنزل.. كان عبارة عن حجرة بسيطة الاثاث، وتحدث معنا في احوال المسلمين والحالة التي وصل اليها الناس من ضعف في الدين، وحاجة الناس الى من يعرفهم دينهم، ومن يعرفهم الطريق الى الله تبارك وتعالى وانه يجب على كل مسلم عرف ربه ان يبلغ هذه الدعوة وان ينصح اخوانه... وهكذا.

وهكذا بايعنا الامام البنا

كانت هذه الجلسة طيبة جدا والحمد لله، استغرقت حتى قرب منتصف الليل ثم قال لنا: الحمد لله هذه اول جلسة، وننصرف على ان نلتقي غدا ان شاء الله، وقبل ان ننصرف قال: عرفتم الان ان واجب كل مسلم ان يكون داعيا الى الله والى دينه، فقلنا نعم.. قال اذن فلنتعاهد على ذلك، فتعاهدنا واخذ ايدينا ووضعها فوق يديه، وقرأ الفاتحة، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله، يد الله فوق ايديهم، فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما» ثم انصرفنا على سورة العصر، كما كان يفعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وكنا في غاية السرور في تلك الليلة، وحمدنا الله لتوفيقه لنا وهدايته لنا ولهذا الداعية الجديد القادم الى مدينة الاسماعيلية..

الدعوة في المقاهي

تكاثر عدد الناس الذين يحضرون الدرس في مكتب تحفيظ القرآن الكريم وذات يوم قال لنا الاستاذ حسن البنا: هناك اناس لا تصلهم هذه الدعوة، ويجب علينا ان نسعى اليهم، فقلنا: ماذا نفعل؟ فقال: نخرج الى اولئك الذين يجلسون على المقاهي، يقتلون الوقت بدون فائدة، ونعظهم.. وقد كان... فكنا نجتمع في صلاة المغرب في المسجد، ثم نخرج وفدا، ومعنا حسن البنا، وكنا نسميه حسن افندي، لان المدرس كنا نطلق عليه في ذلك الوقت الافندي... ونذهب الى المقاهي.. ولم يكن هناك في ذلك الوقت التلفزيون او الفيديو، او حتى الاذاعة، ولكن كانت هناك مسجلات غنائية يستمع اليها رواد المقاهي فكنا نستأذن من صاحب المقهى ان يغلق المسجل، ويقف حسن البنا على كرسي، ويعظ الناس في حدود عشر دقائق ولا يزيد عن ربع الساعة، ثم نذهب الى مقهى اخر.. فيجتمع خلفنا الناس يستمعون.. وكان الامام الشهيد يتحدث في مبادىء الاسلام وان على كل مسلم ان يتعلم دينه، ويحدثهم عن اهمية الصلاة والصيام وعن الجنة والنار وغيرها... وبعد هذه الجولة يجتمع خلفنا خلق كثير، فنذهب بعد ذلك الى مكتب تحفيظ القرآن، الذي اتخذه الامام الشهيد مكانا لالقاء دروسه.

في هذا الوقت كون الامام الشهيد مجموعات منا، وقال لنا: اننا لكي نكون دعاة، لا بد من ان نتفقه في الدين، وجمع لنا بعض الكتب هدية منه اشتراها لنا من حسابه الخاص وهي على ما اذكر.. قصص الانبياء، ومتن الغاية والتقريب للامام الشافعي، والسالك في مذهب الامام مالك، وتائية السلوك، والاربعين حديثا النووية. ومعهم المصحف الشريف.. وطلب من كل منا ان يجعل لنفسه حصة من القرآن الكريم يحفظها، وكذلك حفظنا الاربعين النووية وكانت مباراة في حفظ القرآن بيننا.. وبذلك تكونت والحمد لله، مجموعات لحفظ القرآن والحديث، والتفقه بقدر الامكان في مذهب الامام الشافعي، ومذهب الامام مالك.. وهكذا..

قصة التسمية بـ «الاخوان المسلمون»

ضاق المكان الذي يلقي فيه حسن البنا الدرس، وبحثنا عن مكان اخر مستقل، ووجدنا منزلا من ثلاث غرف وصالة في شارع اسمه شارع فاروق.. وفي ذلك الوقت سأل احد الحاضرين في الدرس.. هل نحن جمعية دينية ام صوفية ام ماذا؟ فقال حسن البنا.. لا تجهدوا انفسكم.. السنا مسلمين.. وألم نتعاهد على ان نكون اخوة في الله؟ قلنا: بلى.. قال: فأنتم الاخوان وانتم المسلمون وشعاركم الله اكبر ولله الحمد، وعلقنا لافتة على المكان الجديد باسم «جمعية الاخوان المسلمين»... وكنا نجتمع في هذا المنزل الجديد في اي وقت.. صباحا ومساء... وكان ايجار هذا المنزل ١٣٠ قرشا مصريا شهريا، وكان هذا المبلغ كبيرا جدا في ذلك الوقت (اواخر العشرينيات واوائل الثلاثينيات) واقترح بعض الاخوان ان ندفع اشتراكا شهريا، لنتمكن من تسديد الايجار،

...م البنا هدى الله الكثيرات من محترفات الدعارة والبغاء وأصبحن زوجات صالحات

ونعين ساعيا يقوم على شؤون المنزل ونظافته، وبالفعل اتفقنا على دفع اشتراك شهري قدره خمسة قروش لمن اراد ان يدفع.. وكانت هذه القروش القليلة نجمع منها مبلغا طيبا والحمد لله.

كان الاستاذ حسن البنا ـ عليه رحمة الله ـ لا يقطع امرا دون ان يجمعنا و يستشيرنا.. كان من عادته الشورى في كل صغيرة وكبيرة.. وكان يحب ان يسأله الاخ في كل شيء ويجيب على كل سؤال.. وكان ـ رحمه الله ـ رجلا مباركا.. اذكر موقفا وهو انه في احدى الجلسات الخاصة، وكنا نجتمع بعد صلاة العصر، ذهبت لحضور الجلسة، وكانوا قد اغلقوا الباب على المجتمعين، فطرقت الباب فقال: افتحوا له.. وجلست بين الحاضرين.. وبعد لحظة طرق الباب اخر، فقال: لا تفتحوا.. فاستمر الطارق في طرقه، والشيخ يقول: لا تفتحوا، فاستدار الطارق حول المكان، ودخل من النافذة، وجلس.. وهذه واقعة اذكرها، لان هذا الشاب ـ عليه رحمة الله ـ لم يستمر سنة واحدة مع الاخوان، وخرج بعدها والتحق بحزب مصر الفتاة.

اول مسجد ومعهد للاخوان

وفي احدى الجلسات.. وكان الامام البنا يمنينا بقوله: ان هذه دعوة الله تبارك وتعالى، والله تبارك وتعالى سيحفظها وستنتشر في كل البلاد، وستعم كل الدول وكل الدنيا.. فاقترح احد الاخوة واسمه الحاج مصطفى ان نجمع التبرعات لنشتري ارضا لبناء مسجد ومدرسة للدعوة، فقال الامام: ما رأيكم؟ فأيدنا الاقتراح، وتبرع الحاج مصطفى صاحب الاقتراح بجنيه مصري، وكان للجنيه قيمة كبيرة وقتها، مكننتا من طبع ايصالات لجمع التبرعات لاقامة مسجد ومعهد للاخوان المسلمين وبدأنا في جمع التبرعات، وجمعنا مبلغا لا بأس به، وعندما علم احد اهالي البلد اننا نفكر في بناء مسجد، جاء البنا ليتبرع بقطعة ارض يملكها مساحتها ١٥٠ مترا مربعا وذهب اليه الاستاذ حسن البنا ومعه بعض الاخوان، وكتبنا عقد التنازل عن ملكية الارض ووقع الرجل عليه وكذلك الشهود.. في ذلك الوقت كانت الدعوة بدأت تواجه بعض الحاقدين والحاسدين، كشأن كل الدعوات، فلما علم هؤلاء ان هذا الرجل تبرع بقطعة ارض، ذهبوا اليه واقنعوه بالعدول عن التبرع. وكان رجلا ضعيف الارادة، فارسل للاستاذ البنا يتراجع عن التبرع بالارض، فاعطاه الاستاذ البنا العقد واعترضنا على ذلك، لان الرجل تنازل بكل اختياره عن الارض، فقال الاستاذ البنا.. مثل الذي ينفق شيئا في سبيل الله ثم يرجع فيه،



● الامام الشهيد حسن البنا.

كمثل الكلب، يتقيأ ثم يأكل قيئه، وسيكون ذلك ضررا عليه، فاتركوه لله.

وبعد فترة طويلة جاءنا رجل اسمه محمد سليمان يملك قطعة ارض مساحتها ١٨٠ مترا مربعا والتي اقيمت عليها دار الاخوان المسلمين وما زالت الى الان والحمد لله.. وطلب شراء الارض بمبلغ ١٨٠ جنيه، وبالطبع كان المبلغ كبيرا.. واثناء جمع التبرعات وكان الامام البنا ثاقب النظر بعيد الرؤية فقال لنا اننا نريد ان نختار أمينا للصندوق، نضع عنده ما نجمع من اموال، نختاره من اهل البلد، فاخترنا واحدا من اكبر اعيان الاسماعيلية اسمه الشيخ محمد ابو حسين الزملوط، وهو شقيق والدة المهندس عثمان احمد عثمان وكان من الاغنياء واصحاب المركز الاجتماعي في البلد.. زاره الامام البنا وطرح عليه الفكرة، فرحب الرجل، واخذ التبرعات ووضعها في البنك باسم المشروع.. وعندما اكتمل المبلغ، ذهبنا ومعنا صاحب الارض الى منزل امين الصندوق، وكتبنا عقد الشراء، ورفض البائع ان يوقع قبل ان يتسلم المبلغ او شيك بقيمته، واستنكر البعض هذا التصرف، فقال الرجل: «ان هناك من حضروا الى بيتي، يحاولون اقناعي بالعدول عن البيع لانكم لن تدفعوا المبلغ، فاقسمت لهم انى لن اوقع عقد البيع الا بعد ان أتسلم الثمن كاملا»... وهكذا واجهت الدعوة في بدايتها بعض الحاقدين.

سألته: هل تذكر بعضا من مواقف حسن البنا في مجال الدعوة؟

ـ فقال: كان الامام الشهيد حسن البنا يذهب الى المقاهي لدعوة الناس وذات مرة تتبعنا رجل من رواد المقاهي... رجل مخمور.. وسار وراءنا من مقهى الى اخر، حتى وصلنا الى مكان القاء الدرس، وجلس واستمع الى الدرس، ثم بكى بكاء شديدا، وبعد ان انصرف الناس، لم ينصرف، وذهب الى الاستاذ حسن البنا وقال له: اريد ان اتوب واريد ان اتعلم الصلاة، فاستجاب له الامام البنا وعلمه ان يقول: تبنا الى الله، ورجعنا الى الله وندمنا على ما فعلنا.. الخ، ووعظه بان الخمر تضر بصحة الانسان وحذره من غضب الله... وطلب هذا الرجل ان يتعلم الصلاة، فناداني الامام الشهيد وقال: يا عبدالرحمن... خذ هذا الرجل فعلمه الوضوء والصلاة.. فترددت!... لانه كان سكران.. فقال لي لا تتردد... ما يدريك لعل الله يأتي منه بالخير.. اذهب فعلمه الوضوء، وبالفعل توضأت، وتوضأ هو مثلي، وصليت معه ركعتين... وفي اليوم التالي كان معنا في صلاة الفجر، وصدق في توبته، وذهب لاداء فريضة الحج، وكان من اصلح الاخوان بعد ذلك، ببركة توبته على يد الاستاذ حسن البنا.. وهكذا من هذه الامثلة، الكثير والكثير والحمد لله.

قصة ملجأ التائبات

موقف اخر يرويه الشيخ عبدالرحمن حسب الله فيقول: كانت قطعة الارض التي اشتريناها كمسجد ومعهد للاخوان، تجاور بيتا من بيوت الدعارة، وكانت بيوت الدعارة في مصر في هذا الوقت مصرحا بها رسميا، كان هذا البيت لا يبعد اكثر من مائة متر.. فقلنا لا بد ان نترك هذا المكان ونشتري مكانا اخر فجمعنا الاستاذ البنا وقال لنا: انهم لن يطفشونا اي يخرجونا من هذه الارض، ولكننا باذن الله سوف نخرجهم منها... وعندما وضعنا اساس المسجد، ومعه معهد حراء الاسلامي، انشأ الاستاذ البنا معهدا باسم ملجأ التائبات واعلن ان من ارادت من محترفي الدعارة والبغاء ان تتوب يمكنها ان تتخذ من هذا الملجأ سكنا لها... تأكل وتشرب وتتعلم مهنة من المهن الشريفة مثل الخياطة او التطريز او التمريض.. وبالفعل تم افتتاح الملجأ. واشرف عليه رجل من الصالحين كان يعمل بالنجارة، اسمه الشيخ علي الجداوي، وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا، وصوته جميل بالتلاوة... وهدى الله الكثيرات من هذه

النوعية، ووفق الله بعضهن للزواج من بعض الطيبين، وكانت فكرة طيبة انقذت الكثيرات بفضل الله... وبالفعل لم تمر فترة — كما توقع حسن البنا — حتى انتقل بيت البغاء القريب من مكان التقاء الاخوان الى منطقة بعيدة، وبعد عدة سنوات الغي البناء رسميا، فكان الاستاذ البنا يذكرنا دائما بقوله: من الذي اخرج من ؟! فالحمد لله نحن احق بالبلد من اي فريق آخر لاننا مسلمون والاسلام هو الاحق.

حسن البنا.. شاعرا

سألته: كيف انتقلت دعوة الاخوان المسلمين خارج مدينة الاسماعيلية؟

فقال: سنة الله في خلقه ان يكون هناك من يحقد على الدعوات وان يحاربها وكان في مدينة الاسماعيلية واعظ ازهري اسمه الشيخ حامد عبده عسكرية وهو اول واعظ يعين في مدينة الاسماعيلية، بعد ان انتشرت فكرة الوعاظ رسميا، وكان هذا الرجل من الصالحين.. والتزم مع الاستاذ البنا التزاما تاما، يخرج معه في الحفلات والندوات والمحاضرات فكان خير معين... هذا الواعظ كان يخطب في المسجد العباسي — المسجد الوحيد بالمدينة — كتب بعض الحاقدين في حقه شكاوى كثيرة الى وزارة الاوقاف بانه يخرج عن حدود وظيفته، وانه يسير مع حسن البنا.. ولما كثرت الشكاوى، اصدرت الوزارة قرارا بنقل الشيخ حامد عبده عسكرية الى بلدة شبراخيت محافظة البحيرة.... وحاولنا ان نمنع هذا النقل، ولكن الاستاذ البنا قال لنا ان من مبادئنا ان ننشر هذه الدعوة، والان فتح لنا فرع جديد في شبراخيت... واقمنا حفل وداع في نادي التعاون للشيخ حامد عسكرية، ودعا اليه الشيخ البنا كل الناس، بما فيهم الحاقدين الذين كتبوا الشكاوى في الشيخ حامد، وحضر الكثيرون حفل الوداع.. وكان من عادة الاستاذ البنا ان يختار بعض الاخوان، و يكتب لهم خطبا يلقونها في مثل هذه المناسبات... وكان نصيبي الشعر... لانني اهوى الشعر.. وكان الاستاذ البنا يكتب شعرا، وطلب مني ان القي شعرا قد كتبه في هذه المناسبة، في الحفل امام الناس... وكان من بين ما قاله عليه رحمة الله في حفل وداع الشيخ حامد عسكرية هذه الابيات:

اخي هل رأيت الخطب كيف ينوب
وكيف بنا هذا الزمان يهيب
تنقلنا الايام حتى كأنما
على رقعة الشطرنج نحن كعوب
أمنا من الايام غضبة حانق
ولله فينا قدرة وغيوب
وشوا ما وشوا يا خيب الله سعيهم
وان مساعي السوء سوف تخيب
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا مخلص واديب
دعوت لدين الله اكرم دعوة
تسدد سهم الحق فهو يصيب
وكنت اذا ما تسمو يوما لمنبر
هززت نفوسا وارتعتك قلوب
فسر في حمى الرحمن لا تخش لومة
ومهما تكن بعد فأنت قريب

ولا زلت احفظ هذه الابيات التي قرأتها منذ اكثر من نصف قرن امام الناس لاني اعتز بها كثيرا... وعندما انتقل الشيخ حامد عسكرية الى شبراخيت فتح فرعا للاخوان هناك.

دعوة الاخوان تنتشر

سألته: هل كان هذا هو اول فرع للاخوان خارج مدينة الاسماعيلية؟

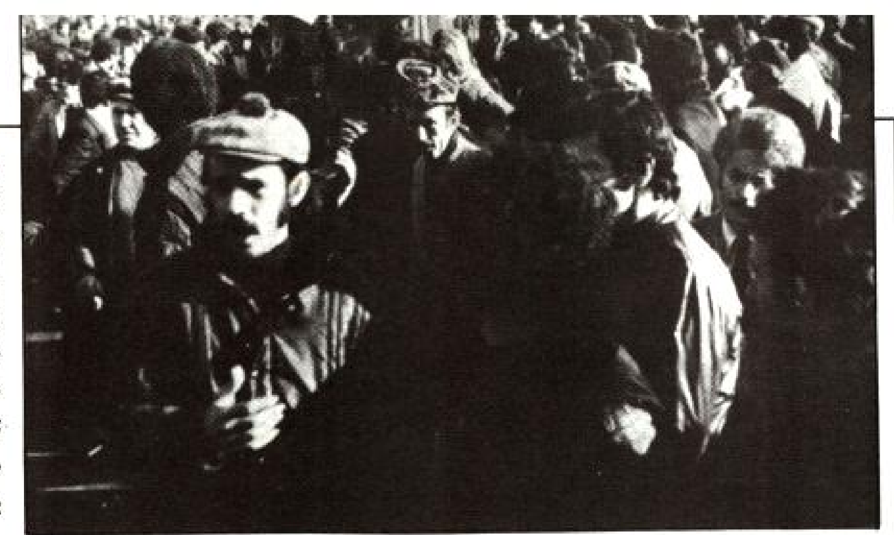
فقال: لا.. بل كان الفرع الرابع... الفرع الاول كان في منطقة تسمى «ابو صوير» وتبعد عن مدينة الاسماعيلية بحوالي ١٤ كيلومتر.. كان عدد من الاخوان من «ابو صوير» يعملون في الاسماعيلية وكانوا يحضرون درس الشيخ البنا، وعندما عادوا الى بلدتهم طلبوا من الاستاذ البنا ان يفتتح فرعا للاخوان عندهم. وكانت بلدتهم مقرا لمعسكر طيران الجيش الانجليزي... وذهب الشيخ البنا الى «ابو صوير» واتفق مع شيخ البلد وكان رجلا صالحا يبني مسجدا على نفقته، وتبرع بدار، وقال هذه الدار للاخوان المسلمين، وفي يوم افتتاح الفرع، ذهبنا في قافلة ضخمة ومعنا الاستاذ البنا رحمه الله، واقمنا حفلا ضخما، واختير الشيخ عبدالله سليم رئيسا للفرع، وكان ناظرا لمدرسة اولية «ابتدائية»... بعد ذلك كان الفرع الثاني في مدينة بورسعيد، كان الاخ احمد المصري، عليه رحمة الله وهو مقاول من بورسعيد وله اعمال في الاسماعيلية كان يحضر دروس الشيخ البنا، وبعد انتهاء عمله في الاسماعيلية عاد الى بور سعيد واستأجر مكانا، وجمع عددا من الشباب وكونوا جمعية الاخوان المسلمين — فرع بور سعيد.. اما الفرع الثاني فكان في قرية المحمودية — محافظة البحيرة، وهي مسقط رأس الشيخ حسن البنا، كان هناك صديقه وزميله — امد الله في عمره — الشيخ احمد السكري وكان سكرتيرا للمدرسة الابتدائية في القرية، وعند افتتاح الفرع ذهبنا في وفد كبير وحضرنا افتتاح فرع الاخوان المسلمين بالمحمودية بحيرة.. ثم كان الفرع الرابع الذي افتتحه الشيخ حامد عسكرية في شبراخيت.

وبعد ذلك جاءنا الاستاذ عبدالرحمن البنا — امد الله في عمره — وكان مشهورا باسم عبدالرحمن الساعاتي وكانت له جمعية باسم جمعية الهداية الاسلامية في سوق السلاح بالقاهرة، وكان موظفا بالسكة الحديد.. ذهب الاستاذ عبدالرحمن ومعه عدد من اعضاء جمعيته لمقابلة شقيقه الاستاذ حسن البنا، وطلبوا انضمامهم بجمعيتهم الى الاخوان المسلمين، فلم يمانع الامام البنا، وتم تحديد الموعد لذهابنا، وسافرنا وفدا الى القاهرة، وافتتحنا فرع الاخوان المسلمين بالقاهرة... وبدأت الدعوة في القاهرة..

دعوة للشباب

وسألت: هل لك احتكاك بشباب الاخوان في مصر الان، وماذا تقول للشباب في هذه الفترة؟

فقال: شباب الاخوان التقى به في كل مكان استطيع الذهاب اليه والحمد لله، وانصح كل شاب مسلم ان يلجأ الى هذه الدعوة... دعوة الاخوان المسلمين، وانا ارى انه لا نجاة للمسلمين الا بهذه الدعوة، التي تترسم خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لانها دعوة الاخوان ولكن لانها تترسم خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوة بخطوة... فهذه فرصة للشباب ان يلتحق بهذه الجماعة، وان يعمل على نشر كتاب الله وسنة رسوله، والله تعالى يقول «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» انصح الشباب ان يكون من هؤلاء المفلحين، الذين يرضى الله تبارك وتعالى عنهم.



الاستعباد الاوروبي للعمال الاجانب المسلمين

يصدق على العمال المسلمين المهاجرين الى اوروبا بحثا عن العمل المثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» نظرا للممارسات الانسانية التي يتعرضون لها ونظرا للعنصرية التي يعاملون بها وقد استطاع صحافي الماني يدعى WALLRAFF GUNTER ان يتوج على عرش الكتاب الالمان في عام ١٩٨٧ عندما اصدر كتابا تناول فيه مظاهر الاذلال والاهانة والاحتقار للمسلم بعد ان سجل نماذج من تلك المظاهر بطريقة ذكية. ونال كتابه GANZ UNTEN شهرة فائقة وترجم الى معظم اللغات الاوروبية تحت اسماء مختلفة مثل «الذلة» و«الرق» و«لا ترفع رأسك» و«التركي هو المذنب دائما» وقد اعتبر هذا الكتاب، الكتاب رقم ١ لعام ١٩٨٧ وقصة الكتاب المذكور ان صاحبه انتحل شخصية عامل تركي واخذ يبحث عن عمل وسجل ملاحظاته التي اثمرت كتابه السالف الذكر فيما بعد.

وهكذا يسرد الكاتب مشاهداته من خلال عمله في Mc Donalad وفي المزرعة وورشة البناء، ومصنع الادوية، واخيرا في المفاعل النووي لتنظيف الاماكن الملوثة ومختبر الادوية لاستخدامه في التجارب المخبرية للادوية الجديدة.. واخيرا محاولته الانضمام الى احدى المنظمات الاجتماعية والى حزب الليبراليين ثم ينتهي الى طلب التنصر من القس الكاثوليكي الذي رفض تعميده لانه يعتقد ان الاتراك لا يتركون دينهم.

ومن جملة مشاهداته يذكر انه كان دائما محط سخرية واهانة، واذا ما وقع خلل في العمل او تعطلت احدى ادوات العمل فانه المسؤول والمتهم دائما فيذكر ان الناس يتجنبون الجلوس في الحافلات العامة الى جانبه الا اذا اضطروا لذلك. وكيف يسمعه زملاؤه الالمان الفاظا مقذعة لمجرد معرفتهم انه تركي مثل «تركي قذر، الاتراك خنازير، الثوم رائحة الاتراك.... الخ».

ثم يذكر كيف كانوا يتعاقدون معه على عمل معين ثم يرسلونه لتنظيف المراحيض وعندما يعترض بان المجاري مسدودة ويجب ارسال فنيين يرد عليه المسؤول بقوله:

(انت لا يحق لك ابداء الرأي، فالافكار اتركها للحمير لانهم اجدر منك بذلك فرؤوسهم كبيرة اكبر من رأسك).

مسؤول اخر يسأله اذا كان يستطيع شراء امرأة تركية مقابل عنزة. واخر يطلب من زميله التونسي ان يكتب لاخته لتستقبله وتمتعه اثناء قضاء عطلته في جزيرة جربة التونسية.

واخيرا يتحدث عن شتراوس الذي يخطب قائلا: نحن حزب الاذكياء، واهتمامنا ينصب على المواطن السوي وليس على المنبوذين من الموجات البشرية المغفلة الموجودة في المانيا.

وفي شوارع دويسبرغ يقرأ العبارات التالية: كفوا عن استخدام الحيوانات في التجارب المخبرية.

فلذاك خلق الله الاتراك.

واخر حادثة في الكتاب ينهيها عندما يتم التعاقد معه على تنظيف مفاعل نووي وصلت فيه شدة التلوث الى حد خطر جدا ويمكن ان يكون قاتلا في غضون اشهر قليلة بعد دخوله لمرة واحدة فيتهرب منها في اللحظة الاخيرة.

التيار المتعصب ينتصر في الفاتيكان في نهاية ١٩٨٧

من المعلوم انه منذ انعقاد المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ — ١٩٦٤ العديد من الاساقفة يرى ان نتائج هذا المجمع كانت تفريطا بمبادىء الكنيسة الكاثوليكية وتنازلا لصالح الاديان الاخرى.. وكان الاسقف الفرنسي LEFEBRRE MARCEL مخاصما للفاتيكان وللبابا حول هذه القضية، بل انه كان يطوف البلاد الاوروبية سعيا وراء حث الكنائس المختلفة للمطالبة باعادة النظر في مقررات المجمع المذكور وتشكيل معارضة قوية تجبر الفاتيكان على القبول بالاغلبية.

واخيرا تمت المصالحة بين البابا وLEFEBRRE لصالح هذا الاخير ولو ان الصياغة كانت تشير الى ان الاثنين قد اتفقا على تفسير جديد لمقررات المجمع المسكوني الثاني.

وقد جاء هذا التصالح في تصريح ادلى به الكاردينال THIANDOUM لصحيفة SABATO IL القريبة من خط المجموعة الحاكمة في الفاتيكان من ان الباب الحالي كان يشاطر LEFEBRRE آراءه و يتعاطف معه منذ توليه مقاليد البابوية.

وفي تصريحه لراديو روما قال:

ان وزر انفصال LEFEBRRE عن الفاتيكان لا يتحمله هذا الرجل بل ربما البابا السابق بولس السادس

حتى ان هذا التصريح كان موضع شك في الترجمة من الفرنسية الى الايطالية الا ان الناطق المذكور اكد صحة الترجمة وحمل بولس السادس وزر الانشقاق بسبب تلك المقررات وقرر ان التعديلات التي قبلها البابا الحالي صححت ما ذهب اليه البابا يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس.

اما قضية التوبة التي رفض LEFEBRRE فقد حلت ايضا، فان كان هذا الاسقف قد اتهم

والكتاب يبدأه بعبارة للملك شارل الاكبر Magno Carlo التي وجهها للساكسون اثناء حروبهم الدينية اذ يقول:

«التعميد او الرقاب»

وعبارات اخرى لـ Tomas Joseph Dannig في كتابه «النقابات والاحزاب» الصادر في لندن ١٨٦٠ اذ يقول:

يتعامل رأس المال مع القانون اذا كان الربح ١٠٪ ويتحايل عليه اذا كان الربح ٢٠٪ ويتخطاه اذا قدر الربح بـ ٥٠٪ اما اذا وجدت امكانية للربح تصل الى ١٠٠٪ فانه يدوس كل القوانين البشرية وفي حدود ٣٠٠٪ لا توجد جريمة تحول امامه وهكذا يجب ان نتعامل.

ويختم كتابه بالحديث عن ان معظم القوانين الاوروبية تتعامل مع الاجانب على نحو مشابه لالمانيا الغربية، ففي سويسرا مثلا يكون عقد العمل لمدة ١١ شهرا فقط حتى لا يتمتع العامل بشهر عطلة مدفوع الاجر ينتظر بعدها رسالة من الشركة اما بالتعاقد من جديد لـ ١١ شهرا اخر او بانهاء العقد نهائيا.

ثم يقول:

في زمن العبيد كانوا يعتنون باجسامهم وصحتهم من اجل الانتاج اما اليوم فحتى هذا لا يفعلونه لان هناك الكثير من العمال بانتظار فرصة تتاح لهم.

والحقيقة ان الكتاب شيق، وقد صور فيلما تلفزيونيا عرض في معظم شاشات التلفزة الاوروبية، ولكننا لم نسمع عن اجراءات تنفيذية تحسن من وضعية العمال في اوروبا الديمقراطية ولكن ما الحيلة اذا كانت كرامة الانسان المسلم في بلده لا تساوي مثقال ذرة...!

بولس السادس بالكفر، وكذلك البابا يوحنا الثالث والعشرين فذلك لانهما اتهماه بالعصيان، فتكون واحدة بواحدة، بل ان الصفاء وصل حدا جعل الناطق يصف الاسقف المتمصر بان «روح القدس تعيش بداخله» وبشر ان البابا قد يمنحه مرتبة كاردينال في المستقبل القريب وهذا يعني انه سيكون احد المرشحين لخلافة البابا الحالي.

واخيرا علق احد الاساقفة الايطاليين على ما يجري حاليا فقال «لم يتخيل بل لم يحلم احد بدفن المجمع المسكوني الثاني ــ مجمع الامل ــ بمثل هذه السهولة».

وهكذا تنضم الكنيسة الى التيار العنصري ــ بطبيعته الدينية ــ كما فعل قبلها السياسيون والرأسماليون.

محاربة الطوائف الدينية في أوروبا

منذ اشهر عديدة واجهزة الاعلام الاوروبية تحضر عقلية المواطن الاوروبي لتقبل الاجراءات اللاحقة في مواجهة هذه الطوائف.

ومن اجل الوصول الى هذا الهدف طرحت في الاسواق كتب تتحدث عن هذه الطوائف وخطرها على التركيبة الاجتماعية والثقافية الاوروبية. كما عقدت مؤتمرات قطرية وقارية اوروبية على مستوى المنظمات الدولية للبحث في هذا الموضوع، ولم تتخلف اجهزة الاذاعة والتلفزيون عن اثراء هذه المرحلة بمقابلات واستطلاعات شارك فيها علماء النفس واللاهوت وسياسيون وقانونيون ورجال الشرطة والسياسة التربوية.

وقد صيغت حصيلة هذه الاجراءات بالمطالب التالية:

١ ــ مطالبة الحكومة بما قرره البرلمان الاوروبي في اجتماعه بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٢ حول الطوائف وان يكون التنفيذ فوريا وحاسما.

٢ ــ ادخال مادة «الطوائف» في مناهج تدريس «المساعدة الاجتماعية».

٣ ــ توعية الادارات العمومية بخطورة هذه الطوائف على المجتمعات الاوروبية.

ثم جاءت الاحصاءات لتقدم ما يلي:

يوجد ١٥٠,٠٠٠ عضو اسباني في طائفة من هذه الطوائف او انه متأثر بها بصورة او باخرى.

هناك ٦٠,٠٠٠ اسباني معرضين لخطر هذه الطوائف.

عدد هذه الطوائف في اسبانيا يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ متخفية وراء واجهات قانونية كجمعيات دينية او ثقافية. اربعون منها ذات تأثير «مدمر».

هذه المقررات الصادرة عن مؤتمر عقد في نهاية العام ١٩٨٧ تبعتها خطوات تنفيذية اهمها اقامة «مركز الابحاث للدعوات الباطنية» CEIS و«مركز معالجة وتوجيه ومساعدة المتأثرين بالفرق الطائفية» CROAS الذي يركز اعماله على «غسيل مخ المصاب» بمساعدة اطباء وعلماء نفس ومساعدين اجتماعيين.

وتقوم حاليا وزارة العدل بطلب من وزارة الداخلية بمراجعة قوانين الجمعيات الثقافية والدينية بقصد سد الثغرات القانونية التي تستغلها هذه الطوائف لممارسة نشاطاتها.

ومخاوفنا اليوم حول المقاصد الحقيقية وراء هذا التحرك المنظم والذي لم ينل من المسلمين حتى هذه الساعة، ولكننا نخشى ان تكون مرحلة اولية تبدو بعدها النوايا اكثر وضوحا وجلاء.

وتزداد مخاوفنا اكثر اذا ما وضعنا هذه التحركات ضمن اطار التيارات العنصرية واشكالها المختلفة التي تسود الساحة الاوروبية اليوم.



حروف على رقعة الشطرنج

الغزو الفكري

منذ مطلع هذا القرن دارت معركة ضارية ضد هذه الامة التي اختارها الله لحمل رسالة السماء الباقية ما بقي الدهر، لم تكن هذه المعركة سافرة كغيرها من المعارك بل كانت خفية غير معلنة بين ابناء الامة الاسلامية وبين اعداء الامة الحاقدين والكافرين والمنافقين والماكرين والذين باعوا دينهم بدنياهم من اصحاب النفوس الضعيفة والكفر ملة واحدة.

لم تكن المعركة تستهدف الابادة او احتلال الارض ولكن استهدفت ابادة الفكر والعقيدة ورفع الغطاء الذي يحدد شخصية المسلم وابعاده عن منبع قوته ومعين عزته وهو الدين الحنيف.

لقد ادرك الخصوم عبر المؤتمرات التي عقدت ان سر قوة المسلمين في عقيدتهم وانهم اذا قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زادهم الله ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

لقد ادرك هؤلاء الخصوم باستقراء التاريخ انّ لا سبيل الى استعباد الامة واستذلالها واذابة كيانها وتفكك اركانها وسلب خيراتها والتحكم في مقدوراتها ما دامت متمسكة بدينها.

لقد بسط المستعمرون على صدر الامة العربية ووضعوا ايديهم على مناهج التعليم فحوروها لتلائم اغراضهم وعملوا عبر وسائلهم المختلفة على زحزحة الامة عن معتقداتها وايقاعها في هاوية الضياع الفكري والتيه العقائدي وانشئت لتلك الغاية الصحف والمجلات ودور النشر والجمعيات والمؤسسات والاحزاب وبذروا في الارض الطاهرة بذورا خبيثة انبتت رجالا يحملون وجوه المسلمين ويتسمون باسمائهم ويتزينون بازيائهم ولكن قلوبهم وعواطفهم وارواحهم وافكارهم ومعتقداتهم مخالفة تماما لطبيعة هذه المجتمعات.

وما من بلد الا زرعت فيه هذه الطفيليات التي تعيش على ضمير الامة فاصبح منهم السادة والقادة تحت ايديهم السلطان والقوة طوع البنان.

يتحكمون في المعتقدات والارزاق ويوجهون الفكر كما يريدون فمن خرج عن هذه الدائرة، فهو متخلف رجعي يجب ان ينفي من الارض او تستقبله السجون او يعلق على احبال المشانق.

ونتيجة لذلك اصبح الناس غرباء فسميت الاشياء بغير اسمها فاصبح الربا فائدة والخمر مشروبا روحيا والمجاهرة بالرذيلة عاطفة ووجدانا وظهر دجالون وكذابون وقبض العلم بقبض العلماء وكثر الهرج وكثر المال وتطاول الناس في البنيان حتى ان العاقل من الناس اصبح يمر بقبر الرجل فيقول ليتني كنت مكانه.

لقد كذب الصادق وصدق الكاذب وخون الامين وأوتمن الخائن واصبح الرجل التافه يتكلم في امر العامه حتى قال الشعراء الذين يتبعهم الغاوون:

دع المساجد للعباد يسكنها
وهيا بنا الى خمار يسقينا
ما قال ربك ويل للاولى
سكروا ولكن ويل للمصلينا

وقال غيره:

الدين للديان جل جلاله
لو شاء ربك وحد الاقواما

وقال ثالث:

لا فرق بين احمد والمسيح هذا
بناقوس يدق وهذا فوق مأذنة يصيح

وهكذا اختلطت الامور حتى اصبح حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم امام المؤمنين حيث يقول: «كيف انتم اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم، قالوا اكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم واشد من سيكون كيف انتم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا اكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم واشد منه سيكون كيف انتم اذا لم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر قالوا أكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم واشد منه سيكون كيف انتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم بالمعروف قالوا أكائن ذلك يا رسول الله قال نعم واشد منه سيكون.

يقول رب العزة حلفت بي لاتيحن لهم فتنة يصير فيها الحليم حيرانا..



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل - ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط



قراءات

● النية تتجه في تونس الى الغاء العمل بالنظام الفلكي البحت لتحديد اوائل الشهور الاربعة والاعياد الاسلامية وستعود طريقة رؤية الهلال المتبعة في البلاد العربية والاسلامية عند رؤية هلال رمضان وتحديد بدء الصيام.

● كشف الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان في كتابه الذي صدر مؤخرا في باريس النقاب عن ان المستشار الالماني الاسبق هلموت شميت الذي ظل مستشارا لالمانيا الغربية مدة سبع سنوات ١٩٧٤ – ١٩٨١ هو يهودي !!

● تمكن المجاهدون الافغان في الشهر الماضي من فتح مديرية بنجوائي في محافظة قندهار بعد حصار دام شهرا ونصف غنم المجاهدون على اثره ثماني مصفحات وكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والخفيفة وقتلوا عددا كبيرا من الشيوعيين الروس وعملائهم.

● عصابات التاميل في سريلانكا خطفت في الاول من هذا الشهر اثنى عشر رجلا مسلما من قريتين تقعان في الجزء الشرقي من سريلانكا وسط اجواء توحي بان هناك خطة مدبرة لتهجير المسلمين من مناطقهم.

● في الوقت الذي كانت فيه الاخبار تتردد ان اليمن الشمالي والجنوبي يسيران نحو الوحدة فوجىء العالم باخبار الحشود الكبيرة على الحدود المشتركة بعد الخلاف النفطي بينهما.. خوش وحدة !!

■ نداء



في هذا الجو العصيب من تاريخ القضية الافغانية وجه الاستاذ المجاهد عبد رب الرسول سياف نداء الى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها جاء فيه:

اخي المسلم: ان كنت حريصا على حفظ اصالة جهاد اخوانك المجاهدين الافغان وحريصا على سلامة اهدافه السامية ومقاصده العالية.

وان كنت تكره ان تحشر في زمرة الذين خذلوا هذا الجهاد بالتخلي عنه عند اشتداد المحن عليه وسكتوا على اهدار الدماء التي تقاطرت على سهول افغانستان، وجبالها، كي تكتب بها وثائق تحرر البشر من استعباد البشر، ولتسجل بذلك مند قيام حكم الله على وجه الارض.

فلا تتفرج على هذا التآمر العالمي الرهيب، الذي يريد القضاء على هذا الجهاد، الذي سجل لك بطولات تعتز بها امام العالم ورسم لك معالم طريق العزة والاباء بدماء ابنائه الزكية الطاهرة.

وطالب الاستاذ سياف المسلمين جميعا ان يتحملوا مسؤولياتهم ويعملوا ما في وسعهم للوقوف مع الجهاد الافغاني باهدافه ومقاصده حتى يتمكن من النصر والتمكين والصبر والثبات.

■ السجن للاسلاميين والحرية للمنصرين

اصدرت احدى المحاكم الاندونيسية مؤخرا احكاما بالسجن تتراوح بين ١٨ – ٣٠ شهرا، على اربعة شبان، اعضاء في جماعة اسلامية وذلك بتهمة تنظيم مظاهرة دينية، في اقليم اشيه، غربي البلاد.

وكان هؤلاء الشباب قد شاركوا مع اعضاء جماعة اسلامية في مسيرة، دعوا خلالها الحكومة الاندونيسية، الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

الجدير بالذكر ان الحكومة تعتبر كل دعوة ومحاولة لتطبيق الدين الاسلامي محاولة تخريبية! بينما تدعو بشكل غير مباشر، الجماعات التنصيرية الى مزاولة نشاطها التنصيري، وفي نطاق واسع من خلال البيان الذي اصدرته، وهو «لكي تكون البلاد منعمة بالحرية، وتسودها العدالة والازدهار، فان للشعب الحرية المطلقة في تطوير حياته الروحية، ولو كان من خلال أنشطة اخرى» !!

فاستغلت الجماعات التنصيرية هذه الفرصة، في السعي لتنصير اندونيسيا باكملها، وجعلها بلدا مسيحيا، يدين سكانها بالمسيحية، سيما وانهم يعرفون بان السلطات الاندونيسية تشجع تلك الجماعات وتدعمها.

وعلق احد المراقبين، على ما يدور في الساحة الاندونيسية بان فرصا عدة سانحة الان للنهوض في اندونيسيا باسم المسيحية، والتمتع بنتائج المجهودات، بسماع صوت الاجراس تدق فوق كل المباني، معلنة قرب الوقت لاداء الطقوس المسيحية !!

■ تقرير

في تعليق لها على الانتفاضة الاسلامية الشعبية في فلسطين المحتلة كتبت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريرا جاء فيه: «ان المعنويات الاسلامية التي بدأت تتعمق في نفوس الفلسطينيين، بدأت تثير مخاوف الكيان الصهيوني».

فبالاضافة الى حركة «المجتمع الاسلامي»، التي يقودها الشيخ احمد ياسين والتي تحارب من اجل تحرير المناطق المحتلة في فلسطين هناك في غزة منظمة «الجهاد الاسلامي» وهي منظمة اسلامية تواجه الكيان الصهيوني عسكريا، وتعبىء الناس على تحرير فلسطين. وقد استشهد اربعة من اعضائها في فلسطين يوم ٥ كانون الاول في معركة باسلة ضد القوات الاسرائيلية».

واختتمت الغارديان تقريرها بالقول: «ان اعضاء «الجهاد الاسلامي» يعتقدون بانه اما ان يحرروا فلسطين، او يقدموا ارواحهم في هذا السبيل، وقد حدا هذا الامر بأولئك الذين لا

يؤمنون بالمبادىء الاسلامية، ان يعترفوا بانهم صاروا يستلهمون العزم من معنويات الجهاد الاسلامي».

▪ العدو يسمح باللواط !!

وافق الكنيست الصهيوني مؤخرا على مشروع قانون يسمح باقامة علاقات جنسية بين صهاينة راشدين من جنس واحد!! اللواطيون الصهاينة رحبوا بالقرار لانه في نظرهم نهاية لظلمات العصور الوسطى!! ونحن نقول: نعم انها بداية النهاية بالنسبة للكيان الصهيوني الدخيل وباقي دول العالم التي تدعي الحضارة والمدنية والتي تفتك فيها امراض التحلل الخلقي وفي مقدمتها الايدز لانه ما انتشرت الفاحشة في قوم الا عمهم الله بعذابه فليتق الله اولئك الذين يريدون منا نحن المسلمين ان نقلد دول الغرب او الشرق ونتخلى عن هويتنا الاسلامية الاصيلة مصدر عزتنا وسؤددنا.

▪ مفهوم التجديد عند سوهارتو ماذا يعني ؟!



حث الرئيس الاندونيسي سوهارتو مؤخرا زعماء المسلمين في بلاده على دعم حركة التجديد وجعل الاسلام عامل تقدم وطالب المسلمين ان يلقنوا اطفالهم منذ نعومة اظفارهم مبادىء الاخلاق والحقيقة ان تصريح سوهارتو يحمل في ثناياه اتهاما للاسلام والمسلمين بالتخلف والرجعية مع ان تاريخ الاسلام والمسلمين يشهدان عكس ذلك لكن اذا كان التجديد عند سوهارتو يعني سلخ الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته وهويته ونشر عقيدة (الباتكاسيلا) الفاسدة ذات التوجه العلماني فلا شك ان الاسلام واهله سيكونون بالمرصاد لمثل هذه الدعوات المضللة والا بماذا نفسر معارضة سوهارتو الى الان جعل الاسلام الدين الرسمي لاكبر بلد من حيث تعداد المسلمين في العالم ؟ وبماذا نفسر فتح ابواب اندونيسيا امام المتنصرين وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم ؟!! وماذا تعني محاباة ومجاملة سكان المناطق النصرانية في الجزر الشرقية من الارخبيل على حساب الاغلبية المسلمة ؟!

▪ اين رموز التيار الاسلامي في الداخل ؟!

رغم اختلافنا مع توفيق ابو بكر في قضايا كثيرة تتعلق بالتوجهات والمنطلقات الفكرية، فان ذلك لا يعني عدم اتفاقنا معه في قضايا اخرى.. وتوفيق هو المختص بالكتابة في الشؤون السياسية الفلسطينية، جنح في الآونة الاخيرة الى الموضوعية في الكثير من كتاباته وتحليلاته السياسية، وبالذات في مقاله حول التيار الاسلامي ومنظمة التحرير.

ولكن ابو بكر جانب الموضوعية في السلسلة التي تنشر له حاليا تحت عنوان (الحوار الاستراتيجي الشامل.. رموز الجيل الجديد في الاراضي المحتلة يتحدثون)... فقد تجاهل رموز التيار الاسلامي في حواراته التي اظهر للقارىء فيها انها تشمل جميع التيارات السياسية في الاراضي المحتلة.. ولا اظن ان قوة التيار الاسلامي بمختلف فئاته تخفى على ابو بكر، وهو المتابع والمهتم لما يدور على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج... فقد كنا نتمنى ان نقرأ من خلال السلسلة: ماذا يقول رموز الجيل الجديد من التيار الاسلامي، فهلا تدارك الكاتب ذلك في كتابات وحوارات قادمة ؟! تأمل ذلك.

«محمد نزال»

اسرار

● رئيس النظام في دولة عربية افريقية مسلمة يداوم ثلاثة ايام من الاسبوع في مكتب وزارة الخارجية وثلاثة ايام اخرى في مكتب وزارة الدفاع ويمارس المهام الوزارية الى جانب ما لديه من رئاسة النظام والحزب وغير ذلك من المهام الاخرى مما يدل على عدم ثقته باحد من اعوانه في وقت يحرص فيه على التمسك بالسلطة الى ابعد الحدود!!

في الهدف

مرض

اليهود عاجزون كل العجز عن بناء الدولة والاحتفاظ بها لان تاريخهم لا يعطي ضمانة ولا يوحي بطمأنينة.

هذا ما يؤكده البروفيسور «يحزقيل درور» في صحيفة «هاآرتس» الصهيونية مؤكدا ان اليهود متخلفون في عدة مجالات حيوية وضرورية للبناء والاحتفاظ.

يعدد البروفيسور الاسباب في:

١ ــ عجز اسرائيل في احتكار العنف مع شعبها وهناك نوع من التدليع لليهود مع استعمالهم العنف والقسوة مع الغير.

٢ ــ محاكاة المجتمعات الغربية واستيراد المفاهيم الليبرالية دون مراعاة خاصية اسرائيل كدولة قائمة على الايديولوجيا الواحدة.

٣ ــ انقراض النخبة السياسية الممتازة القادرة على القيادة.

٤ ــ سوء الوضع الاقتصادي والامني دوما.

٥ ــ اسرائيل معرضة لنكبات مختلفة الانواع وهي نكبات تعتبر جزءا لا ينفصم عن بناء دولة يهودية صهيونية.

٦ ــ اسرائيل محاطة بالاعداء ومحرومة من مناجم الذهب وآبار البترول فضلا عن المشاكل الناجمة الخطرة عن محاولات تجسيد الصهيونية.

بعد ان يعدد الرجل اليهودي اسباب تشاؤمه يقول:

«ان من المحتمل بسهولة ان تدخل اسرائيل في مسار الافول والتدهور ان لم تكن قد دخلت بالفعل».

دولة اليهود صائرة الى الزوال وما على المجاهدين الاسلاميين في فلسطين الا ان يقاتلوا بما استطاعوا من قوة الى ان يكتب الله على اليهود الجلاء او يعذبهم في الدنيا ولعذاب الاخرة اشق.

محمد اليقظان

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة «٤»



في هذه الحلقة يحدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاسلوب الاول في تنمية البداهة والمبادرة واخذ القرار بعد ان تحدث في العدد الماضي عن تقسيم اهل التصنيف للقيادة.



بقلم فضيلة الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

الاسلوب الاول في تنمية البداهة والمبادرة واخذ القرار:

ما كان يوصف به اسحاق بن محمد بن يعقوب انه «لا يطاق شجاعة واقتدارا وصبرا يرتجل الخطبة والمقالة البديهة في الساعة الراهنة (١) فالبداهة من مستلزمات القيادة للتدرب على تحليل الاشياء بهدوء، ومدارستها باهتمام لعمل موازنة بين المحاسن والمساوىء، قبل اتخاذ القرار وهو نوع من التدبير بحيث يجعل لكل سؤال جوابا، مما ينمي حاسة الصواب الكامنة في كيانه وبهذا يكون دائما على اهبة الاستعداد للعمل، فالحياة عبارة عن مجموعة قرارات صغيرة فمن احسن اتخاذها في حياته اليومية استطاع في اللحظة الحرجة اتخاذ القرار الحاسم الدقيق.

فتكون المبادرة في انتهاز الفرصة في وقتها ولا يتركها حتى اذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الامور في ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادر اليها، ووثب عليها وثوب الاسد على فريسته، فهو بمنزلة من يبادر الى اخذ الثمرة وقت كمال نضجها وادراكها، فان من لم يحطم المتاعب حطمته، قال ابن هبيرة البغدادي: لولا الظلم الجائر ما حصلت الشهادة للشهيد، ولولا اهل المعاصي ما بلغت بلوى الصابر في الامر بالمعروف، ولو كان المجرمون ضعفاء لقهروا فلم يحصل ذلك المعنى (٢).

فاذا ما حطمت الملمات ولم يستطع القائد الرجوع لجماعته بادر الى قياس الامور على الاصول التي يعرفها واستقرت عنده، وبهذا ستنمو روح المرونة والجرأة عنده كما يقول اندريه موروا: «ان حدود الاشياء الممكنة مرنة، تزيد أو تنقص بحسب مواهب المنفذين وبداهتهم» (٣).

وبسرعة البداهة واختيار العبارة قال ابن الجوزي يعظ المستضيء «يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك، وان قول القائل لك اتق الله خير لك من قوله لكم: انكم اهل بيت مغفور لكم» (٤) اما المبادرة فهي انتهاز الفرصة في وقتها وعدم تركها، فالقائد حتى يحقق القيادة في نفسه لا بد ان يستشعر المسؤولية، فهذا سفيان الثوري رحمه الله يقول: «اني لارى الشيء يجب علي ان آمر فيه وانهى فأبول دما» (٥) فالقائد مهتم بالعمل الاصلاحي على الدوام، كما عبر ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بقوله: «كل فكر في غير صلاح سهو، وكل كلام في غير رضى الله لغو» (٦) كما يحسن من القائد تحديد واختيار الطريق، فهذه من بدايات النجاح التي ستساعده على عملية التنفيذ، فرجل ينفذ افكاره القليلة بهمة ورغبة لأفضل ممن امتلأ رأسه بالافكار وعجزت يداه عن تنفيذها، فهو يعرف ما يريده ويقوم بالتنفيذ، فتكون طاعته عن رغبة لا رهبة، فيستطيع ان يستخدم

كلمتي «نعم» او «لا» في الوقت المناسب، «فالناس حازمان وعاجز: فاحد الحازمين الذي

اذا نزل به البلاء لم ينظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتى يخرج منه، واحزم منه العارف بالامر اذا أقبل فيدفعه قبل وقوعه، والعاجز في تردد وتشني حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا» (٧) فالذي لا يقرر في الوقت المناسب من الممكن ان يكون عالما كبيرا، ولكن لا يكون قائدا ناجحا، فالقائد كلماته محدودة ونظمه محدد، قال سلمة بن علقمة: جالست يونس بن عبيد — تابعي ثقة — فما استطعت ان آخذ عليه كلمة واحدة» (٨).

وقد كان سلفنا مثالا ناجحا في الرد السريع واختيار العبارة، فهذا الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله يلعب بالصوالج (٩) فيقول لزيد بن مزيد الشيباني: كن مع عيسى. — أي في حال اللعبة الحربية والمبارزة — فيأبى عن ذلك، فيقول الرشيد: اتأنف ويحك ان تكون معه؟ فيرد الشيباني: يا امير المؤمنين، اني حلفت يمينا الا اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل!! وهذا المأمون يسأل يحيى بن المبارك عن شيء فيقول: لا، وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين، فيقول المأمون: لله درك، ما وضعت واو قط موضعا احسن من موضعها في لفظك هذا (١٠).

وفي الحكمة النبوية في قصة حكم سيدنا داود وسيدنا سليمان عليهما السلام دليل كذلك. قال الله تعالى: «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا ايتنا حكما وعلما، وسخرنا مع داود الجبال يسبحن، والطير وكنا فاعلين» (١١).

قال ابن مسعود في تفسير الاية: كرم قد انبتت عناقيد. فافسدته الغنم فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك قال: تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان، دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله (ففهمناها سليمان).

وقيل لاعرابي اين منزلك؟ قال: بحيث ينزل الغيث وفي حسن الادب في الطلب قال محمد ابن واسع لقتيبة بن مسلم اني اتيتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك، فان اذن الله فيها قضيتها وحمدناك وان لم يأذن الله فيها لم تقضها وعذرناك.

وسأل ابن الزبير معاوية حاجة فلم يقضها، فاستعان عليه بمولاة له فقضى حاجته، فقال له الرجل: استعنت بامرأة: فقال اذا اعيت الامور من اعاليها طلبناها من اسافلها.

والتصرف السريع ليس في القول فقط بل بالفعل، قال الهيثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق من آئمة الهدى زهدا وفضلا الى الحسن ابن حي، فاخبره انه ليس عنده شيء، فقام الحسن فاخرج ستة دراهم، واخبره انه ليس عنده غيرها، فقال سبحان الله!!! ليس عندك غيرها وانا اخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة» (١٢).

ومن جميل ما قيل في الرد الجميل ان زوجا قال لزوجته:

ان النساء شياطين خلقن لنا
نعوذ بالله من شر الشياطين

فاجابته الزوجة:

ان النساء رياحين خلقنا لكم
وكلكم يشتهي شم الرياحين

وعن معمر بن طاووس قال: ان رجلا كان يسير مع طاووس فسمع الرجل غرابا ينعب فقال: خير، فقال طاووس: اي خير عند هذا او شر لا تصحبني ولا تمش معي (١٣) وقال له رجل مرة: ادع لي، فقال — اي طاووس —: ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه (١٤).

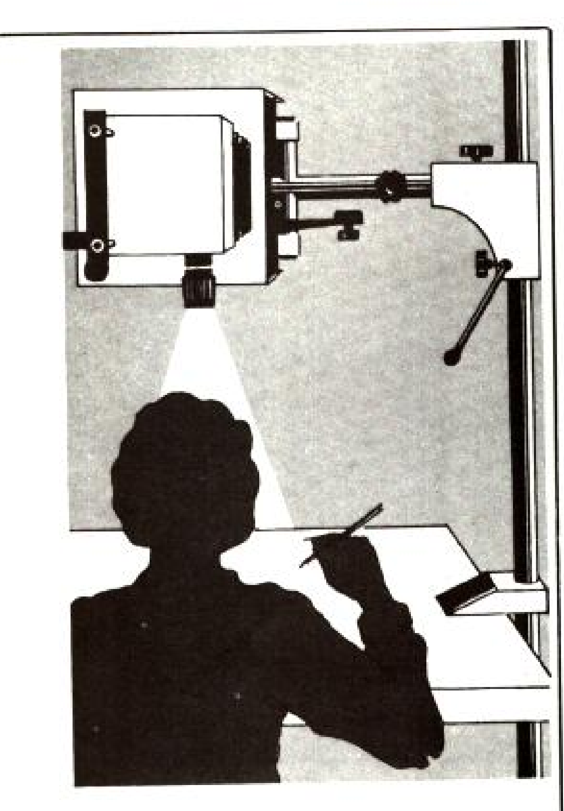
وقال رجل للحسن البصري: مات فلان فجأة، فقال: لو لم يمت فجأة لمرض ثم مات (١٥) وقال رجل: للاحنف بن قيس: اخبرني الثقة عنك بسوء، فقال الاحنف: الثقة لا ينم (١٦) وفي مجلس وجد عمر بن الخطاب من بعض جلسائه رائحة، فقال: عزمت على صاحب هذه الريح الا قام فتوضأ، فقال جرير ابن عبدالله البجلي: اعزم علينا كلنا فلنقم، فعزم عليهم، ثم قال: يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية والاسلام (١٧).

وقام رجل الى ابن الجوزي فقال: يا سيدي نريد كلمة ننقلها عنك، ايهما افضل ابو بكر ام علي؟ فقال له: اقعد، ثم قام فأعاد مسألته فأقعده ثم قام، فقال: اقعد، فأنت افضل من كل رجل — يعني فضولي — (١٨).

ودخل عبدالعزيز بن يحيى المكي على المأمون، وكانت خلقته شنعة جدا، فضحك المعتصم، فاقبل عبدالعزيز على المأمون وقال: يا امير المؤمنين لم ضحك هذا؟ لم يصطف الله يوسف لجماله، وانما اصطفاه لدينه وبيانه، وقد قص ذلك في كتابه بقوله تعالى: «فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين» (١٩) ولم يقل لما رأى جماله، فبياني يا أمير المؤمنين احسن من وجه هذا!. فضحك المأمون واعجبه قوله (٢٠). وكتب رجل الى طاهر بن الحسين ابن مصعب قائد المأمون رقعة يسأله فيها فوقع له عليها: ما شاء الله كان فوقّع الرجل في اسفلها: ان الله شاء المعروف، فلما قرأها طاهر وصله (٢١) وقدم وكيع بن الجراح بن مليح الحافظ مكة، وكان سمينا فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وانت راهب العراق؟ فقال: هذا من فرحي بالاسلام (٢٢) ونختم هذه اللطائف في حسن الرد وبداهته في الحوار الذي تم بين عمر بن عبدالعزيز والفقيه الكبير سالم السدي قال عمر: اسرك ما وليت أم ساءك؟ فقال السدي: سرني للناس وساءني لك. (٢٣).

يتبع

(١) البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير، ط مكتبة المعارف بيروت (٢٢٦/١١) (٢) الافصاح (٣٥/١) (٣) لمحات في فن القيادة — ج كورتوا، ترتيب المقدم هيثم الايوبي ص ٤٥ (٤) البداية والنهاية (١٩/١٣) (٥) الامام سفيان الثوري للبيانوني ص (١٥٩) (٦) الوافي بالوفيات (٣٢/٦) (٧) عيون الاخبار (٢٨٠/١) (٨) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١١) (٩) الصوليج: من ادوات الحرب والقتال (١٠) تاريخ بغداد ١٤٨/٤ (١١) سورة الانبياء «٧٨» (١٢) ميزان الاعتدال للامام الذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت (٣٦٢/٣) (١٣) البداية والنهاية (٢٤١/٩) (١٤) البداية والنهاية (٢٣٩/٩) (١٥) العقد الفريد (١٨٦/٣) (١٦) وفيات الاعيان (٥٠٦/٢) (١٧) شذرات الذهب (٥٨/١) (١٨) طبقات الحفاظ للذهبي (٤٠٤/٤) (١٩) سورة يوسف آية (٥٤) (٢٠) تاريخ بغداد (٤٥/١٠) (٢١) البصائر والذخائر (٢٧/١) (٢٢) طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداوودي، تحقيق علي محمد عمر ط مكتبة وهبة (٣٥٩/٢) (٢٣) البصائر والذخائر لابي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي تحقيق ابراهيم الكيلاني ط مكتبة اطلس (١٨٨/٤)



أزمة علم الاجتماع

بقلم الدكتور: احمد ابراهيم خضر

يغيب عن اذهاننا – نحن المسلمين – اننا نلقن طلابنا وطالباتنا في جامعاتنا دينا جديدا اسمه – علم الاجتماع – يحصلون فيه على الدرجات العلمية بدءا من الليسانس او البكالوريوس وحتى الدكتوراة. وهو دين جديد يتلقونه وهم يدرسون أسس العلم ممثلا في نظرياته التقليدية لسان سيمون وأوجست كونت ودوركايم او في نظرياته الحديثة لرايت ميلز وجولدنر و بوتومور وجون ركس وغيرهم.

ويسعد اساتذة الاجتماع – في بلادنا – باكتشافهم ما يسمى بحركة التجديد والنقد في علم الاجتماع التي قلبت نظرياته ومناهجه او كما يتوهمون انه يخبر ثورة من الداخل تحاول ان تغير الاسس التي يقوم عليها بناؤه التقليدي او يصحح مساره بحيث يحدد من اساليب تناوله لمعطيات الواقع الاجتماعي ويتخلى عن اهدافه التقليدية فتصبح اكبر انسانية وهو ما يطلقون عليه – «أزمة علم الاجتماع».

وواقع الحال انه ليس هناك ما يسمى بأزمة علم الاجتماع وانما هي مرحلة انتقالية وصفها – داينز – بأنها مرحلة نحو خلق معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة التي فشلت فشلا ذريعا بعد ان انهار المجتمع الاوروبي في القرن التاسع عشر بكل نظمه وافكاره ومقدساته وانتماءاته الاجتماعية ونمت فيه الفردية مصحوبة بايمان يقضي بأسبقية الفرد على المجتمع والقيم والقوانين وبعد رفضهم لديتهم كأسلوب لتنظيم حياتهم ومجتمعاتهم ظهر علم الاجتماع كدين جديد بدلا من الدين المقضي عليه. وعبرت عن ذلك مدام دي ستيل في فرنسا بقولها: لقد بدأ المجتمع يتوق الى كهانة جديدة تستطيع ان تفي بوظائف الكنيسة.

وقال سان سيمون – وهو الاصل الذي انبثقت منه مختلف الاتجاهات في علم الاجتماع «ان العالم الجديد سوف يحتاج الى الدين كما يحتاج الى العلم، **والدين الجديد دين علماني مبني على الفلسفة الوضعية والعلم».**

ويتطلب كل نظام عند اوجست كومت – مؤسس العلم عندهم وجود دين وعقيدة، **لهذا دعا كومت صراحة الى دين جديد رسله هم علماء الاجتماع.** وعلى هؤلاء العلماء ان يسهروا على اخلاقيات النظام الجديد المنشود. وعلى علم الاجتماع نفسه ان يخضع لهذه الاخلاقيات لانها هي التي ستوجه مشاعر الناس واحاسيسهم وسوف تخضع تلك المشاعر والاحاسيس لنوع جديد من الطقوس يشعر الناس من خلالها انهم مرتبطون بكل شيء خير، **وسيصبح علماء الاجتماع كما قال كومت هم كهنة هذا الدين** ويقول انهم سيلتزمون التزاما صارما بالابتعاد عن توجيه الشؤون الدنيوية التي سيتركون امرها لرجال الصناعة والبنوك لكنهم سيقومون بالاشراف على الحياة الفكرية والاخلاقية وسيصبح علم الاجتماع هو التربية الشاملة لكل افراد المجتمع.

كان علماء الاجتماع في هذه المرحلة الاولى يعالجون الدين كمجال يحتاج الى بيان عملي، **ولهذا كرس سان سيمون وكومت جهودهما لوضع خطط تفصيلية لديانات انسانية جديدة ونظرا الى خططهما الدينية كمشروعات للدارسين ولانفسهم في الوقت نفسه فكان دين الانسانية هو علم الاجتماع التطبيقي عندهم.**

ولما فشل دين الانسانية واختفى كبناء متميز في عمل علماء الاجتماع ظهر ما يسمى – بعلم الاجتماع الديني – الذي حل محل دين الانسانية ومن ثم نجحت عملية خلق اديان جديدة عن طريق دراسة الاديان الموجودة او التاريخية.

واذا انتقلنا من اوروبا الى الولايات المتحدة فسنجد ان علم **الاجتماع مر في تطوره بثلاث مراحل يرى العلماء الامريكيون انها عايشت مختلف المشاكل التي ارتبطت بتنظيم اي دين** وان علم الاجتماع كدين جديد قد حدثت له تغيرات في ابنيته ومعتقداته تبعا لطبيعة المشاكل



التي يواجهها. فمجموعة المعتقدات التي جذبت المؤمنين الاوائل تختلف بالطبع عن تلك التي تجذب المؤمنين الجدد، هكذا كان شأن هذا الدين الجديد ـ علم الاجتماع ـ كما كان الحال في اليهودية والنصرانية.

• المرحلة الاولى (١٨٨٣ ـ ١٩١٧):

كانت الايديولوجية التي سيطرت على علم الاجتماع في هذه المرحلة انه علم احتلامي. وحينما تخلى البروتستانت عن افكارهم التقليدية في انقاذ الانسان دخل علم الاجتماع ليقدم بدائل اخلاقية. كان المؤمنون الاوائل يسعون الى ان يجعلوا العالم كله مسيحيا لكن هذه الدوافع قد تحولت الى اهداف علمانية طموحة تركزت حول التعليم العالي وخلق علم جديد للسلوك الانساني ومن ثم اوجد علم الاجتماع لنفسه موطىء قدم في الكليات ذات الاصل البروتستانتي، ولم يحن عام ١٩١٠ الا وقد دخل علم الاجتماع معظم الكليات الامريكية.

• المرحلة الثانية: (١٩١٧ ـ ١٩٤٥):

تميزت هذه المرحلة بسيادة دور علم الاجتماع كعلم اكاديمي داخل الجامعات. ولما كانت العلوم البيولوجية والطبيعية تحظى باحترام اكاديمي عال خشيت العلوم الانسانية من منافستها فسيطر على المناخ السائد اسطورة علم الاجتماع ـ كعلم ـ واصبحت فكرة علم اجتماع كعلم اصلاحي ورقة غير رابحة وبذلت المحاولات لايجاد المناهج التي تضمن لعلم الاجتماع مكانته كعلم. واهمل الجيل الثاني ما سعى اليه الجيل الاول ونظر الى المرحلة الاولى على انها مرحلة (قبل علمية) في تطور العلم وذلك سعيا لكسب الاحترام ومن ثم تحولت الدوافع الاصلاحية الى محاولة اعادة صياغة العالم عبر علم الاجتماع. ونظر الاكاديميون الاخرون الى علماء الاجتماع على انهم طائفة جديدة من الناس تلبس ثوب الدين وكانوا يذكرونهم دائما بهويتهم الطائفية هذه.

• المرحلة الثالثة ١٩٤٦ الى الآن:

تميزت هذه المرحلة بتنوع كبير في مدارس علم الاجتماع وفي توجيهاته النظرية والمنهجية وصاحب هذه المرحلة توسعا في فتح الجامعات واقسام الاجتماع بالتالي. وازداد اعضاء الجمعية الامريكية لعلم الاجتماع فوصل في عام ١٩٦٨ الى ١٢ الف عضو مما ادى الى صعوبة الاتفاق بين الاعضاء في الميدان الواحد.

ويعلق العلماء الامريكيون الذين يتابعون حركة علم الاجتماع كدين جديد في الولايات المتحدة قائلين «لقد كان لعلماء الاجتماع كطائفة تلبس ثوب الدين نظرة منحرفة للعالم كانوا يعتقدون انها صحيحة وحاولوا اقناع الاخرين بصدقها. وواقع الامر انهم لم يحققوا اي نجاح في هذا الاقناع خارج قاعات المحاضرات. وكانوا يغطون فشلهم المستمر بمحاولات تنظيم انفسهم وعرض المكتسبات التي حققتها جماعتهم في نشر عقيدتها. كما كتبوا العديد من المقالات عن مغامراتهم الناجحة في هداية الوثنيين. وبذلوا جهودهم في توثيق ما يقولون في صورة عقد محاضرات ومؤتمرات وندوات ولقاءات سنوية لاقناع انفسهم بذلك. وصدق علماء الاجتماع مع بداية الستينيات الاساطير التي نسجوها حول انفسهم خاصة مع تزايد فرص العمل امامهم ومع توافر ميزانيات للبحوث وفتح اقسام جديدة لعلم الاجتماع».

ولم يكن هذا النجاح الذي حققوه الا انعكاسا لفشل حقيقي فكان لا بد لهم من البحث عن كبش فداء يلقون اللوم عليه فمرة يجعلونه في فساد مؤسساتهم وجمعياتهم ومرة يجعلونه في فساد التوجيه النظري للعلم ومرة يجعلونه في فساد الجامعات نفسها وصاغوا كل ذلك فيما اسموه ـ بأزمة علم الاجتماع ـ التي لم تكن في حقيقة الامر سوى مرحلة انتقالية نحو معتقدات جديدة بدلا من المعتقدات القديمة الخاصة بهذا الدين الجديد.



في رحاب الهدى

يكتبها: محمد احمد ابو سيدو

في الحديث القدسي الذي رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل وعلا:

«انا والخلق في نبأ عظيم، اخلق ويعبد غيري، ارزق ويشكر سواي، خيري الى العباد نازل، وشرهم الى صاعد.

اتقرب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم، ويتباعدون عني بالمعاصي، وهم احوج ما يكونون الي، من أتاني منهم قبلته من قريب، ومن تقرب الي منهم ناديته من بعيد.

اهل طاعتي اهل محبتي، اهل عبادتي اهل مودتي، اهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي فأنا ارحم من الوالدة بولدها.

يا عبدي: وعزتي وجلالي لو جئتني بعدد الرمال والحصى ذنوبا، وقلت يا رب اني قد تبت. اقول يا عبدي واني قد قبلت.» ثم تلا ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون).

يا من الوذ به فيما أؤمله
ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره
ولا يهيضون عظما انت جابره
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم أني مسلم

(ابو نواس)

ماذا عن دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي ؟

الساعيات الى اظهار الاسلام دينا متمدنا من خلال تطبيق مبادىء هدامة اشد خطرا على الفتاة

في الاسبوع الماضي طرحت المجتمع جانبا من هذا الموضوع على احدى الاخوات العاملات في مجال الدعوة النسائية، وفي هذا العدد ناقشت المجتمع الجوانب الاجتماعية في دور الداعية المسلمة في الوسط النسائي اضافة الى نقاط اخرى من صميم العمل الدعوي للمرأة المسلمة المعاصرة، وذلك مع الاخت فاطمة عصمت زكريا التي اجابت على اسئلتنا كما يلي:

المجتمع: ما هي مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في عصر ـ الصحوة ـ ؟

ـ ان تكون قرآنا ناطقا في اقوالها وافعالها وتصرفاتها مع اسرتها واهلها وجوارها وصديقاتها حتى في ميدان عملها ان كانت موظفة.

المجتمع: ما الصفات الاجتماعية التي يجب ان تتحلى بها المرأة الداعية في الاوساط النسائية؟

ـ ان تكسب ثقة الجميع، ولا يتأتى لها ذلك الا اذا تخلقت باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث رحابة الصدر، والاهتمام بامر من تلتجىء اليها في حل بعض المشاكل فتساعدها بقدر الامكان (فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)، ويجب ان تكون صادقة مع ربها ومع نفسها ومع الاخرين، وان تكون افعالها مطابقة لاقوالها. واهم ناحية اركز عليها في هذا المضمار ان تكون صلتها مستمرة بالكتب الاسلامية في كافة المجالات لان المعرفة ترفع من قيمة المرأة الداعية في الاوساط النسائية خاصة.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان دور المرأة المسلمة في المجتمعات النسوية ما زال محدودا، فما هي مصداقية هذا الاعتقاد؟ ولماذا؟

ـ نعم، انه الواقع بحد ذاته، وهو ما نراه في عصرنا هذا، فقلما نرى دعاة من النساء الا ما قل وندر ـ اقصد داعية صادقة ـ واقول ان السبب في ذلك هو السلبية الموجودة عند المرأة المسلمة، وتغافلها عن مفهوم الآية الكريمة (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) بانها تشملها كما تشمل الرجل تماما.

المجتمع: المرأة المبتعدة عن الدين حققت في الفترات الماضية ما تحسبه من المكاسب الاجتماعية، والملاحظ ان دور ذلك النوع من النساء قد تقلص مع قدوم تباشير الصحوة الاسلامية، فهل لك ان تحددي لنا اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في مجتمعاتنا الحديثة؟

ـ طبعا كل دعوة لا تقوم على اساس متين لا بد الا وان تنهار وتزول، كالبناء تماما عندما يبنى على اساس ركيك. وكذلك فان نور الاسلام المبهر الذي يقوم على قاعدة صلبة هي قاعدة لا إله الا الله محمد رسول الله لا تستطيع قوى الالحاد مهما جدت وسعت الا وان تنحسر امامه لظلامها وتفاهة مبادئها، فمملكتا الفرس والروم هدمتا امام مبادىء الاسلام، اليس بالاحرى ان تحطم معاول اعداء الاسلام (عن طريق بعض قاصرات العقول من النساء) فينحسر ظلامها امام نور صحوة الاسلام.

المجتمع: ما زالت المرأة المسلمة تواجه حملات قاسية من بعض وسائل الاعلام، ما الطريق للمواجهة السليمة مع تلك الحملات؟

ـ على المرأة المسلمة ان تقتنع انه لا يعادى الا القوي، فما عليها الا ان لا تأبه ابدا لمثل هذه الحملات لانها نوع من انواع حرب الاعصاب لاضعاف ثقة المرأة بمبادىء الاسلام السامية لابعادها عن دينها واضعاف ثقتها بالله تعالى.

المجتمع: ما هي توصياتك للفتاة المسلمة (الناشئة) والتي تواجه حملات التغريب الاجتماعي والثقافي والسلوكي في بلادنا (الدول العربية)؟

ـ الفتاة المسلمة (الناشئة) هي محط انظار اعداء الاسلام لانه بواسطتها يستطيعون هدم الاسلام، فهي في المستقبل ستكون الزوجة والام، والمعلمة والمربية، فهي اذن المحور الاساسي الذي يدير دفة المجتمع بأكمله مبتدئا بالاسرة منتهيا ببنات المجتمع، فان تربت على فضائل الاسلام وفهمت مبادئه، لا تستطيع أية حملة من حملات هدم الاسلام التأثير عليها، لانها تحصنت بالدرع الواقي الذي لا يؤثر عليه سراب.

المجتمع: لماذا لم تنجح المؤسسات النسائية ـ اللادينية ـ في التأثير على الفتيات الملتزمات بتعاليم دينهن، رغم ما تملك من اساليب قوية في لفت النظر اليهن؟

ـ لان تعاليم الاسلام مستمدة من علي قدير، من آمن بها لا يتخلى عنها، فسيف الحق قوي من امسكه لا يتركه ابدا مهما كانت اساليب الغير براقة، واكبر مثال لذلك ان المسلمين الاوائل نساء ورجالا (كسمية) رضي الله عنها اول شهيدة في الاسلام ـ رغم ضعفها ـ والقوة الهائلة من العذاب المسلطة عليها، صمدت امام الموت بايمان عميق، وفضلت الموت انتصارا على ان تقول كلمة الكفر خوفا وجبنا، او بريقا وتزينا.

المجتمع: ما سبب خوف بعض الناشئات من تطبيق الاسلام، رغم قناعتهن به وكيف نستطيع ان نأخذ بأيديهن الى الطريق المستقيم؟

ـ لو كانت قناعتهن بالاسلام صحيحة لما خفن من تطبيقه. فلا بد لنا الا ان نقوي الايمان عند هؤلاء البعض من الناشئة ونؤكد لهن ان الاسلام هو المنقذ

الوحيد للمرأة المسلمة بتذكيرهن بماضي المرأة المظلم قبل الاسلام وحاضر حقيقة المرأة الغربية من مهانة وذل وانها تحسد المرأة العربية المسلمة بالمكانة المرموقة التي حصلت عليها بالاسلام.

المجتمع: هل المرأة المسلمة تقوم الان بواجبها كداعية؟ ولماذا؟

ـ لا طبعا، الا ما ندر. واسباب ذلك كثيرة اذكر بعضها:

- اعتقاد بعض النساء المسلمات ان الدعوة الى الله هي من خصائص الرجل فقط.
- عدم ثقة المرأة المسلمة بنفسها انها تستطيع القيام بدور الداعية، لذلك نراها تحب ان تستمع، لكنها تخاف ان تقوم بدور الناصحة او المرشدة.
- السلبية التي تقتنع بها بعض المسلمات بحجة البعد عن المشاكل (وكأن الدعوة الى الله عندهن تسبب مشاكل !!!)

المجتمع: ما اهم دعوة هدامة تخافين من تأثيرها على الفتاة المسلمة (الناشئة)؟

ـ دور انصاف المسلمات اللواتي يأخذن من الاسلام ما يحلو لهن من مبادىء ويجارين اعداء الاسلام بتطبيق مبادىء هدامة (باسم التقدمية) ليظهرن ان اسلامنا هو دين متطور ومتمدن، هؤلاء اشد خطرا على الفتاة المسلمة الناشئة التي تضيع في تحديد الصواب، وللاسف ما اكثرهن في مجتمعنا الاسلامي ونحن بدورنا كدعاة الى الله علينا ان نكشف (الران الذي غلف قلوب امثال هؤلاء) وندعو لهن الله تعالى ان يذيقهن حلاوة الايمان الصحيح فيعرفن ان ما يقمن به هو الضلال بعينه وان الاسلام هو الدين الوحيد الذي به الرقي والتقدم بكافة تعاليمه.

المجتمع: ما نصيحتك الى المرأة المسلمة التي تريد ان تسلك طريق الدعوة؟

ـ كل امرأة مسلمة هي داعية، فعليها ان تبتدىء بدعوة نفسها اولا فتقوي صلتها بالله تعالى، ثم تعرف كيف تمارس الدعوة بأن تبدأ بالاسرة اولا ثم خارجها، لا ان تهتم بناحية على حساب الناحية الاخرى فتبتعد بها عن جادة الصواب.

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

المجتمع: جزاكِ الله خيرا، ونأمل من اخواتنا الاستمرار في مناقشة ما يهم المرأة المسلمة من مواضيع، وذلك وفقا للعمل النسائي الدعوي، وسوف تنشر المجتمع كل طرح بناء في هذا المجال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

في منطقة BEYLERBEY في تركيا بالقرب من الجسر المعلق الذي يصل ما بين قارتي اوروبا واسيا.

كان الوقت قريبا من الظهر. كنت في زيارة مع اخت لي في الله لعائلة طيبة تقطن في حي يسمى MAHALLACI JANNA وتعريبها منطقة الجنة. وفعلا كأنها قطعة من الجنة ـ حسب الوصف ـ.

جلست في شرفة الدار حيث اطلت على البحر، وكان بيدي كتاب الله تعالى، وكنت للصدفة اقرأ سورة الرحمن (الرحمن. علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر يسجدان.. والسماء رفعها ووضع الميزان... رب المشرقين ورب المغربين.. فبأي آلاء ربكما تكذبان. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي آلاء ربكما تكذبان.. وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام. فبأي آلاء ربكما تكذبان. كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

توقفت عند الآيتين الاخيرتين.... (كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) كررتهما مرتين وثلاثا واربعا ولو كررتهما مائة ما استطعت ان احد من مدلولهما ...! لان تكرير لساني للآية الكريمة كان متلازما مع بصري البعيد المدى الذي شاركه تفكري الشارد في ملكوت السموات والارض.

حاولت الوصل بين ما ترى عيني وما قرأت في كتاب الله تعالى...!! ما اعظم قدرة الرحمن في الابداع... في الآيات الكريمة ذكر السماء والشمس والقمر والنجوم... ذكر المشرق والمغرب... البحرين وكيفية الوصل بينهما، ثم السفن وابحارها. وايضا ذكرك ايها الانسان والاستفهام الانكاري من الرحمن العلي القدير، كيف تكذب يا ابن آدم وامام عينيك آلاء الله ؟؟....!!

نظرت الى القبة السماوية الزرقاء الصافية المميزة، حيث اطل من وسطها وجه الشمس المشرق، الملثم بوشاح ابيض من الغمام المبعثر اخفى جزءا من استدارتها.. فشبهتها بالعذراء الخجولة التي تطل على الدنيا وقد كساها الحياء لونا ورديا اخفته بخمارها الذي زاد من فتنتها وبهائها.

ثم حولت نظري الى الافق البعيد الذي لا نهاية له، فتخيلت أمل الانسان الذي يحسب نفسه انه مخلد. كان البحر هادئا هدوء الحيوان المفترس الذي يعطي الطمأنينة لفريسته قبل ان ينقض عليها، الا من بعض موجات تزبد لترتطم بالساحل كأنها تهدد وتتوعد.

ما اعمقك ايها البحر؟!! لونك الازرق يدل على الصفاء ولكن حقيقتك غير ذلك...!! بجبروتك يا بحر استطعت ان تفصل بين قارتين هائلتين، ما ابدع خلق الله (مرج البحر يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان).. انه مضيق البسفور وفوقه الجسر المعلق الذي يصل بين القارتين الاسيوية والاوروبية، وهو رابع جسر في العالم في الطول، ضمن ذاك الهدوء الصامت كانت الحركة المستمرة فوق الجسر، مئات بل آلاف السيارات لا تهدأ مرورا ليلا ونهارا بالتنقل بين القارتين، فكأن ذلك الجسر يقول لكل من يمر عليه.. انظر الى البحر الجبار!!. اعتبر ايها الانسان!! ما مدى جبروتك امام بطش الله تعالى ؟؟!! لو تحرك الجسر قليلا عن مكانه ترى ماذا سيحدث بالنسبة للمارين عليه، كل من عبره لا بد الا وقد اخذته الرهبة!!.... لكن ما فائدة هذه الرهبة ؟؟؟...!! فهل من معتبر؟؟... لا والله...!! بل زيادة في المعاصي والتهتك واقتراف المحرمات...!! ويا للحسرة هذا هو شكر الانسان للخالق المبدع (فبأي آلاء ربكما تكذبان)!!؟؟

زوجات الدعاة «٢»



بقلم: عبدالحميد البلالي

التحدي والثبات والاعتزاز بالمبدأ يوحد التصور النسائي ليعدن امجاد نسائنا الخالدات

● **نماذج من محنة الاخوات**

ولنا في تاريخنا المعاصر نماذج كثيرة ذكرتنا بخديجة وعائشة وام سليم، ومعاذة رضي الله عنهن جميعا، وزادتنا يقينا الى يقيننا بأن هذا الدين الذي اخرج تلك النماذج الفريدة قادر دائما على اخراج مثلهن في كل جيل، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وفي محنة الاخوان في مصر ظهرت كثير من النماذج النسائية، التي ضربت اروع الامثلة في الثبات، والصبر والرضا، والاخلاص للزوج والوفاء له، فحينما دخل الاخوان السجون كتب الكثير منهم الى زوجاتهم يخيرونهن بين البقاء كزوجة، وبين ان تطلب الخلع فهو حق من حقوقها، سيما وقد حكم على الكثير منهم بالمؤبد، وظهرت هنا المواقف النادرة للكثيرات منهن. ومن هذه المواقف: ان احداهن «ارسلت اليه عاتبة، اهكذا هانت عليك تلك العشرة الطيبة، والتي وثقتها اخوة في الله خالصة جمعت بيني وبينك، اتضن علي ان أشاركك بعض امرك حين يثقل الله ميزان حسناتك؟ قد اقسمت الا يفرق بيننا الا الموت. وظلت تلك المؤمنة على عهد الله وميثاقه وخرج اليها زوجها بعد عشرين عاما ليجد البيت الآمن والابناء وقد تخرجوا والابنة وقد اوشكت على الزواج، ووجد كل شيء في مكانه، ليعاودا معا على الطريق حياتهما في طاعة الله» (٨).

● **أمينة قطب:**

ومن الاسر التي ابتليت في محنة الاخوات (أسرة قطب) ولقد وقفت أمينة قطب اخت سيد رحمه الله موقف زوجة الداعية التي تتجلى فيها صفات المجاهدة التي تعين زوجها المجاهد في طريقه الى الله (٩) وعندما اودع السجن زوجها الفاضل كمال السنانيري رحمه الله، قال لها بعد ان زارته في السجن «لقد طال الامد وانا مشفق عليكم من هذا العناء ومثل ما قلت لك في بدء ارتباطنا قد اخرج غدا وقد اقضي العشرين سنة الباقية، وقد ينقضي الاجل وانا هنا. فلك الان مطلق الحرية في ان تتخذي ما ترينه صالحا من امر مستقبلك، فلا اريد ولا ارتضي لنفسي ان اكون عقبة في طريق سعادتك.

انهم يفاوضوننا في تأييد الطاغية ثمنا للافراج منا، ولن ينالوا مني بـإذن الله ما يريدون حتى ولو مزقوني إربا، فلك الخيار من الان واكتبي لي ما يستقر رأيك عليه، والله يوفقك لما فيه الخير» (١٠) تقول الاخت الفاضلة أمينة قطب «ولم يمهلني انقضاء وقت الزيارة من الرد على كلماته التي آلمتني، بغير كلمات قليلة متقطعة، وعندما عدت الى البيت وبدأت في كتابة رسالة اليه اعتب عليه ذلك الحديث وذلك التفكير في أمر فك ارتباطنا الذي اشهدت الله على المضي فيه..»

وظلت وفية صابرة حتى افرج الله عنه، وتجمع الشمل. ثم ادخل السجن مرة ثانية، واستمرت في ثباتها على المحنة، ورضاها بما قدر الله، حتى قتلوه في السجن وقالوا «انه انتحر». تقول الاخت أمينة فيه «حاول زبانية الحاكم ان يأخذوا من فم المعذبين كلمات التسليم والرضاء بالذل، فابى المجاهد الذي استغرق الجهاد في سبيل الله حياته وعمره. ابى ان يطأطيء رأسه للظلم، او يعطي كلمة استسلام. فكان استشهاده انتصارا له، من باطل يملأ وجه الارض، ومنارا على طريق السالكين للحق الكبير» (١١) وقالت ترثيه بقصائد كثيرة منها قصيدة ــ رسالة الى شهيد ــ تقول في مطلعها:

«ما عدت انتظر الرجوع ولا مواعيد المساء
ما عدت احفل بالقطار يعود موفور الرجاء

ثم تقول: وتركتني امضي مع الايام في صمت الشقاء

أتراه ذاك الشوق للجنات؟ او حب السماء؟
اتراه ذاك الوعد لله؟ وهل حان الوفاء؟
فمضيت كالمشتاق، كالولهان حبا للنداء؟!

وهل التقيت هناك بالاحباب ؟ ما لون اللقاء ؟
في حضرة الديان ! في الفردوس في فيض العطاء ؟!
وبدار حق قد تجمعتم بأمن واحتماء ؟
ان كان ذاك فمرحبا بالموت، مرحى بالدماء ؟
فلسوف القاكم هناك وتختفي دار الشقاء
ولسوف القاكم اجل وعد يصدقه الوفاء
ونثاب اياما قضيناها عنادا وابتلاء
وستحتمي بالخلد لا نخشى فراقا او فناء» (١٢)

● نماذج من افغانستان:

في مقابلة اجراها السيد غالب الشاويش في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد زيارة له للمجاهدين في مدينة «نورستان في محافظة كنر» مع احد قادة الجهاد هناك فكان مما سأله:

● هل يجد المجاهد مضايقة من زوجته واولاده بسبب طول غيبته وصعوبة المعيشة ؟

ـ المرأة الافغانية هي التي تدفع زوجها للجهاد، والذي يتردد تطلب منه زوجته ان تذهب لخدمة المجاهدين، وان يبقى هو حارسا عند الاطفال والامتعة، ليقوم بالاشراف على شؤون البيت...
وابشركم ان الفتاة الافغانية تعرض نفسها للزواج من المجاهدين ومهرها يشترى به اسلحة للمجاهدين» (١٣).

ذكرني هذا الموقف بما حدثني به احد الاخوة المجاهدين من اليمن إبان حرب الجبهة الشيوعية مع ابناء الحركة الاسلامية، يقول: «كانت النساء في احدى القرى التي دار فيها القتال، اذا استشهد زوج احداهن يجتمعن في مجلس نساء، وترتجل زوجة الشهيد ابياتا من الشعر تذكر فيها مآثر زوجها وبطولاته ثم تعرض في النهاية بالنساء اللاتي لم يمت منهن احد، وبعد انفضاض المجلس تذهب النساء اللواتي لم يمت منهن احد وهن متحسرات الى ازواجهن ويلمنهم لعدم الذهاب للجهاد، ويستحثثنهم للجهاد حتى ينالوا شرف الشهادة» ان جو الجهاد والتحدي والثبات والاعتزاز بالمبدأ من شأنه ان يوجد مثل هؤلاء النساء ليعدن امجاد هذه الامة بما يتحلين به من صفات خديجة، وعائشة، وحفصة، وام سليم، وام شريك، وزنيرة، وغيرهن من النساء الطاهرات رضي الله عنهن جميعا.

(٨) الاخوات المسلمات ص ٤٩٤، ٤٩٥
(٩) نسأل الله لنا ولها الثبات.
(١٠) رسائل الى شهيد ١٠، ١١
(١١) رسائل الى شهيد ص ١٣
(١٢) رسائل الى شهيد ص ١٧، ١٨، ١٩
(١٣) نشرة تحت عنوان «ما يقوله الافغانيون الى المسلمين بكل صراحة».

رسائل الارشاد



لزوم الجماعة واتباع السنة

بقلم الشيخ نادر النوري

تظاهرت النصوص على الدعوة للطاعة والالتزام بالجماعة (وهي ضد الفرقة) ولزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك بالحق قليلا والمخالف كثيرا، (والجماعة ما وافق طاعة الله وان كنت وحدك) (١) على منهج الاتباع وترك الابتداع. فالمسلم الحق من يلزم جماعة المسلمين (فمن اراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) حم ت. فالصلوات المكتوبات والصيام مكفر لخطايا الانسان (الا من ثلاث: الا من الاشراك بالله ونكث الصفقة، وترك السنة، فاما نكث الصفقة ان تبايع رجلا ثم تخالف اليه تقاتله بسيفك، واما ترك السنة فالخروج من الجماعة) حم (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا) د و(يد الله مع الجماعة) ت طب لان الله تعالى (لا يجمع هذه الامة على ضلالة) ت طب. ومن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي، فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا..) ت د حم، (واتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار) الحاكم (والسواد الاعظم هم جماعة اهل الاسلام العاملون له والمجاهدون في سبيله، والناجون من الفرق، الملتزمون بمنهج الله، وهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلاله ابدا) (٢).

فهؤلاء ينبغي ان يعانوا ويحرم الخروج على اجماعهم اما من خذلهم (فلا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس) مسلم، و(ظاهرين على من ناوأهم الى يوم القيامة) مسلم، وفي يوم عرفة في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (ايها الناس اني والله لا ادري لعلي لا القاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا، فرحم الله من سمع مقالتي اليوم فوعاها، فرب حامل فقه ولا فقه له، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، واعلموا ان اموالكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البلد، واعلموا ان القلوب لا تغل على ثلاث: اخلاص العمل لله، ومناصحة اولي الامر، وعلى لزوم جماعة المسلمين، فان دعوتهم تحيط من ورائهم) (٣).

وقال عمر رضي الله عنه: (يا معشر العريب الارض الارض، انه لا اسلام الا بجماعة، ولا جماعة الا بامارة، ولا إمارة الا بطاعة، فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم) (٤).

فنسأل الله تعالى الثبات في الامر والعزيمة على الرشد.

(١) شرح السنة للالكائي ١٠٨/١ والحوادث والبدع لابي شامة ٢٢.
(٢) الاعتصام للشاطبي ٢٦٢/٢ ــ ٢٦٣
(٣) رواه الدارمي واحمد وحسن المنذري بعض طرقه.
(٤) سنن الدارمي ٦٩/١





رسائل الى المسلم المعاصر

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن ابو غدة وهو يقع في مائة وستين صفحة من القطع الوسط، ويعالج بعض القضايا والمشكلات التي يواجهها المسلم، ويحتاج معها الى زاد روحي فكري، يستطيع به استيعابها ودراستها بوجهة نظر تستهدي بنور الاسلام، وتنشد حقيقته، وتتحرى اصوله ومقاصده، ومواقفه المشهودة في تأسيس مدنية صالحة، لشتى المجالات والميادين الفردية والاسرية والاجتماعية.

انه يستمد عناصره من هدى الله تعالى في كتابه، وارشادات النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، ويشير الى غزارة النصوص ورحابتها وشمولها لكل صغيرة وكبيرة، من اجل تكوين وتوجيه وبناء الشخصية المسلمة، المؤهلة بحق لحياة كريمة مثلى مطمئنة.

وقد تناول المؤلف خمسين موضوعا في جدية ظاهرة، وبحث معمق، وعرض شيق، واسلوب رقيق متين، مؤيد بالنصوص الشرعية، والوقائع المادية التاريخية.

وقد حققت هذه الرسائل الهدف في رسم الخطوط، وتبيين المعالم وتوضيح هدي الاسلام فيما شرعه من احكام، وما قرره من مواقف تفيض بالامن والسعادة، للفرد والاسرة والمجتمع على حد سواء، والله ولي التوفيق.

الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ــ الكويت ــ حولي ــ شارع المثنى ــ هاتف ٢٦١٥٠٤٥ ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ الرمز البريدي 32045

انهم يبحثون عن الاسلام

كتاب جديد من تأليف الاستاذ محمد رشيد العويد ويقع في حوالي ١١٢ صفحة من القطع المتوسط والكتاب في مجمله يضم لقاءات اجراها المؤلف مع مسلمين جدد من اوروبا وامريكا وغيرها كانوا جميعا يشيرون الى انهم اهتدوا الى الاسلام بعد ان ظلوا يبحثون عنه طويلا كما ضم لقاءات مع رؤساء مراكز اسلامية واعضائها في اوروبا وامريكا واليابان وكانوا يؤكدون هذه الحقيقة ايضا وهي ان الناس في العالم كله يبحثون عن الاسلام وضم مقالات مختلفة تلتقي على توضيح حقيقة ان العالم كله يبحث عن حلول لمشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانه لن يجد هذه الحلول الا في الاسلام.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ــ حولي ــ الرمز البريدي 32045 هاتف: ٢٦١٥٠٤٥.

تنبيه من سماحة الشيخ ابن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

اما بعد: فقد اطلعت على الكتيب الذي جمعته وهو «كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم» وقد طبعه بعض المحسنين واضاف في اخره دعاء هذا نصه «دعاء مستحب بعد صلاة الفجر. اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها يا الله من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات يا رب العالمين» وهذا الدعاء لا دليل على مشروعيته على هذه الكيفية ولا اساس له من السنة ولا اسمح لاحد ان يضيف الى كتيبي ما ليس منها وانما المشروع للمسلم ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في كل وقت بالكيفية التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة

فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله. فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم». رواه مسلم في صحيحه.

وعن كعب بن عجزة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد» متفق عليه. وغيرهما من الاحاديث التي تدل على كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

وينبغي للمسلم ان يتقيد بما ورد ولا يأتي بكيفية للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم ترد بها السنة لان اتباع السنة فيه الخير والبركة والسعادة في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع للفقه في دينه والثبات عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام لادارات
البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد



مكتبة عالم ثقافة الطفل
عطاء متميز للطفل المسلم

لعلها ــ في ما نعلم على الاقل ــ اول مكتبة متخصصة بين المكتبات الاسلامية. متخصصة في كتبها، في توجهها نحو الطفل، ونحو المرأة.
وهي متميزة. متميزة في ما توفره للطفل المسلم، وللمرأة المسلمة. لا نريد ان نطيل في التقديم للمقابلة التي اجريناها مع مسؤول مكتبة «عالم ثقافة الطفل» السيد صالح فهد البارون صاحب التجربة القديمة في الانتاج الخاص للطفل والمرأة.

• لو حددتم لنا اهدافكم في كلمات قليلة:

ــ في كلمات قليلة اقول:

ــ جمع الانتاج الهادف من كتب ووسائل سمعية وبصرية خاصة بالاطفال تحت سقف واحد.

ــ مساعدة الكتاب والباحثين على تحقيق مشروعاتهم ونشر بحوثهم من خلال المكتبة.

ــ غرس حب الثقافة والمطالعة في نفوس الاطفال.

• اهداف طيبة... ولكن ما وسائلكم لتحقيقها؟

ــ وسائلنا مختلفة، واهمها يظهر في الاشارة الى ان المكتبة ليست مكتبة صغيرة لكنها صالة كبيرة يتم فيها تنمية قدرات الاطفال المختلفة وتدريب ملكاتهم ومهاراتهم... وذلك عن طريق اجراء المسابقات واللقاءات الشهرية المختلفة.. ومنها «سوق عكاظ الاطفال».

• ماذا تعنون بسوق عكاظ الاطفال؟

ــ الفكرة مأخوذة من سوق عكاظ الذي كان يقام في مكة قبل البعثة النبوية و يتبارى فيه الشعراء.. والمتبارون عندنا هم الاطفال.. في كتاباتهم المختلفة، وفي رسوماتهم ولوحاتهم... والقائهم القصص التي سبق لهم قراءتها... واهم من هذا كله حفظهم القرآن الكريم.. وحسن تلاوتهم له.
وسوق عكاظ هذا سيقام في كل شهر، و يستمر عدة ايام، وتوزع في ختامه جوائز مختلفة.

• وما الجديد في الكتب التي تقدمونها للطفل؟

ــ الجديد ليس في الكتب نفسها.. انما في تصنيفنا لها عن طريق تخزينها في الكمبيوتر بهدف اعداد بيلوغرافيا لكتب الاطفال. اضافة الى تقديمنا استشارات في تكوين مكتبات الاطفال داخل منازلهم حسب المراحل العمرية المختلفة للطفولة مع مراعاة توجهات الطفل وميوله الثقافية.
وفي دائرة اوسع من مكتبة الطفل البيتية، هناك «مكتبة الحي» وهي مكتبة تقام في احدى الديوانيات بتعاون مجموعة من اطفال الحي واهاليهم. وستنمي هذه المكتبة روح المنافسة والتنافس بين الاطفال.. وتشجعهم على التسابق في المطالعة.

• هذا كله للطفل.. فماذا عنه؟

ــ لقد قمنا بجمع ما يقارب من مائتي عنوان لبحوث ودراسات حول الطفل اسلاميا وتربويا ونفسيا وصحيا... تساعد اولياء الامور والباحثين على معرفة اكثر حول الطفل.

• هل يسهل على الطفل الحصول على بغيته من الكتب في مكتبتكم بيسر وسهولة؟

ــ اجل. فقد قسمنا المكان الى عوالم، عالم التلوين (رسوم وقصص للتلوين مع الالوان الى جانبها) عالم الحيوان: (قصص وصور الحيوانات المختلفة) عالم البوسترات: (وتعرض فيه الوسائل والمصورات التعليمية) عالم الطفل المسلم: (و يضم الاداب والسلوكيات الاسلامية).

• اشرتم الى انكم تتوجهون ايضا الى المرأة المسلمة.. فهل تشرحون لنا ذلك؟

ــ سنقدم خدمات جديدة ومتميزة للمرأة المسلمة من خلال الجناح الخاص الذي اطلقنا عليه «عالم المرأة» تتوفر فيه الكتب التي تتحدث عن المرأة من النواحي الفقهية والاجتماعية والعلاقات الاسرية وامور الدعوة.
وستوفر للمرأة اماكن للجلوس وتقدم اليها الكتب من خلال «كتالوجات» فيها تفصيل لجميع الكتب الموجودة. مما يخفف كثيرا من الحرج الذي تجده المرأة المسلمة في المكتبات العادية بسبب ضيق مكانها أو ازدحامها.
اضافة الى خدمة الاشعار الدائم الذي يمكن للاخوات الاشتراك فيه والاستفادة من خدماته.

• هل تفصلون لنا اكثر من خدمة «الاشعار الدائم هذه»؟

ــ تستطيع الاخت من خلال اشتراكها في هذه الخدمة الحصول على تعريف بكل كتاب جديد يصدر عن المرأة يصل الى عنوانها مباشرة، اضافة الى صور عن اهم الاخبار واللقاءات المتعلقة بشأن من شؤون الحياة.

• تملك بعض الاخوات مواهب في الكتابة او غيرها.. فهل يجدن عندكم اهتماما خاصا؟

ــ نعم... ستجد الاخت الموهوبة كل اهتمام ورعاية منا.. كما سنقدم لها المساعدة اللازمة لصقل موهبتها وتوجيهها لتكتمل ان شاء الله ونترك التفاصيل للمستقبل.
كما احب ان اشير الى انه سيتم تخصيص يوم في الاسبوع يمكن فيه لاي اخت الحصول فيه على استشارة من كاتب متخصص في القضايا النسائية.. في المكتبة.

• يبدو ان جميع الكتب المتوفرة في مكتبتكم هي باللغة العربية؟

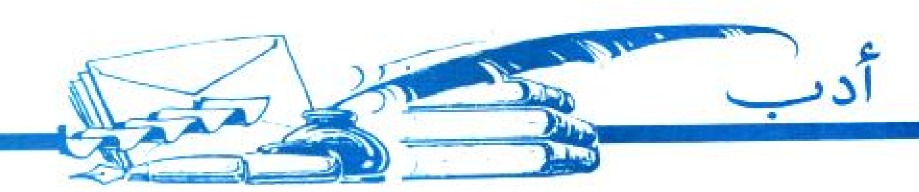
ــ اجل. هذا في البداية فحسب. لكننا سنقوم في المرحلة التالية بتوفير كتب اسلامية للاطفال باللغة الانكليزية واللغة الاوردية، لحاجة كثير من الاطفال في الكويت من ابناء الجالية الباكستانية والهندية وغيرها الى كتب في هاتين اللغتين.

• هل لكم اي مشاركة في معارض الكتب ومهرجانات الاطفال؟

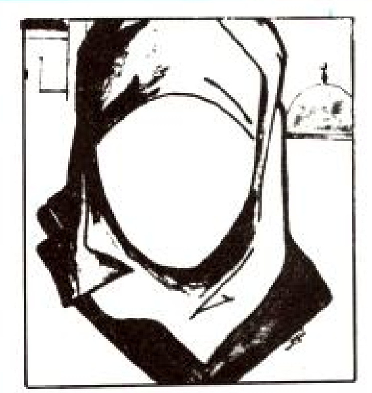
ــ نشارك في جميع المعارض المحلية، وبعض المعارض العربية والاسلامية، ولنا جناح في معرض الكتاب الاسلامي القائم حاليا في جمعية الاصلاح الاجتماعي. وسوف نقدم عرضا خاصا عن الخدمات الجديدة في مجال ثقافة المرأة والطفل وذلك في الايام المخصصة للنساء (الاثنين والخميس).

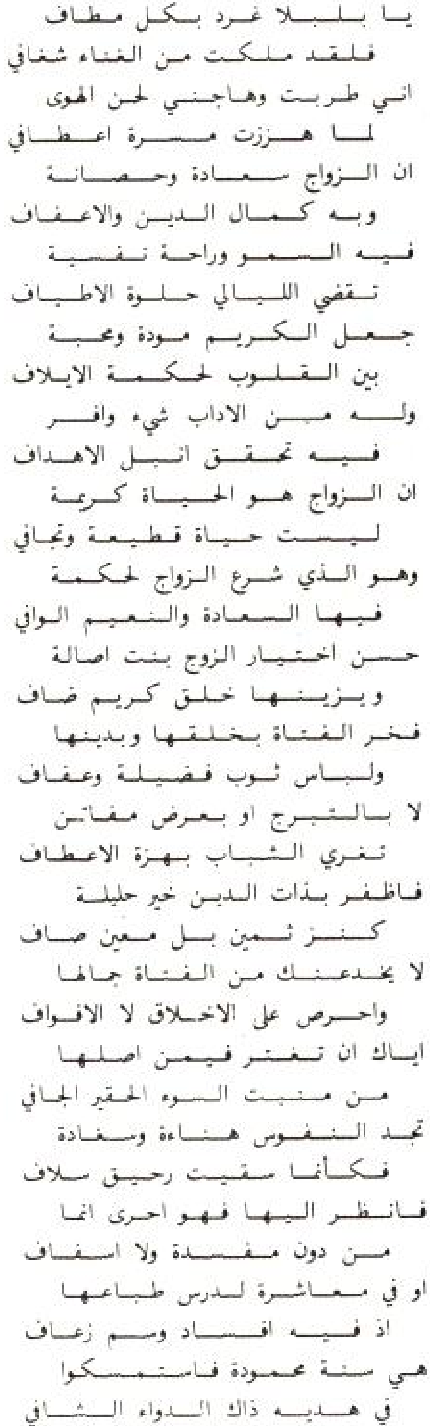
• لعل الاسعار التي تبيعون بها مناسبة؟

ــ الحمد لله فان معظم اسعارنا في متناول الجميع، سواء الكتب او الالعاب او الوسائل التعليمية او غيرها. واهلا ومرحبا بزبائننا.



فرحة الزواج





يا بلبلا غرد بكل مطاف
فلقد ملكت من الغناء شغافي
اني طربت وهاجني لحن الهوى
لما هززت مسرة اعطافي
ان الزواج سعادة وحصانة
وبه كمال الدين والاعفاف
فيه السمو وراحة نفسية
تقضي الليالي حلوة الاطياف
جعل الكريم مودة ومحبة
بين القلوب لحكمة الايلاف
وله من الاداب شيء وافر
فيه تحقق انبل الاهداف
ان الزواج هو الحياة كريمة
ليست حياة قطيعة وتجافي
وهو الذي شرع الزواج لحكمة
فيها السعادة والنعيم الوافي
حسن اختيار الزوج بنت اصالة
ويزينها خلق كريم ضاف
فخر الفتاة بخلقها وبدينها
ولباس ثوب فضيلة وعفاف
لا بالتبرج او بعرض مفاتن
تغري الشباب بهزة الاعطاف
فاظفر بذات الدين خير حليلة
كنز ثمين بل معين صاف
لا يخدعنك من الفتاة جمالها
واحرص على الاخلاق لا الافواف
اياك ان تغتر فيمن اصلها
من منبت السوء الحقير الجافي
تجد النفوس هناءة وسعادة
فكأنما سقيت رحيق سلاف
فانظر اليها فهو احرى انما
من دون مفسدة ولا اسفاف
او في معاشرة لدرس طباعها
اذ فيه افساد وسم زعاف
هي سنة محمودة فاستمسكوا
في هديه ذاك الدواء الشافي

لا ترهقوا بل لا تغالوا انه
من يمنها التيسير دون خلاف
ولكم سمعت من الشباب شكاية
بغلا المهور تعد بالآلاف
حتى البنات لتشتكي في حرقة
عدم التغالي شيمة الاشراف
من يمنها قل الصداق ويسره
لا سلعة تلقى على الاكتاف
اسلافكم نهجوا شريعة «احمد»
هيا اقتدوا في سيرة الاسلاف
ولتعلنوا هذا النكاح بفرحة
فالخير في الافراح يوم زفاف
ضرب الدفوف كسنة محمودة
تسري على الجيران والاضياف
او لم ولو بالشاة تلكم سنة
قد جاء فيها سيد الأحناف
ولتحسنوا في ودهن وعاشروا
باللطف والايناس والارهاف
فاذا حظيت بها فأنت موفق
ولقد حباك الله بالاتحاف
بتسامح ان الكريم مسامح
ان التفاخر شيمة الاجلاف
عقل الفتاة جمالها، وجماله
في عقله والرفق والانصاف
وكمالها بعفافها وحجابها
او ما رأيت الدر في الاصداف ؟
او ما قرأتم «جعل منها زوجها»
قد جاء ذاك بسورة «الاعراف»
يقضي العريس ابهج الايام في
جنات حب، دانيات قطاف
ومحاسن الاسلام في آدابه
والحق مثل الشمس ليس بخاف
بل عاشروا بالعرف ذاك فضيلة
كن في التعامل واسع الاكناف
خير الرجال ابرهم لنسائه
هي روضة انت الظلال الصافي

هذا هو القرآن يهدي للتي
هي اقوم الحالات والاصناف
من جاءنا بالبينات وعمنا
بالمكرمات وبالكمال الوافي
يا امة «القرآن» هذا نهجكم
لا تركنوا ابدا الى سفساف
لا تسمعوا للناعقين فانهم
اهل لبذر قطيعة وخلاف

قصة قصيرة:

أنا السارق!

خرج الاستاذ محمود من بيته وهو لا يعرف ممن يستدين هذه المرة، فقد وصلت اخته واولادها قادمين من احدى دول الخليج وقدموا له ولاولاده الهدايا السخية، ولا بد له من كمية لحم غير قليلة يستر وجهه امام صهره واولاده وقد انتابه الهم والقلق بعد وصولهم بساعة واحدة، وبدأ يقلب الافكار، ايبيع احدى الهدايا ويشتري اللحم بثمنها، لكن سيكشف امره حالا، ايطلب من اخته مالا

جئنا نهنيء «والعواطف ثرة»
ان التهاني باعث الايلاف

اني لاغبطكم على آدابكم
واهنيء الزوجين يوم زفاف

وازف عذراء البيان اليكم
وصداقها الميمون عقد قوافي

لا زلت ذخرا للوفاء ومعقلا
ولكم وفيت فكنت اكرم وافي

خلق كأنسام الربيع لطافة
وظرافة مع اجمل الاوصاف

هذي نصيحة مخلص في حبكم
والله «للعرسين» اعظم كافي

صلى المليك على الحبيب «محمد»
فخر العوالم، ذي البيان الشافي

شاعر طيبة

محمد ضياء الدين الصابوني

آلام وجراح

تعالي يا ابنتي الحيرى
تسليني باحزاني

عسى مرا تحليه
فحزني صار يشكوني

وهمي عاد في عجل
ونار الفكر تحرقني

وضيق الصدر يكتمني
وجلدي بات يحصرني

* * *

الا يا بلدة الشهدا
ء منك الحزن يشدوني

فقد اسديت معروفا
بنصف ثلاث مليون

فأنت الجنة الحمرا
اليك الشوق يحدوني

فمنك المر يعصرني
ومنك الحلو يعلوني

* * *

وانت مذابح السجنا
ء منك الهم يحويني

وقلبي حينما يذكر
ضحايا كالرياحين

ينغص نبضه فيه
يقطع من شراييني

وليلي كلما اقبل
فلا احد يسليني

ونجم الليل يرقبني
وفجر الصبح يلحظني

فلا شيء اداعبه
ونومي صار يهجرني

* * *



فهيا اخوتي هيا
لنعط العهد بالدين

ونمحو عار أمتنا
بخوض في الميادين

ونرجع دولة الاسلا
م راشدة بتأمين

فانا رغم محنتنا
بنو أسد ميامين

ابو عثمان السوادي

وهو اخوها الاستاذ الذي رباها منذ الصغر، لكن كل هذه الحلول بدت له غير مناسبة، سيذهب الى احد معارفه الاغنياء و يستدين منه ما يسد حاجته هذه المرة وقبل الوصول اليه حسب الاستاذ محمود ديونه وتذكر انه غارق بها حتى أذنيه وقد آن سداد بعضها فماذا يفعل!؟ و يا لبؤس الحياة، ماذا يقول عنه الدائنون، وكيف يستدين الان وهو متأكد انه لن يتمكن من سداد هذه الديون الا بخارقة.

مشى الاستاذ محمود في الشارع لعله يجد حلا ينقذه و بينما كان يفكر وقع بصره على احد الاثرياء يشتري كمية كبيرة من اللحم ليضعها في كيس و يقف عند موقف الباص فوقف الاستاذ محمود وقد تسمرت عيناه على كمية اللحم، وقد رأى صاحبها ينقد الجزار (٥٠٠) ليرة انها ثلث راتبه الشهري، فهل يستدين ثلث راتبه الشهري لطعام يوم او يومين، وماذا يأكل في الايام الثمانية الباقية!؟ وصل الباص وصعد صاحب اللحم وتبعه محمود الذي ينتظر خارقة تخلصه من ألمه وعذابه، كيف يعود الى البيت؟ كيف يواجه زوجته واولاد اخته الضيوف الذين سألوه عن «المشمش» وهم يسلمون عليه لانهم يعرفون بلدهم بلد المشمش لكنهم لا يعرفون ان معظم المواطنين صاروا غرباء على المشمش في بلدهم، يرمقونه بأعينهم وتشتهيه انفسهم ولا يستطيعون شراءه.

وفجأة وقعت عينا الاستاذ محمود على كيس اللحم وقد اسند الى المقعد الذي جلس عليه صاحبه ودون ان يفكر كثيرا امتدت يده اليه فحمله وعاد وسط زحام الركاب الى مؤخرة الباص ليهبط عند اول محطة و ينجو بصيده الثمين.

وقبل ان يقف الباص التفت الرجل الى كيسه فلم يجده فامتقع لونه وصاح بأعلى صوته:

ــ ايها السائق لا تقف اياك ان تقف ولا تفتح الابواب حتى مخفر الشرطة، لقد سرقت الان قبل دقيقة فقط كان كيس اللحم بجانبي.

قال احدهم: لا حول ولا قوة الا بالله، هذه السرقة الرابعة التي اشاهدها في الباص خلال هذا الشهر، ماذا جرى ايها الناس اصبروا على الجوع، الجوع خير من السرقة، وصار يضرب كفيه ألما و يتحسر على الناس.

سمع الاستاذ محمود كل ذلك، وصار قلبه يخفق خوفا وألما، ماذا يقول؟ وماذا يفعل؟ هل يترك الكيس و يبتعد عنه و يفرط في صيده الذي حل مشكلته اليومية ام يقفز من النافذة وقد تنكسر اطرافه، و بعد عدة دقائق و بعض الناس ينظر الى الكيس الذي يحمله الاستاذ محمود لكن لا احد منهم يجرؤ على الظن بان هذا الاستاذ هو السارق، فما ترى من وجهه الا النبل والاستقامة وما هي الا لحظات حتى حسم الاستاذ محمود الامر عندما قال:

ــ انا السارق، وهذا هو اللحم، والله الذي لا إله الا هو ما سرقت في حياتي حتى ايام صغري، ولكنني في مشكلة تضطرني الى أكل الميتة او نكاد تكون كذلك، وقد فعلت ذلك دون وعي لان عقلي هده التفكير في الحصول على اللحم، هذا هو الكيس ايها الاخ، وسامحني والحمد لله الذي رده اليك، وادع الله ان يفرج كربتي.

عشرات الناس في الباص امتلأت عيونهم بالدموع واطرقوا ينظرون الى الارض وخجلوا من النظر الى الاستاذ محمود، اما صاحب اللحم فمسح عينيه بمنديله ثم قال:

ــ هو لك يا اخي، هبة مني لتقري ضيفك بارك الله لك فيه، وفرج الله عنك كربتك، وعندها ارتفعت الدعوات الصادقة من قلوب مترعة بالالم والذل والقهر بصوت يشبه الهمس «اللهم فرج كربتنا يا رب».

خالد الاحمد

بريد القراء

متابعات

• عقبة ! •

انهم يبحثون و ينقبون عن أخطاء الدعاة مهما صغرت ــ والدعاة بشر ــ فان وجدت حاولوا تكبيرها وتهويلها مع زخرفتها بالكذب ومن ثم يلقون التهم على الدعاة.. لا عجب ان يخطىء الداعية الى الله في «كلمة»... ولكن العجب ان يخطئوهم مع علمهم في «عقيدة».

انهم يريدون اندثار الاسلام او حتى اضمحلاله على الاقل في قلوب الناس لكي يصبح المجتمع ميدانا لهم ليطلقوا فيه العنان لنزواتهم الشخصية الدنيوية .. ولا يتحقق لهم ذلك الا بابعاد الدعاة «العقبة الكبيرة» التي تواجههم والتي تفضح امرهم الخبيث... لذلك لا بد من التشكيك بامر الدعاة وايهام الناس بخروجهم من دائرة الاسلام... لانهم يعرفون «لو» انهم هاجموا الاسلام علنا فسوف يكتشف حقيقتهم الناس.. اذا يجب مهاجمة الاسلام عن «طريق غير مباشر» الا وهو مهاجمة الدعاة له والتشكيك بامرهم..!

• صلاح دبشة ــ الجهراء

• هل تكفي الادانة ؟ •

من الضمير الاسلامي الى القادة العرب او على الاصح هم قادة الاسلام. بالرغم من ان الانتفاضة الفلسطينية اخذت تزلزل الارض من تحت اقدام الصهاينة ولكن حال المسلمين اليوم يرثى لها حيث يكتفون بالادانة والاستنكار والشجب واللهث وراء الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي للسلام متناسين ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى، وانني أكاد اسمع صوت ضمير العالم الاسلامي يقول للقادة المسلمين: ايها القادة مالكم لم يعد لكم لا حول ولا قوة ولا تقدرون على فعل شيء سوى الشجب والاستنكار والادانة وهي ليست من شيم اجدادكم الرجال.!! ولا بد من فتح الحدود للمجاهدين المخلصين المتطوعين.. والله الموفق.

• يعقوب يوسف ملك ــ الكويت

• القيادة دراية وكياسة !! •

ان من موجبات القيادة التحلي بالحكمة والحنكة، والدراية والكياسة، الى جانب الصدق والامانة، والتواضع والسماحة، والاثباتات التاريخية على ذلك اكثر من ان تحصر، ولنا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم اسوة وقدوة حسنة الذي اوصاه الله تعالى بالحكمة لان عكسها ينفر الناس من الدعوة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك). واوصاه بالتواضع (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين).

والقيادة الصالحة حريصة على تأليف القلوب وجمعها، فلا تغمز من قناة احد ولا تلمز انسانا ولا تسمح ليد تمتد على احد ألسان. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ألسنا تلوك خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما قتل بني جزيمة متأولا فيقول لهؤلاء: دعوا خالدا فانه سيف من سيوف الله سله الله على المشركين.

ان القائد الحازم مهمته التجميع لا التشتيت، لا يجعل من نفسه فرعونا لا ترد كلمته، ولا تناقش ضربته.

• علوي عطاوي ــ اندونيسيا

• لكل داء دواء •



من الامراض المنتشرة في مجتمعنا مرض يدعى «الفراغ الروحي» ومن الطبيعي ان يكون له علاج وهذه بعض خطوات العلاج.

١ ــ المداومة على ذكر الله.
٢ ــ العيش في معاني الاخرة.
٣ ــ تذكر الموت وسكراته.
٤ ــ الاكثار من قراءة القرآن وتدبره.
٥ ــ الاكثار من الصدقة لانها تطفىء غضب الرب.
٦ ــ المحافظة على الصلوات مع الجماعة.
٧ ــ عيادة المريض ــ صلة الارحام ــ النهي عن المنكر ــ الدعو الى الله.

• نعيمة الضويان
الرياض ــ جامعة الملك سعود

• اعلامنا الى أين ؟ •

كلنا نعلم ان الاعلام خطير ومؤثر وله مردوده وتأثيره على المجتمع وخطورته الشديدة على النفوس سواء في السلم بناء او هدما تربية خلقية او انحطاطا في القيم وانحرافا في السلوك وتزداد هذه الخطورة بالنسبة للاطفال والشباب خاصة الذين يهوون التقليد في كل شيء يرونه وبالاخص من الجهاز التلفزيوني الذي اصبح اخطر جهاز في اجهزة الاعلام لانه يرى و يسمع، اما في الحرب فله فعالية اقوى من المدافع والصواريخ لان بواسطته يمكن تحطيم المعنويات والقلوب.

• ابو عز الدين الحداد
اليمن

• في تلك الليلة ! •

في تلك الليلة بكت كثيرا !! بكت بحرقة !! بكت لانها ارادتك ايها الرجل ــ الذي يشع قلبه ايمانا على من حوله ــ ارادتك ايها الرجل الهادىء في حواره المحترم لها ولرأيها المحب لامته المخلص لشعبه، الذي يعيش بقلبه وروحه مع أمته ومع شعبه، رجل كعمر في عدله وقوته في الحق، وكأبي بكر في حلمه وصدقه ورقة قلبه، كخالد في شجاعته وعزمه، ارادتك ايها الرجل الذي يعيش حياته بصدق وجد!

رأت ان ايمانها يذوب كقطعة ثلج ! فاما ان تفقد ايمانها او ان تفقدك انت !!

• ام اسامة العليان ــ الرياض

• دعاة التحرر!! •

اذكر حادثة حصلت امامي عندما كنت في احد البلدان العربية التي تنهج المنهج الاشتراكي، ذهبت الى مصنع الطوب والبلاط واذا بالعاملات يقمن بنقل الطوب والمشرف جالس فوق الكرسي ينظر اليهن واذا بعاملة واحدة تأخرت عن الدوام تتشاجر مع المشرف والمنظر كان مفزعا ومقززا،

فالمرأة كانت حامل ويمكن في شهرها الثامن على حسب اعتقادي واذا به يسبها و يشتمها و يهينها امام الناس !!
والمرأة واقفة تبكي حتى ان الجميع اشفق عليها للموقف الذي واجهته فقلت سبحان الله ! قاتل الله الشيوعية ودعاة التحرر !! بعد ما كانت المرأة جوهرة مصونة في منزلها وملكة في بيت الزوجية ها هي الان تهان عند دعاة التحرر وتداس كرامتها وهذا قليل من كثير ! فكم رأينا بأم اعيننا من قصص تشابهها ولكن المجال لا يتسع لشرحها !!

• ابو زكريا — المدينة المنورة

المحرر: المبادىء الشيوعية مجرد شعارات براقة جوفاء !! والخير والفلاح في مبادىء الاسلام العظيمة الحميدة...

• صدقة التطوع •

لقد دعا الاسلام الى البذل والعطاء.. وحض عليه في اسلوب يستهوي الافئدة، و يبعث في النفوس الجود و يثير فيها معاني الخير والبر والاحسان.
قال تعالى: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» آل عمران ٩٢ ولنا اسوة حسنة برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فكان اعظم الناس صدقة فيما ملكت يداه، فكان عليه الصلاة والسلام احب شيء لديه العطاء والصدقة.
وليست الصدقة قاصرة على اعمال البر فحسب بل ان كل معروف صدقة فاماطة الاذى عن الطريق صدقة، وتبسمك في وجه اخيك صدقة والكلمة الطيبة صدقة..

• ام المثنى — الرياض

نحن نجيب

• البروفيسور «اربكان» •

• الاخ القارى محمد سلطان — بلغاريا
ارسل سائلا من هو البروفيسور «نجم الدين اربكان» ؟ ارجو اعطائي لمحات عن هذا الداعية المسلم وكذلك اريد معلومات عن «حزب السلامة» في تركيا والذي كان يرأسه البروفيسور «اربكان» وجزاكم الله خيرا.



المجتمع: الداعية «البروفيسور نجم الدين اربكان» استاذ الميكانيك في الجامعة التكنيكية باسلامبول «استانبول» درس الهندسة في جامعات تركيا ثم سافر الى المانيا الغربية حيث حصل على درجة الدكتوراة تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية استطاع ببحثه ان يطور من صناعات الدبابات الالمانية مما جعله ينال مكافأة من الجامعة.
والبروفيسور «اربكان» كان رئيسا لحزب السلامة ذو الاتجاه الاسلامي في تركيا والذي اصبح يعرف اليوم باسم حزب «الرفاه» وعرف عن اربكان طوال حياته التدين والتفوق الدراسي.. وقيل انه كان اثناء دراسته يكثر من شيئين:
١ — الصلاة ٢ — عمل المشروعات الانتاجية.
وقصة اربكان مع السياسة بدأت بترشيحه نفسه لرئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعية التركية.. وهو اتحاد يضم مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية وكان ينافس اربكان على هذا المنصب.. (سري باطور) الصديق الشخصي لسليمان ديميريل رئيس حزب العدالة، ولكن اربكان الذي عرف بتدينه وحماسه للاسلام، استطاع ان ينجح نجاحا كبيرا على منافسه، ولكن بعد توليه هذا المنصب باسبوعين منع الاستيراد والتصدير من والى اليهود في فلسطين فاقالته الحكومة من منصبه !!
بعد ذلك حاول البروفيسور نجم الدين اربكان ترشيح نفسه لمجلس النواب عن حزب العدالة — وهو الحزب الذي كان يضم نخبة من اصحاب الاتجاه الاسلامي — عن دائرة (قونية) ولكن حزب العدالة رفض ترشيح اربكان.. مما اضطر اربكان ان يدخل الانتخابات مستقلا تحت شعار: «تركيا الوطنية.. المحافظة على تراثها المقدس..» فنجح نجاحا كبيرا.

وقد افتتح اربكان في اول سنة اشترك فيها في الحكم ١٥٢ مدرسة للأئمة والخطباء يدرس فيها الان ١٦٥ طالبا كما زاد عدد مدارس تحفيظ القرآن الى ٣٨٠٠ مدرسة وفتح ١٠ مراكز لتدريب علماء الدين من الائمة والخطباء في ارض كانت مخصصة لانشاء مراقص.. وكان هناك اربعة معاهد عليا صارت ستة يدرس بها ٢٤ الف طالب.
وقد استطاع اربكان ادخال مادة الاخلاق والدين وجعلها مادة اجبارية مثل غيرها من المواد وخصصت حصص للدين في جميع المدارس و يعتبر اربكان ان ايقاظ الروح الاسلامية هي الدواء الناجع لكل الادواء..
وفي عهد حكومة الحزب الديمقراطي ما بين ١٩٥٥ — ١٩٦٠ اعطت امريكا الى تركيا معونة كبيرة لرصف الطرق.. وقتها كان الدكتور نجم الدين اربكان مهندسا ميكانيكيا، فاقترح على الحكومة استغلال المعونة الامريكية في انشاء مصنع لالآت رصف الطرق لان الطرق تستهلك في مدى ثماني سنوات ولو صنعنا الات رصف الطرق لكان ذلك اكثر فائدة.. ولكن الحكومة رفضت وانفقت المبلغ في اعداد الطرق.
في نفس الفترة اعطت امريكا.. نفس المعونة للحكومة الايطالية، فاخذت الحكومة الايطالية برأي نجم الدين اربكان فاصبحت ايطاليا الان تصدر آلات اعداد واصلاح الطرق.. وما زالت تركيا تستورد نفس الالآت.
قالت عنه الايكونومست البريطانية:
«ان النظرة الاولى الى البروفيسور اربكان توحي بانه انسان عديم الخطر، ولكن التحدث معه لعدة دقائق ينهي هذا الوهم، فهو رجل يفكر على مستوى عالمي»

• الهيئات الاسلامية في فرنسا

• الاخ القارىء محمد ادين حميدي من الجزائر ارسل سائلا ارجو اعطائي عناوين بعض التجمعات الاسلامية في فرنسا وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هذه بعض عناوين التجمعات الاسلامية الموجودة في فرنسا

١ — جمعية اتحاد الطلبة المسلمين — ستراسبورغ — فرنسا: ASSOCIATION DES ETUDTANTS ISLAMIQUES, STRASBOURG - FRANCE
8, AVENUE DE LA FARET - NOTRE
67000 STRASBOURG

بريد القرّاء

السيد عبدالرحمن فاضل ــ رئيس الجمعية

٢ ــ الجمعية الدينية الاسلامية باريس ــ فرنسا

السيد اليونس علاش ــ رئيس الجمعية

CULTURELLE ISLAMIQUE
ASSOCIATION
4, RUE D, EDUPATORIA - 75020 PARIS
TEL, 328 96 - 20, FRANCE

٣ ــ التجمع الاسلامي في فرنسا ــ باريس

الشيخ فيصل مولوي ــ الموجه العام للتجمع

GROUPEMENT ISLAMIQUE EN FRANCE
121 BOULEVARD MENTLIONTANT
1 CITE L,AVENIR
75011 PARIS, FRANCE

٤ ــ الاتحاد الاسلامي لزيفلين ــ فرنسا

السيد ادريس منصور يشو

السكرتير العام للاتحاد

UNION ISLMIQUE DE YVELINES
2 RUE RABELEUS - V. F
78200 MANTES LA JOLIE
TEL, 6430 606 FRANCE

٥ ــ مكتب رابطة العالم الاسلامي

الدكتور عبدالحليم خلدون الكناني

مدير مكتب باريس

MONDIALE BUREAU DE PARIS
LIGUE ISLAMIQUE
' RUE FRANCOIS - BONVIN
75015 PARIS - FRANCE
TEL,220064 EXT. 7030

رسالة قارئ

تطالعنا صحف العالم بطلب الروس للصلح ورفض المجاهدين الافغان لذلك.. ويقف العالم الاسلامي بين مؤيد لطلب الروس محتجا بقوله تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم» وبين معارض محتجا بقوله تعالى: «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».

وانا اخذ بهذا الرأي الاخير حيث يظهر جليا ان الروس قد قصدت المكر لا الصلح. ولا ادل على ذلك من واقع الروس في «خوست» حيث انها عززت امداداتها هناك باربعين الف روسي ومن المعروف ان من يريد الصلح يتوقف على اقل تقدير من تعزيز مواقفه الحربية وبهذه المناسبة اهدي هذه الابيات الى اخواني المجاهدين علني بذلك أوفي بعض القصور الذي اعانيه تجاههم:

من الافغان تضطرب
بلاد الروس لا عجب
وقد فاقتها اموالا
وجندا ليس يحتسب
واسلحة مصفحة
من النيران تلتهب
فسيروا في طريقكم
وقد شدت لكم عصب
وذودوا عن بلادكم
ولا يأخذكم نصب
ورووا الارض من دمهم
فنعم المدي والقرب
ولا تثقوا بما قالوه
من صلح وما كتبوا
فما الاعداء وعدهموا
ورب البيت يرتقب
وولوا امركم ثقة
عليكم مشفق حدب
بصير الرأي ان عرضت
امور ما بها لعب
يرد الحق منتصرا
بآساد اذا وثبوا
فهذا قول مجتهد
نصوح ماله ارب
سوى مرضاة خالقه
ومنه الاجر يرتقب

● **عبدالباسط بن عبداللطيف**

السعودية / الاحساء

ردود قصيرة

● **م ابو الخير ــ الرياض**

بالنسبة للندوة الاولى للمنتدى كانت مع الشيوخ الافاضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ عبدالرحمن خليفة والدكتور يوسف القرضاوي.. اما بالنسبة لندوة النموذج النسوي فالاسلاميون لا ينظرون للاسماء ان كانت في المقدمة او المؤخرة... والمقالة العلمية هي التي تحدد قيمة الموضوع.. وفقك الله ورعاك.

● **مرزوق شراب ــ فرنسا**

الحادثة التي ذكرتها مؤلمة... ولكنها تحتاج الى اطلاع دقيق على حيثياتها وحقيقة ما جرى قبل التسرع باصدار الحكم فيها... ووسائل الاعلام الاجنبية ليست الحكم الصادق على الحادثة... واذا فعلها هذا الظالم متعمدا فان حسابه عند الله عظيم... ونشكرك على شعورك النبيل..

* * *

● **الاخت فاطمة. ف ــ الجزائر**

ارسلنا لك طلبك نأمل ان يكون قد وصل.. والله الموفق.

* * *

● **غسان عبدالحليم ــ الاردن**

حاول التركيز اثناء الكتابة... واختر موضوعا اخر وفقك الله ورعاك.

* * *

● **صالح عبدالمجيد ــ الرياض**

نحن بانتظار مشاركتك... ونرجو لك التوفيق.

● **ابو المهدي ــ اليمن**

لا بد من التضحية في سبيل الله... وهذه ضريبة جهاد القلم والدعوة... وجزاك الله خيرا على شعورك النبيل.

* * *

● **ابو انس ــ جدة**

بامكانك مراسلة معهد دار التوحيد الاسلامي في اندونيسيا للحصول على المعلومات المطلوبة على العنوان التالي:

MOHD NATSIR
J I. H. O. S COKROAMINOTO 46
TEL- 323281 - JAKARTA
INDONESIA

وكذلك بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت عنوان: ص. ب: ٣٤٣٤ الصفاة ــ 13035 ــ الكويت.